أثر كل من العدائية والغضب والاكتئاب في سلوك الاستقواء لدى الطلبة المراهقين في مدينة الزرقاء وعلاقته بالسلوك الاجتماعي المدرسي والفاعلية الذاتية لديهم

إعـــداد

محمد مصطفى ذيب عواد

المشرف

الدكتور موسى عبد الخالق جبريل

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في
الإرشاد النفسي والتربوي

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالـــة
التوقيع.....للتاريخ.....

نيسان ٢٠٠٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة (أثر كل من العدائية والغضب والاكتئاب في سلوك الاستقواء لدى الطلبة المراهقين في مدينة الزرقاء وعلاقته بالسلوك الاجتماعي المدرسي والفاعلية الذاتية لديهم) وأجيزت بتاريخ ٢٠٠٩/٣/٢٥

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور موسى عبد الخالق جبريل، مشرفا أستاذ الصحة النفسية	.....
الدكتور جميل محمود الصمادي، عضوا أستاذ التربية الخاصة	.....
الدكتور عدنان سليم العابد، عضوا أستاذ أساليب الرياضيات	.....
الدكتور سامي محمد ملحم، عضوا أستاذ الإرشاد النفسي، جامعة عمان العربية	.....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ .....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

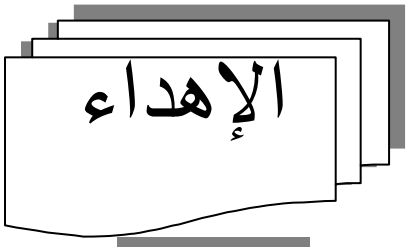

أمي

إليك أهدي باكورة عملي وحبات عرقي، أنت التي ما توانيت يوما عن تقديم يد العون لي

أبي

أنت الذي مهدت لنا الدرب الصعب

إخوتي

كذلك أهدي لكم ثمار عملي، أنتم الذين كنتم مصدر دعم لي

زوجتي والأولاد

إليكم يا من ملأتم الدنيا علي فرحا وحبا وأملا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

يسرني أن أشكر جميع من قدم لي المساعدة في كل مرحلة من مراحل إعداد هذه الدراسة، ولا أنسى الدكتور موسى جبريل الذي منحني جل اهتمامه.

وأتوجه بالشكر والامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة؛ الذين بذلوا جهداً كبيراً في قراءة هذه الرسالة، مما أغناها بملاحظاتهم القيمة.

الباحث

محمد عواد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
فهرس المحتويات	هـ
قائمة الجداول.....	ز
قائمة الملاحق.....	ح
الملخص باللغة العربية.....	ط
المقدمة.....	١
الفصل الأول.....	١
الفصل الثاني.....	٥٠
الفصل الثالث.....	٧٨
الفصل الرابع.....	٩٣
الفصل الخامس.....	١١٨
الاستنتاجات والتوصيات.....	١٣١
المراجع.....	١٣٢
الملاحق.....	١٥١
الملخص باللغة الانجليزية.....	١٦٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
١	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الصف والجنس	٨٠
٢	قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه	٨٩
٣	قيم معاملات الثبات بطريقتي الاتساق الداخلي وإعادة الاختبار على كل مجال من مجالات المقياس والمقياس ككل	٩١
٤	المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة المستقلة وانحرافاتها المعيارية والمتغير التابع الاستقواء	٩٣
٥	معاملات الارتباط البسيطة بين الاستقواء ومجموعة المتغيرات المستقلة	٩٤
٦	نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد ومعاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية ودلالاتها لسلوك الاستقواء على المتغيرات المستقلة للدراسة	٩٥
٧	نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد ومعاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية ودلالاتها للاستقواء الجسدي على المتغيرات المستقلة للدراسة	٩٦
٨	نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد ومعاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية ودلالاتها للاستقواء اللفظي على المتغيرات المستقلة للدراسة	٩٧
٩	نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد ومعاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية ودلالاتها للاستقواء الاجتماعي على المتغيرات المستقلة للدراسة	٩٨
١٠	نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد ومعاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية ودلالاتها للاستقواء النفسي على المتغيرات المستقلة للدراسة	٩٩
١١	الأعداد الإحصائية لتوزيع أفراد العينة على متغيرات الدراسة	١٠٠
١٢	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الصف والجنس والمستوى الاقتصادي على سلوك الاستقواء	١٠١
١٣	جدول تحليل التباين الثلاثي لمتغيرات الصف والجنس والمستوى الاقتصادي	١٠٢
١٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الصف والجنس والمستوى الاقتصادي على الاستقواء الجسدي	١٠٣
١٥	جدول تحليل التباين الثلاثي لمتغيرات الصف والجنس والمستوى الاقتصادي	١٠٤
١٦	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الصف والجنس والمستوى الاقتصادي على الاستقواء اللفظي	١٠٥
١٧	جدول تحليل التباين الثلاثي لمتغيرات الصف والجنس والمستوى	١٠٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الاقتصادي	
١٨	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الصف والجنس والمستوى الاقتصادي على الاستقواء الاجتماعي	١٠٦
١٩	جدول تحليل التباين الثلاثي لمتغيرات الصف والجنس والمستوى الاقتصادي	١٠٧
٢٠	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الصف والجنس والمستوى الاقتصادي على الاستقواء النفسي	١٠٨
٢١	جدول تحليل التباين الثلاثي لمتغيرات الصف والجنس والمستوى الاقتصادي	١٠٨
٢٢	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطلبة المستقوين وغير المستقوين ونتائج اختبار (ت) T-Test لسلوك الاستقواء والسلوك الاجتماعي المدرسي	١١٠
٢٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطلبة المستقوين وغير المستقوين ونتائج اختبار (ت) T-Test للاستقواء الجسدي والسلوك الاجتماعي المدرسي	١١١
٢٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطلبة المستقوين وغير المستقوين ونتائج اختبار (ت) T-Test للاستقواء اللفظي والسلوك الاجتماعي المدرسي	١١٢
٢٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطلبة المستقوين وغير المستقوين ونتائج اختبار (ت) T-Test للاستقواء الاجتماعي والسلوك الاجتماعي المدرسي	١١٣
٢٦	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطلبة المستقوين وغير المستقوين ونتائج اختبار (ت) T-Test للاستقواء النفسي والسلوك الاجتماعي المدرسي	١١٤
٢٧	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطلبة المستقوين وغير المستقوين ونتائج اختبار (ت) T-Test لسلوك الاستقواء والفاعلية الذاتية	١١٥
٢٨	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطلبة المستقوين وغير المستقوين ونتائج اختبار (ت) T-Test للاستقواء الجسدي والفاعلية الذاتية	١١٥
٢٩	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطلبة المستقوين وغير المستقوين ونتائج اختبار (ت) T-Test للاستقواء اللفظي والفاعلية الذاتية	١١٦
٣٠	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطلبة المستقوين وغير المستقوين ونتائج اختبار (ت) T-Test للاستقواء الاجتماعي والفاعلية الذاتية	١١٦
٣١	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطلبة المستقوين وغير المستقوين ونتائج اختبار (ت) T-Test للاستقواء النفسي والفاعلية الذاتية	١١٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
١	مقياس الاستقواء	١٥٢
٢	مقياس السلوك العدواني	١٥٤
٣	مقياس الغضب	١٥٦
٤	مقياس الاكتئاب	١٥٧
٥	مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي	١٥٨
٦	مقياس السلوك اللااجتماعي المدرسي	١٦٠
٧	مقياس الفاعلية الذاتية	١٦٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أثر كل من العدائية والغضب والاكتئاب في سلوك الاستقواء لدى الطلبة المراهقين في مدينة الزرقاء وعلاقته بالسلوك الاجتماعي المدرسي والفاعلية الذاتية لديهم

إعداد

محمد مصطفى ذيب عواد

المشرف

الدكتور موسى جبريل

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة سلوك الاستقواء عند الطلبة المراهقين في مدينة الزرقاء، من حيث التعرف على بعض المتغيرات ذات الأثر في هذا السلوك كمتغير العدائية والغضب والاكتئاب والجنس والصف الدراسي والمستوى الاقتصادي، كما وهدفت أيضا إلى دراسة تأثير سلوك الاستقواء في الجوانب الاجتماعية من خلال دراسة السلوك الاجتماعي واللااجتماعي عندهم، كما ودرست أيضا الفروق في الفاعلية الذاتية بين المستقوين وغير المستقوين، ولأجل ذلك استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني، ومقياس الغضب، ومقياس الاكتئاب، ومقياس سلوك الاستقواء الذي قام الباحث بإعداده، ومقياس السلوك الاجتماعي والسلوك اللااجتماعي المدرسي، ومقياس الفاعلية الذاتية، كما وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٢٢٥) طالباً وطالبة من الصفين الثامن والتاسع.

وقد أشارت النتائج إلى أن متغير العدائية ومتغير الغضب هما المتغيران اللذان فسرا التباين في سلوك الاستقواء، وأن متغيرات العدائية والغضب والاكتئاب كان لها أثر في الاستقواء الجسدي، وأن متغير العدائية ومتغير الغضب كان لهما أثر في الاستقواء اللفظي وفي الاستقواء الاجتماعي، وأن متغير العدائية ومتغير الاكتئاب كان لهما أثر في الاستقواء النفسي. كما تبين أن هناك فروقا في الاستقواء تعزى لمتغير الصف (المتوسط الأعلى للصف الثامن) ومتغير الجنس (المتوسط الأعلى للذكور)، كذلك كان هناك فروق في الاستقواء الجسدي والنفسي تعزى لمتغير الصف (المتوسط الأعلى للصف الثامن) ومتغير الجنس أيضا (المتوسط الأعلى للذكور)، كما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

تبين أن هناك فروقا في الاستقواء اللفظي تعزى للجنس (المتوسط الأعلى للذكور) وفي الاستقواء الاجتماعي تعزى للجنس (المتوسط الأعلى للإناث)، ولم تظهر أي فروق في الاستقواء وأبعاده تعزى للمستوى الاقتصادي. كما وظهر أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات السلوك الاجتماعي حيث كان المتوسط الأعلى للطلبة غير المستقوين، كما وتبين أن هناك فروق في درجات السلوك اللااجتماعي حيث كان المتوسط الأعلى للطلبة المستقوين. كما وتبين أنه لا توجد فروق في فاعلية الذات بين الطلبة المستقوين وغير المستقوين على مقياس سلوك الاستقواء.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة:

يتميز الجو المدرسي بالتفاعل المستمر بين عناصره، فالطالب الذي يقضي الساعات الطويلة مع زملائه ومعلميه عادة ما يتأثر بهم أو يؤثر فيهم سلبا أو إيجابا، كما أن عملية الانسجام بين هذه العناصر تكاد تكون شيئا صعب المنال في ظل اختلاف الميول والاتجاهات والاهتمامات، لذا فإن المشكلات اليومية والنزاعات المخفية أو المكشوفة بين عناصر المجتمع المدرسي متعددة ومتنوعة وتحدث في معظم الأوقات في أشكال مختلفة. ومع أن بعض أشكال النزاع بين طلبة الصف أو المدرسة تنتهي ببساطة إلا أن بعضها الآخر قد يؤدي إلى إيذاء المشاعر والإساءة إلى الطرف الآخر أو إلى الطرفين أحيانا.

كما وتشهد الألفية الثالثة تزايدا ملحوظا في السلوك غير العادي والمضاد للمجتمع وفي تنوع هذه السلوكات، وتفاقم حدتها. كما يلاحظ أن هذه السلوكات تظهر في مراحل نمائية مبكرة مقارنة بما كان عليه الحال في الماضي (مصطفى، ٢٠٠٧).

وتشير الكثير من استطلاعات الرأي للآباء والمدرسين في المجتمع الأمريكي إلى أن الحالة التي عليها الأطفال تسير من سيء إلى أسوأ. وتظهر العديد من المؤشرات أن سلوك الكثير من الأطفال يتجه نحو الانحراف وان الأمور تسير في المسار غير الصحيح (جولمان، ١٩٩٥). وقد أصبح من المألوف أن يتصرف الأطفال الصغار بطرق خطرة. ففي بداية التسعينات تم في أمريكا وضع حوالي (٤٥٠) ألف شخص في مراكز توقيف أو مدارس تدريب الأحداث في كل عام، كما تم وضع حوالي (٣٠٠) ألف في السجون، وقد تزايدت نسبة التوقيف بين الصغار في مرحلة الطفولة والمراهقة (Tobin, 2000).

هذا على الصعيد العالمي، بينما على الصعيد المحلي فقد بدأت تتصاعد حدة المشكلات السلوكية والانحرافات والمخالفات في المدارس وكثرة الغياب والتهرب من المدرسة، واستغلال الطلاب للحرية المتاحة لهم، وارتياد الشباب للمقاهي، وتناول بعض الحبوب والمخدرات، واستخدام العنف وضرب التلاميذ لزملائهم، وحمل السكاكين، مما أدى في إحدى السنوات إلى تعرض أحد الطلبة للقتل على يد بعض زملائه بالمدرسة (عويدات وحمدي، ١٩٩٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونتيجة لازدياد حجم هذه النزاعات بين طلبة المدارس فقد أصبح موضوع إيذاء الآخرين سواء جسديا أو عاطفيا محورا للدراسة والمناقشة في الآونة الأخيرة، فالطلبة والمعلمون بحاجة إلى معرفة كيفية التعامل مع النزاعات وتأسيس مجتمع صفي أو مدرسي تختفي فيه هذه النزاعات أو حتى تقل فيه، وكيفية التعامل مع أي نزاع بشكل سليم، حتى تصبح المدرسة مكانا يتعلم فيه الطلبة معا ويعبرون عن أفكارهم وانفعالاتهم وآرائهم بطريقة ايجابية بنّاءة، والتعامل مع النزاعات ضمن إطار مجتمع الصف المتساند والمتحاب.

كما أن هناك حقيقة يصعب تجاهلها توصلت إليها دراسات تجريبية عديدة كدراسة سلميفالي (Salmivalli, 1996) هي أن هناك طلابا في المدرسة يتعرضون للمضايقات والإيذاء بشكل متكرر من قبل نظرائهم، وهذه المضايقات قد تكون مباشرة أو غير مباشرة كما وقد تكون جسدية أو كلامية تؤذي المشاعر.

وهذه المضايقات والإيذاءات قد تكون من قبل أفراد هم أكثر قوة أو سلطة من الآخرين، وفي حال كهذا الحال يطلق على مثل هؤلاء الأفراد الذين هم أكثر قوة أنهم مستقوون، وهكذا فإن كلمة الاستقواء (Bullying) تطلق عند وجود قوة غير متوازنة وإيذاءات متكررة والتي قد تكون جسدية أو كلامية أو نفسية أو اجتماعية.

تنتشر ظاهرة الاستقواء في أوساط الأطفال والمراهقين، وبعض تلك الممارسات قد تؤثر في حياة الفرد ورؤيته للحياة عندما يتعرض لها في سن صغيرة، خصوصا إذا ما صاحب ذلك استغلال جنسي أو مالي (مصطفى، ٢٠٠٧).

هذا وقد غدت ظاهرة الاستقواء في تزايد مستمر رغم التوعية لمخاطر هذه الظاهرة والتصدي لوقفها على مستوى المدرسة والبيئة المحلية والمجتمع عموما. ففي الدراسة التي قام بها الصبحين (٢٠٠٧) على عينة من طلبة المرحلة الأساسية في المجتمع الأردني في مدينة إربد تبين من نتائجها أن نسبة انتشار سلوك الاستقواء بين أفراد العينة بلغت (٩,٧%) وكانت نسبة انتشار الاستقواء الاجتماعي بينهم (١٢,٩%) وهي الأعلى، يليها الاستقواء الجسدي بنسبة (١١,٣%)، ثم الاستقواء اللفظي بنسبة (٧,٩%)، ويليها الاعتداء على الممتلكات بنسبة (٦,٦%)، وآخرها الاستقواء الجنسي بنسبة (٥,٦%)، وهي نسب يصعب التغاضي عنها، وفي الدراسة التي أجرتها الصرايرة (٢٠٠٧) على الطلاب المراهقين في مدينة الكرك تبين من نتائجها أن الطلبة المستقوين يعانون من تدني في تقدير الذات مقارنة بالطلبة العاديين وأن الطلبة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الضحايا يعانون من تدني في تقدير الذات مقارنة بالطلبة المستقوين، كما وكان عدد الطلبة المستقوين مئة (١٠٠) بعد تطبيق الاستبانة وذلك من أصل مئة وعشرة (١١٠) تم ترشيحهم من قبل المرشد ومربي الصف والأقران ليشكلوا العينة الكلية للدراسة، وهي نسبة مرتفعة أيضا.

هذا على الصعيد المحلي لظاهرة الاستقواء وأما عالميا فتشير دراسة ستيوين وماه (Stewin and mah, 2001) إلى أن هناك طالبا من بين كل سبعة طلاب هو مستقو أو ضحية، ويؤثر الاستقواء على خمسة ملايين طالب في المرحلة الأساسية أو المتوسطة في الولايات المتحدة، ويتعرض ما نسبته (١٠-١٥%) من أطفال العالم للاستقواء، أو أنهم رأوا أفرادا يتعرضون للاستقواء، وأن (٢٥%) من الأطفال اعترفوا أنهم كانوا ضحايا للاستقواء.

وحسب نشرة الاتحاد الطبي الأمريكي لعام ٢٠٠١ تبين أن في أمريكا وحدها واحد من كل عشرة طلاب في المرحلة الثانوية تعرض لمضايقات من زملائه المستقوين، وأن ٣٠% من المراهقين قد تعرضوا لمضايقات بسبب سلوك الاستقواء المتفشي في هذه المرحلة العمرية (مصطفى، ٢٠٠٧)، كما وأشارت دراسة روبرتس (Roberts, 2006) إلى أن ما نسبته (٣٠%) من طلبة المدارس من الصف السادس ولغاية الصف العاشر قد شاركوا في سلوك الاستقواء بشكل أو بآخر.

وفي استراليا يتعرض طالب من بين ستة طلاب في المرحلة العمرية بين التاسعة والسابعة عشرة للاعتداء مرة واحدة أسبوعيا على الأقل. أما في المدارس الأمريكية فهناك ما يقارب (٢,١) مليون طالب يمارسون الاستقواء، و (٢,٧) مليون ضحية للاستقواء (فيلد، ٢٠٠٤).

وفي جنوب إفريقيا فقد أشارت دراسة لاينج وآخرون (Liang, et al., 2007) إلى أن ما نسبته (٣٦,٣%) من الطلبة كانوا منخرطين في سلوك الاستقواء، حيث كان منهم (٨,٢%) مستقوين، و(١٩,٣%) كانوا ضحايا، و(٨,٧%) كانوا من فئة المستقوي/ الضحية.

ويضيف فرنافا (٢٠٠٤) إن ما نسبته ٣٠% من الطلبة في سن الدراسة في أمريكا مشاركون في الاستقواء، كما أن الاستقواء لا ينحصر في مجتمع معين أو مجموعة عرقية معينة بل هو موجود في كل الأقطار على حد سواء، فهو في اليابان مثلا (١٥%)، وفي أستراليا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(١٧%)، وفي إسبانيا (١٧%)، و (١٠%) في الدول الإسكندنافية، و (٢٠%) في إنجلترا، و(٢٠%) في كندا بين طلبة المرحلة الأساسية.

وبالرغم من تفاوت هذه النسب والمفارقة بينها إلا أن دافيدسون وديماري (Davidson and Demaray, 2007) أكدا أن جميع الدراسات المسحية التي بحثت نسب انتشار سلوك الاستقواء قد أشارت إلى أن النسب تتراوح بين (٨-٢٠%) وهي نسب مرتفعة ويصعب التغاضي عنها بشكل أو بآخر.

تعريف الاستقواء:

الاستقواء أكثر من مجرد مضايقة أو إزعاج، فالاستقواء يشير إلى إيقاع إيذاء بدني، أو لفظي، أو نفسي على طرف آخر. ويتضمن تهديدات بالإيذاء الجسدي، أو الابتزاز، أو مخالفة الحقوق، أو الاعتداء والضرب. وبالنسبة للبنين تنتشر في مرحلة المراهقة المضايقات ثم الإيذاء الجسدي، أما البنات فينتشر بينهن النبذ الاجتماعي. ويتضمن الاستقواء عدم توازن في القوة الجسدية أو النفسية، حيث يكون المستقوي في وضع أقوى من الضحية (المستقوى عليه) وهذا ما سيبينه استعراض بعض التعريفات لمصطلح الاستقواء.

يعرف لان (Lane, 1988) الاستقواء على أنه أي فعل أو عمل قصدي يقوم بالتسبب بإلحاق الخوف أو الألم بالآخرين.

بينما عرف رونالد (Ronald, 1988) الاستقواء على أنه عنف موجه بشكل متكرر أو لفترة طويلة من قبل شخص أو جماعة، وقد يكون جسديا أو نفسيا ضد فرد أو جماعة أخرى غير قادر أو قادرين على حماية نفسه أو أنفسهم في المواقف الحقيقية الواقعية. وقد توسع Ronald في تعريفه حيث أرجع دافع الاستقواء عند الذكور إلى استخدام القوة الشخصية، أما عند الإناث فهو من خلال الانتساب إلى المجموعة، ووصف Ronald أكثر من حالة للاستقواء بدءا من الإزعاج أو المضايقات من خلال توجيه الإهانات للضحية بشكل قصدي إلى الاعتداء الجسدي، وعلى الرغم من عدم ذكر النية أو القصد بشكل صريح وواضح إلا أنه يبقى جزءا مهما في عملية تعريف الاستقواء.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما وقام بيساغ (Besag, 1989) من خلال بحثه حول الاستقواء ببريطانيا بتعريف الاستقواء على انه الاعتداء المتكرر والمقصود سواء كان جسديا أو نفسيا أو اجتماعيا أو لفظيا لأولئك الذين يكونون في مركز قوة على أولئك الذين في مركز ضعف أو بلا قوة ولا يستطيعون المقاومة وذلك بهدف الحصول على المكتسبات أو لفت الأنظار بحيث يؤدي ذلك إلى إيذاء الآخرين والتسبب بمشاعر الألم لديهم.

أما أولويز (Olweus, 1993) فيرى أن الاستقواء هو تعرّض طفل أو فرد ما إلى سلوك سلبي بشكل متكرر يسبب الألم للضحية، ومن الممكن أن يكون جسديا، أو لفظيا، أو عاطفيا، أو نفسيا. وعرفه أيضا على أنه " تعرض الشخص لأفعال سلبية وبشكل متكرر من قبل شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص " وميز أولويز Olweus بين الاستقواء المباشر وغير المباشر، فالاستقواء المباشر هو التحرشات والاعتداء المفتوح على الضحية، بينما غير المباشر يتضمن العزل الاجتماعي والإقصاء القصري (Olweus, 1994).

وقد رأى كارترايت (Cartwright, 1995) في برنامجه الذي صممه للتقليل من سلوك الاستقواء أن الاستقواء هو "سلوك غير مقبول يؤدي إلى إيذاء مشاعر الآخرين أو تهديدهم أو إخافتهم وإرعابهم وقد يكون ذلك لفظيا أو جسديا وقد يتضمن الضرب أو المضايقة أو التخويف أو المقاطعة أو تخريب الملكية، ويلحق به كل من المضايقات العرقية أو الجنسية".

وقد رأى ريجبي (Rigby, 1996) أن سلوك الاستقواء يقسم إلى قسمين: الاستقواء بسوء نية ويهدف إلى إيذاء شخص ما، والغيرة غير المقصودة أو التي لا تتعلق بالحقد وهي التي تكون في غياب القصد أو النية بإلحاق الأذى أو التسبب به، كما يحدث عندما يقوم فرد بسلوك يتضمن الإيذاء دون قصد أو تخطيط أو وعي بأن سلوكه يؤدي إلى إلحاق الأذى والضرر.

ويرى عدة باحثين في أستراليا أن الاستقواء يتضمن قصدا وتعمدا لإلحاق الضرر بآخرين أقل قوة ومقدرة على المواجهة (Rigby, 1996).

وترى جيلبرت (Gilbert, 1999) أن الباحثين اختلفوا في تعريف الاستقواء، لكن الغالبية منهم يصفونه على أنه أذى جسمي أو لفظي تجاه شخص آخر هو أضعف من المستقوي، أو أصغر منه، أو أقل شعبية، أو أقل شعورا بالأمن، من خلال الضرب أو التعنيف، أو الطلب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منه القيام بأعمال رغما عنه، أو رفضه، أو إبعاده عن المجموعة، وهذا الطرف الآخر يسمى الضحية.

ويعرف هوبنير (Huebner, 2002) الاستقواء على أنه طريقة للسيطرة على الشخص الآخر، وهو مضايقة جسدية أو لفظية متكررة بين شخصين مختلفين في القوة، يستخدم فيها الشخص الأقوى طرقا جسدية ونفسية وعاطفية ولفظية لإذلال شخص ما وإحراجه وقهره.

كما ويرى ريجبي (Rigby, 2002) أنه عندما يتعرض طفل إلى فعل أو عمل ضار من طفل آخر أكبر منه وبشكل مستمر، وعندما لا يكون هناك توازن بينهما في القوة نكون أمام حالة استقواء.

كما وذهب كل من وولك وآخرون (Wolke et al., 2002) في تعريفهم للاستقواء أنه تعرض فرد ما وبشكل متكرر إلى سلوك سلبي من طرف أو أكثر، حيث يكون هذا السلوك متعمدا، ويسبب الألم للضحية في المجال الجسمي أو اللفظي أو العاطفي أو النفسي، وهو يختلف عن السلوك العرضي أو العدواني حيث لا يعتبران استقواء.

وذهب هيربرت Herbert في تعريفه (المشار إليه في Carey, 2003) إلى أن الاستقواء رغبة متعمدة وواعية ومدركة لإلحاق الضرر أو التهديد أو إخافة شخص آخر.

وعرف كريستنسن و سميث (Kristensen and Smith, 2003) الاستقواء على أنه أفعال سلبية تصدر عن طالب أو مجموعة طلاب تجاه طالب آخر وبصورة متكررة بحيث يكون هناك عدم تكافؤ في القوى ما بين المستقوي والضحية والذي من الصعب عليه أن يدافع عن نفسه.

كما ويرى كل من جيوفونن وآخرون (Juvonen et al., 2003) أن الاستقواء هو ذلك السلوك الذي يحصل من عدم التوازن في القوة بين فردين حيث يسمى الأول مستقوي (Bully) والآخر يسمى ضحية (Victim) وهو لا يتضمن الإيذاء الجسمي فقط بل يتعداه إلى الإيذاء اللفظي، والإذلال بشكل عام، ومن ذلك دعوة الطرف الآخر (الضحية (The Victim)) باسم لا يحبه، أو لقب، أو نشر الشائعات عنه، أو العمل على رفضه من قبل الآخرين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما سولبيرغ وأولويز (Solberg and Olweus, 2003) فقد عرفا الاستقواء على أنه إيقاع الأذى بدنيا أو نفسيا أو عاطفيا أو لفظيا على فرد أو مجموعة من الأفراد، ويتضمن كذلك التهديد بإلحاق الأذى بالسلاح أو بالابتزاز، أو مخالفة الحقوق، أو الاعتداء والضرب، أو العمل ضمن عصابات، كما ويضاف إلى ذلك التحرش الجنسي.

كما تعرف كولوروسو Coloroso (المشار إليها في Smith, 2004) سلوك الاستقواء على أنه نشاط إرادي واعٍ ومتعمد يقصد به الإيذاء أو التسبب بالخوف والرعب من خلال التهديد بالاعتداء، وترى أنه لا بد من توافر أربعة عناصر في سلوك الاستقواء بغض النظر عن الجنس والعمر وهي: عدم التوازن في القوة، فالمستقوي إما أن يكون أكبر أو أقوى أو يكون أعلى سلطة من الضحية، والنية في الإيذاء فالمستقوي يعرف أنه يتسبب بالألم النفسي أو الجسدي للضحية ويجد متعة في ذلك، والتهديد بعدوان آخر تال وأن العدوان الحالي ليس بالعدوان الأخير، والتخويف المتكرر.

كما وعرف كل من هوروود وآخرون (Horwood et al., 2005) الاستقواء على أنه سلوك يحدث عندما يتعرض طالب بشكل متكرر لسلوكات أو أفعال سلبية من طلبة آخرين بقصد إيذائه، ويتضمن عادة عدم توازن في القوة وهو إما أن يكون جسدياً كالضرب أو لفظياً كالتنابز بالألقاب أو عاطفياً كالنبذ الاجتماعي أو قد يكون إساءة في المعاملة.

كما وعرفه كانيتسونا وآخرون (Kanetsuna et al., 2006) على أنه سلوك عدواني يقوم به الفرد أو مجموعة من الأفراد ويسيئون استخدام قوتهم من خلال الاضطهاد والتهديد للفرد المستهدف، كما ويتميز هذا العدوان بالتكرار.

أشار اولويز Olweus إلى أن الاستقواء يتضمن أربعة عناصر أساسية وهي أنه سلوك هادف بقصد الايذاء، وأنه يحصل بشكل متكرر، وان هناك عدم توازن في القوى بين طرفي النزاع، وأن الطرف الضعيف (الضحية) لا يصدر منه أي رد فعل للدفاع عن نفسه (Roberts, 2006).

إذن يتضح من التعاريف السابقة أن الاستقواء أو الاستئساد أو التنمر كلها كلمات تدور حول معنى واحد، هو سيطرة فرد أو مجموعة على فرد آخر، بهدف ممارسة السلطة والسيادة عليه، حيث يكون عند الأفراد المعتدين الذين هم أقوى من الضحية المستضعفة وقد يتضمن ذلك

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إيذاء مباشرا أو غير مباشر والذي يتم دون مواجهة وجها لوجه كالتمييز العرقي بهدف العـزل عن المجتمع.

كما ويتضح من التعاريف السابقة أن الاستقواء يأخذ عدة أشكال تشمل الاستقواء الجسدي واللفظي والاجتماعي والنفسي، أما الاستقواء الجسدي فهو كقيام طالب أو مجموعة من الطلاب بدفع أو لكم أو عرقلة شخص آخر لا يستطيع الدفاع عن نفسه بفاعلية لأنه أقل قوة منهم، بينمـا اللفظي يكون كأن يقوم طالب أو مجموعة من الطلاب بشتم طالب آخـر أو الاسـتهزاء بـه أو إطلاق ألفاظ مؤذية له، وأما الاجتماعي فيتمثل بالتجاهل أو الإقصاء من المجموعة، وآخرها هنا الاستقواء النفسي والذي يتمثل بالأذى النفسي للشخص الآخر كالتخويف مـثلا (فيلـد، ٢٠٠٤; Kanetsuna et al., 2006).

كما وأضاف آخرون أشكالا أخرى للاستقواء كالاستقواء الجنسي متمـثلا بـاللمس، أو استخدام عبارات جنسية، والاستقواء على الممتلكات متمثلا بأخذ أشياء الآخرين بدون حـق أو اتلافها أو عدم ارجاعها (Wolke et al., 2002).

من هنا يتبين أن للاستقواء أشكالا كثيرة، معتمدا على البيئة التي يحدث فيها الـسلوك، فبعض أشكال الاستقواء تحدث في المدارس، وبعضها في مراكز الإصلاح، وبعضها في بيئـة العمل، كما أن بعض أشكاله لا تحتاج إلى التكرار كي تكون استقواء خاصة الاستقواء الجنسي. كما وتختلف كلمة استقواء من بلد إلى آخر، حيث تلعب الفروق بين المجتمعات دورا في تعريف مفهوم الاستقواء وأشكاله والنظر إليه. كذلك فإن أدوات قياس وتقدير سلوك الاسـتقواء مختلفـة فهي تارة تكون ترشيحات الأقران، وأخرى تكون تقارير المعلمين وملاحظاتهم، وأخرى تكـون الاستبانات، أو حتى التقارير الذاتية. كما وتختلف النظرة للفترة التي يتعـرض فيهـا الطفـل للاستقواء هل هي آخر شهر، أم آخر شهرين، وكم مرة في الأسبوع، وهكذا (Wolke et al., 2002).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستقواء:

خلال العقود الثلاثة الماضية أصبح موضوع الاستقواء المدرسي موضع اهتمام نتيجة ارتفاع نسبة العدوان في المجتمع، ولاسيما بعد أن تزايد اهتمام وسائل الاعلام واهتمام الدارسين بهذه القضايا (Dake et al., 2003).

بدأ الاهتمام بدراسة سلوك الاستقواء في السبعينيات من القرن الماضي، وقد تزايدت الدراسات الأجنبية على الموضوع بعد ذلك، ووضعت البرامج الوقائية المتعددة للتخلص من هذا السلوك في العديد من الدول فقد طرح في الاتحاد الأوروبي المشروع التعاوني للتخلص من الاستقواء، أما في كندا فقد أطلق مشروع سمي " معاً ننير الطريق "، وفي اليابان وضع دليل خاص بإدارة الأزمات يوزع على المدارس، بينما أطلقت في أميركا الحملة الوطنية للتوعية ضد الاستقواء، ومعهد سلامة الأطفال، والمركز القومي لسلامة المدارس (Olweus, 2001). كما وأجريت دراسات قليلة جدا حول موضوع الاستقواء قبل عام ١٩٩٩ صدرت في مجلات أكاديمية، لكن لوحظ مزيد من الاهتمام بين عام ٢٠٠٠ و٢٠٠٣ بموضوع الاستقواء والسلوك العدواني لدى الصغار والكبار (Ireland & Ireland, 2000).

لكن الأكثر إزعاجا للباحثين هي الطبيعة المتكررة لسلوك الاستقواء، حيث يرون أن الاستقواء هو نمط من عدم الاحترام للآخرين تقبله البيئة بل تشارك في صنعه أيضا. فالبرامج التلفزيونية التي يشاهد فيها الأطفال أشخاصا يسقطون أو تضربهم الكرات أو يتعرضون للعض من الكلاب ثم ضحك الآخرين على هذه المشاهد، يجعلهم يقتنعون أن هذه الأمور هزلية ومضحكة ومسلية (Beane, 1999).

و في كثير من الأحيان يعتبر البعض أن الاستقواء نوع من السلوك المحبب، والبعض يضفي عليه طابعا طريفا خصوصا عند السخرية من الآخرين، والواقع أن هذا السلوك هو خروج عن المألوف، وهو السلوك غير الطبيعي وهو ضد المجتمع، سواء كان مجتمع مدرسة أو محل عمل. لذا من المهم أن نضع مثل هذه السلوكيات في سياقها الطبيعي ولا نصورها كأنها سلوكيات محببة، ونكرس الغلظة والتعالي على الآخرين والاستقواء عليهم (Salmon & Smith, 1998).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالأشخاص الذين يصبحون مستقوين لا يـرون الأشـخاص الآخـرين كأشـخاص ولا يستطيعون أن يروا عواقب أعمالهم. فالكثير منهم يعارضون غالبا الضبط قائلين " إنني كنت أتسلى فقط". إن الفرق بين المضايقة الهادفة إلى المزاح، والمضايقة المؤذية والاستقواء وإساءة المعاملة ليس واضحا دائما. و نظرا لان الألم الذي يشعر به المستضعف هو ألم اجتماعي أو انفعالي، وهو أقل وضوحا من الألم الناتج عن جرح، لذا يكون الطالب في حالة ألم شديد بدون أن تكون هناك إصابة مرئية، فمن الكلمات ما يؤذي، والإيذاء اللفظي قد يؤدي إلى الإيذاء الجسدي بسهولة، لذا من المهم التفكير جيدا قبل النطق بالكلمات، حيث إن الكلمات الهادئة تؤدي إلى التصرفات الهادئة أيضا.

تبدأ هذه الظاهرة مع الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وتبلغ ذروتها في مرحلة المراهقة ثم تأخذ بالهبوط في الثانوية وأحيانا تستمر مع الفرد. فالمراهقة مرحلة من مراحل النمو تمتاز بجملة من التغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية ...، تدفع بعض المراهقين إلى نوع من المعاناة وهم يحاولون الخروج مما يسميه بعض علماء النفس الاجتماعي مرحلة "الرجل الهامشي" أو ما يطلق عليه اريكسون "البحث عن الهوية"، أو ما قد يحلو للآخرين أن يسموه "صراع الأجيال" كتعبير عن محاولة المراهق إقرار سلم قيمي خاص به، يتفق أو يختلف مع سلم الآخرين.

ومهما يكن من أمره فإن هذه المعاناة يعبر عنها المراهق بنوع من القلق، الذي قد تشتد درجته ليصبح عاملا منغصا لحياته، يحد من انطلاقته وبشاشته وطموحاته، ويعكر عليه صفو مزاجه وسعادته، ويهدد بشكل أو بآخر صحته النفسية حيث يجعله عرضة للإصابة ببعض الاضطرابات النفسية، وقد يكون هذا القلق بسيطا بحيث يستطيع المراهق تجاوزه، وتحقيق التوافق المطلوب (المجالي، ٢٠٠٣).

كما وتوصف الانفعالات في مرحلة المراهقة بأنها عنيفة ومتهورة لا تتناسب مع مثيراتها. وفي كثير من الأحيان لا يستطيع المراهق التحكم فيها، لذا فليس هناك ثبات انفعالي في هذه المرحلة. ويظهر التذبذب الانفعالي لدى المراهق وتقلب سلوكه بين سلوك الأطفال وسلوك الكبار، ويلاحظ أيضا في هذه المرحلة التناقض الانفعالي وثنائية المشاعر نحو الذات أو الموقف فتتذبذب انفعالاته بين الكره والحب وبين الخوف والشجاعة وبين الحماس واللامبالاة (أبو جادو، ٢٠٠٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولا ننسى أن المجتمع ينظر إلى المراهقة على أنها فترة هامة في حياة الأفراد، وهي الفترة التي يصبح الفرد بعدها راشدا، وله دور فعال في هذا المجتمع ويحتاج المراهق خلال هذه المرحلة إلى فترة من الوقت ليتوافق مع الراشدين، وليكتسب مهاراتهم ويعمل بطريقة فعالة اجتماعيا كراشد.

وفترة المراهقة فترة تغير بالنسبة للمراهق في كثير من المجالات، ونتيجة لهذا التغير ونتيجة لبعض العوامل الاجتماعية وما يطلق عليه البعض العوامل الثقافية التي تؤثر على المراهق قد تظهر المشكلات، حيث أن هذه العوامل قد تسبب فجوة بين الراشدين والمراهقين الأمر الذي يجعل من عملية الانتقال من المراهقة إلى الرشد أمرا صعبا، كما أن القيم الاجتماعية التي تسود المجتمعات الحديثة والتي تتعارض أحيانا مع القيم التقليدية وظهور قيم تركز على التنافس والتفوق تزيد من صعوبة عملية الانتقال، وهذا بدوره يؤدي إلى ظهور المشكلات لديه مما ينعكس على المراهق وعلى المجتمع بشكل سلبي (يعقوب والمشار إليه في المجالي، ٢٠٠٣).

كما وتتصف هذه المرحلة من مراحل النمو في حياة الإنسان بأنها مرحلة تحولات سريعة وتغيرات مفاجئة خاصة على صعيد التفكير والعلاقات الاجتماعية والسلوك، وتصبح فيها مراكز الاهتمام أكثر ارتباطا بالمحيط الاجتماعي وما يطرأ عليه من تغيرات في مختلف جوانب الحياة، وتتأثر تبعا لذلك أدوارهم وتتغير وضعيتهم ومشكلاتهم التي هي بدورها جزء من مشكلات المجتمع ككل (معوض والمشار إليه في المجالي، ٢٠٠٣).

ويخضع المراهقون في المجتمع المعاصر في تنشئتهم لمؤثرات متعددة ومؤسسات متنوعة وجماعات مختلفة توجهها مبادئ وأهداف متعددة مختلفة وربما متناقضة وهذا بدوره قد يؤدي إلى تعقيد حياتهم الاجتماعية، إضافة إلى ازدياد وعيهم وتفهمهم لواقعهم بانتشار وسائل الإعلام والفضائيات والإنترنت وغيرها من مظاهر الحياة الاجتماعية المعاصرة.

فالمراهق في المجتمع المعاصر يخرج من نطاق الأسرة ويبدأ بالمشاركة في جماعات كالمؤسسات التعليمية والأندية والجمعيات وهذه المشاركة تساهم في تشكيل اتجاهات ومسلكيات مختلفة لديه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن فترة المراهقة تزخر بالمشكلات التي تصاحب الفرد لفترة طويلة حيث تعتبر فترة تغير في الانتماء الاجتماعي وفترة انتقال من منطقة معروفة إلى منطقة مجهولة بالنسبة للمراهق، ومن جملة التغيرات التي تظهر في هذه الفترة التغيرات السلوكية والتي كثيرا ما تكون غير منسجمة مع المنظومة القيمية للمجتمع، فقد تظهر الشجارات والسرقة والانحراف والعقاقير وغيرها، لكن ما نحن معنيون به في هذه المرحلة من تغير في السلوك هو ظاهرة الاستقواء.

الاتجاهات النظرية التي فسرت سلوك الاستقواء:

أولا: نظرية النمو:

كثيرا ما تعتمد بعض تفسيرات الاستقواء على فهم نمو الطفل، فهي تشير إلى أن الاستقواء يبدأ في مراحل الطفولة المبكرة عندما يأخذ الأفراد بالدفاع عن أنفسهم على حساب الآخرين من أجل فرض سيطرتهم الاجتماعية، إذ يتجه بعض الأفراد في البداية إلى افتعال المشكلات مع الآخرين وبخاصة مع من هم أضعف منهم في محاولة منهم لإخافتهم. ومع مرور الوقت يصبح السلوك الذي يعرف عادة بالاستقواء نادرا نسبيا. وتؤكد بعض الدراسات أن الاستقواء الجسدي أكثر شيوعا في مراحل الطفولة المبكرة منها في المراحل المتأخرة وان ما يعرف بالاستقواء يصبح أقل وضوحا تدريجيا مع تقدم الأطفال في السن (Rigby, 2003).

ثانياً :الفروق الفردية:

قد تغفل العديد من التفسيرات المرتبطة بعمليات النمو وتأثيرات البيئة أخذ الفروق الفردية بين الأفراد بعين الاعتبار إذ قد تؤدي تلك الفروق إلى تفاعل يسبب استقواء فرد على آخر. فعلى سبيل المثال يتصف الأطفال الذين يستقوون على الآخرين بعدم التعاطف مع الآخرين. كما ينزع الأطفال الذين عادة يتم استهدافهم في المدرسة إلى الانطواء على أنفسهم، وتدني تقدير الذات، ونقص في المهارات الاجتماعية. كما أدى الاعتراف بدور الفروق الفردية في تحقيق الاستقواء ببعض المدارس إلى طرح برامج من شأنها أن تساعد الأطفال المعرضين للاستقواء في الدفاع عن أنفسهم بفعالية أكبر من خلال تعليمهم على بعض المهارات الاجتماعية وتعليمهم كيفية التصرف بفاعلية أكثر(Rigby, 2003).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا: الاستقواء كظاهرة اجتماعية ثقافية:

تسعى هذه النظرية إلى تفسير الاستقواء كنتيجة لوجود مجموعات محددة بمستويات قوة مختلفة حيث يكون التركيز عادة على اختلاف الجنس أو العرق أو الطبقة الاجتماعية، فقد يعاني السود في البلدان التي تمارس التمييز العنصري من وضع متدنٍ؛ لأن البيض هم الذين يمتلكون مصادر القوة في المجتمع. كما تم التركيز بشكل كبير على الاختلافات المرتبطة مع الجنس، إذ يعتبر المجتمع عموما سلطوياً إذ ينظر إلى الذكور على أنهم يملكون سلطة أكبر من الإناث نتيجة الاعتقادات الاجتماعية بأن الذكور هم الجنس المسيطر. ومن أجل الحفاظ على هذه السيطرة، يشعر الأولاد بأن اضطهادهم للبنات مبرر(Rigby, 2003).

رابعا: الاستقواء كاستجابة لضغوط المجموعة أو الأقران في المدرسة:

لهذا التفسير خصائص مشتركة مع التفسير الاجتماعي من حيث اعتباره لظاهرة الاستقواء ظاهرة تنمو وفق سياق اجتماعي ثقافي، إلا أن السياق ليس محددا وفق فئات اجتماعية ثقافية كالجنس والعرق والطبقة الاجتماعية. وهناك في البداية سياق اجتماعي واسع يتألف من سلوكات ومواقف أعضاء مجتمع المدرسة بأكمله. وعادة ما يتأثر الطلاب بمجموعة قليلة من أقرانهم إذ يرتبطون بهم بعلاقة وثيقة نسبيا أكثر من غيرهم، حيث تتشكل هذه المجموعات في المدرسة على أساس اهتمامات وغايات مشتركة، وتقديم الدعم لأفراد المجموعة، وقد يشكلون خطرا على الآخرين حتى على الأعضاء السابقين أحياناً والذين قد يستقوون عليهم(Rigby, 2003).

خامسا: الاستقواء من وجهة نظر العدالة:

إن هذا المنظور يعترف بأن بعض الأطفال أكثر تورطا من الآخرين في مشاكل المستقوي/ الضحية كعملية متتابعة أو تتابعات في الصفات الشخصية المتميزة التي يريد أن ينميها. إن الأطفال الذين يستقوون على الآخرين قد يشعرون بقليل من الفخر أو الكبرياء أو الغرور في مدارسهم، كما أنهم لا يملكون القدرة على الانخراط الجيد في مجتمعهم المحلي. كما أنهم لا يستطيعون الإمساك أو التحكم في ردود أفعالهم العاطفية عند تعرضهم للإجهاد أو الضغط الواقع عليهم. وفي الحقيقة هم يسقطون تلك الصفات السلبية على ضحاياهم من خلال

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستقواء عليهم، وبالمقابل فإن الضحايا يمرون بخبرات تؤدي إلى شعورهم بالعار. إن هذا المنظور يوضح لنا ويفسر الفروق والاختلافات الفردية كما مر في النقطة الثانية والمتعلقة بالفروق الفردية. وبالإضافة إلى ذلك فإن هناك دور مهم للمجتمع المدرسي وكذلك للأشخاص الذين هم على اطلاع بتلك المشكلة، ومن الممكن أن يتضمن ذلك العائلة والأصدقاء من كلا الجانبين من المستقوين والضحايا، وهذا يكون جليا للمختصين بدراسة هذه الظاهرة (Rigby, 2003).

إضافة إلى هذه الاتجاهات النظرية في تفسير سلوك الاستقواء فإن بين (Beane, 1999) وضع عشر نقاط أخرى تحت بند **الحقائق العشر الكبرى عن الاستقواء** وهي:

الحقيقة الأولى: إن الاستقواء أكثر من مجرد المضايقة والإزعاج: وهذا يعني أن الاستقواء فيه إيذاء بدني أو نفسي أو عاطفي أو تهديد أو ضرب أو محاولة قتل، وعصابات أو تحرش جنسي، وأن الشكل الأكثر شيوعا للاستقواء عند الأولاد هو المضايقة ثم الإيذاء الجسدي، أما لدى البنات فإن العلاقات الاجتماعية والنبذ للأخريات هي الأكثر شيوعا.

الحقيقة الثانية: يمكن لأي شخص أن يصبح مستقويا: وهذا يعني أن الاستقواء متعلم من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، ويتأثر بالأسرة ونمط التنشئة، والعلاقات فيها.

المستقوون تعلموا أن الاستقواء يحقق لهم مرادهم، وما يميزهم عن الأشخاص الذين يضايقون الآخرين أحيانا هو نمط التخويف البدني أو النفسي المتكرر.

حيث يبدأ السلوك الاستقوائي في السنة الثانية من العمر وبازدياد العمر يصبح الاستقواء مشكلة خطيرة ويصبح التدخل أمرا صعبا، حيث أظهر ما نسبته (٢٥%) من الأطفال المستقوين بعد بلوغ الثلاثين سلوكات إجرامية ومخالفات للقانون أكثر من غيرهم من الأطفال.

ومن العوامل التي تسهم في سلوك الاستقواء قلة الإشراف في البيت والمدرسة، وعدم دفاع الضحية عن نفسه، والتقليد. كما ويتعلم الطفل سلوك الاستقواء خاصة إذا توفر له أقران يساعدونه على تعلم الاستقواء، أو إجباره عليه، كذلك فإن لأفكار المستقوي أثرا على هذا السلوك فقد تكون فلسفته (إن أفضل وسيلة للدفاع هي الهجوم) وهذا ما يدفعه لمثل هذا السلوك.

الحقيقة الثالثة: أنه يمكن لأي شخص أن يصبح ضحية: حيث تبين أن الأطفال الذين يتكلفون في الكلام أو السلوك، أو بسبب مظهرهم الخارجي، والأطفال ذوي الإعاقات والحالات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المرضية، وذوي الحماية الزائدة من أسرهم، والأطفال المسيطر عليهم في البيت، والمذعنين لطلبات من هم أقوى منهم، وضعيفي المهارات الاجتماعية، والذين لا ينضمون إلى الآخرين أو إلى الجماعات هم أكثر عرضة لأن يكونوا ضحايا.

كما أن الضحايا عموما لديهم مشكلات في التكيف، أو الاكتئاب، أو القلق، أو تقدير الذات، أو العزلة، أو الشعور بالوحدة، أو الانتحار، أو مشكلات مع الجنس الآخر في المستقبل.

الحقيقة الرابعة: الاستقواء ليس مشكلة حديثة: الاستقواء في المدارس ليس شيئا جديدا، ففي عام ١٨٥٠ تم إجبار طفل صغير في مدرسة داخلية إنجليزية من قبل مجموعة من المستقوين الأكبر منه سنا على التعرض لنار مكشوفة بطريقة مؤلمة وسادية. وبعد هذا أخذ الاهتمام بالأطفال يزداد، حيث في عام ١٩٧٣ أقر الكونغرس الأمريكي قانون " معاملة الطفل ومنع الإساءة إليه".

الحقيقة الخامسة: الاستقواء يؤثر على الجميع: تبين من خلال الأبحاث أن المستقوي والضحية كليهما يعاني من الكثير من المشاكل بشكل عام لاسيما من آلام الرأس، وآلام المعدة، والضغط النفسي، وبعض الأعراض البدنية، والأعراض السيكولوجية.

كما أن الجو الذي ينتاب الأطفال فيه شعور "من سيكون الضحية التالية" هو جو يشجع على الغياب عن المدرسة، والتهرب من أداء الوظائف المنزلية، والانسحاب من المدرسة.

الحقيقة السادسة: الاستقواء مشكلة خطيرة: إن تغيير اتجاه العنف السائد حاليا ليس عملية سهلة، كما يعقب على ذلك أحد الطلاب في مدينة نيويورك قائلا: " العنف تعاني منه مدينتنا منذ زمن بعيد، وقد انتشر في السنوات الأخيرة ليشمل مدارسنا. بعض المدارس وضعت أجهزة لكشف المعادن آملة أن توقف العنف، لكن الأسلحة ليست المشكلة الوحيدة، فليس هناك جهاز يمكنه أن يوقف الأفراد عن جلب الخوف، والأذى، والنزاع إلى المدرسة، وليس هناك جهاز يمكنه أن يمنع الطلاب من نقل ذلك الخوف، والأذى، والنزاع إلى الشارع بعد الخروج من المدرسة ".

إن الاستقواء مشكلة خطيرة، والأطفال الضحايا أو المستقوون بحاجة إلى التدخل ومنع الخطر عنهم، كذلك المتفرجون فهم عرضة كذلك إلى ضعف الثقة بالنفس، ونقص في احترام

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذات، وهم مصدومون ولا يعرفون كيف يتصرفون، ويشعرون أنهم لكي يكونوا في أمان "عليهم ألا يفعلوا أي شيء"، كما يمكن أن يطوروا مشاعر الضعف، أو التجنب، أو ترك المدرسة.

الحقيقة السابعة: يمكننا العمل معا لوضع الحلول: إن مجرد تسجيل الضحية أو الطفل المستضعف في مركز للتدريب على أسلوب من أساليب القتال أو الدفاع عن النفس ليس هو الحل. ولأن أسباب الاستقواء متنوعة فإننا نحتاج إلى طرق متنوعة أيضا لمعالجته.

فمن الهام بداية العمل على توفير جو مدرسي آمن للأطفال وذلك بإبعاد الاستقواء من مناخ المدرسة من حيث الاهتمام بالقوانين والأنظمة، وعدم السماح للطلبة بالاستقواء في المدرسة، وتعليم الآباء والأبناء والمعلمين المهارات التي يحتاجون إليها للتعامل مع سلوك الاستقواء، ومن خلال الإشراف على الطلبة في الساحات، ووقت الاستراحة، وفي النشاطات الرياضية، ومن الهام أيضا زيادة التواصل بين المدرسة والبيت، وعمل ورش عمل تدريبية للوقاية من أخطار الاستقواء.

الحقيقة الثامنة: الخطة الشاملة تعطي نتائج أفضل: إن البرنامج الفاعل للوقاية من الاستقواء يشمل أعمالا وأنشطة قصيرة الأجل تتصل بأهداف طويلة الأمد. وتحقيق ذلك يتطلب تعاون كافة الأطراف، الوالدين، والمعلمين، والمجتمع المحلي؛ لأن الدراسات بينت أن الطفل لا يتعلم في حال تعرضه للخطر، ولأجل هذا وضعت بعض الدوائر في الولايات المتحدة والمعنية بقطاع المدارس خططا لعدة مجالات أساسية في البيئة المدرسية تؤثر على السلامة. حيث تشمل هذه المجالات:

- الجو المدرسي.
- مراقبة وضبط سلوك الطلاب.
- السياسات والتخطيط.
- برامج الوقاية والتدخل.
- القيادة وتدريب الموظفين.
- الاتصالات.
- التسهيلات.
- النقل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الشراكات.
- مجتمع وحي المدرسة.

الحقيقة التاسعة: يمكن مساعدة الأطفال المعرضين لخطر الاستقواء: تقر المدارس الفاعلة بقدرة كل طالب على التغلب على التجارب الصعبة وعلى ضبط الانفعالات السلبية. ويستخدم الأشخاص الراشدون في هذه المجتمعات المدرسية معرفتهم بإشارات الإنذار المبكر لمعالجة المشكلات قبل أن تتفاقم إلى عنف بدني أو انفعالي. وتشمل إشارات الإنذار التي يمكن أن يظهرها المستقوون أو ضحاياهم:

- الانسحاب أو الانعزال الاجتماعي: يدل على وجود مشكلة عند الطفل، حيث إن الاستقواء غالبا ما ينشأ من الشعور بالكآبة والرفض والاضطهاد وعدم الأهمية وفقدان الثقة.
- سلوك العنف: كثيرا ما يكون أولئك الأطفال قد تعرضوا للعنف في البيت أو المدرسة مما أسهم في أن يصبحوا عنيفين تجاه أنفسهم والآخرين.
- الشعور بالمضايقة والاضطهاد: من يتعرض باستمرار للاستقواء قد ينطوي على نفسه اجتماعيا في البداية، فإن لم يجد دعما مناسبا لمعالجة هذه المشاعر قد ينفس عنها بطرق غير مناسبة بما في ذلك احتمال العنف والاعتداء.
- الشعور المفرط بالرفض: بعض الأطفال العدوانيين المرفوضين من قبل زملائهم غير العدوانيين يبحثون عن أصدقاء عدوانيين والذين بدورهم يعززون ميول العنف لديهم.
- قليل من الاهتمام بالمدرسة وأداء أكاديمي منخفض: قد يشعر الطالب ذو التحصيل المتدني بالإحباط، وبعدم الأهمية، وسوء السمعة، فتحدث سلوكيات عدوانية وإساءة تصرف.
- التعبير عن العنف في الكتابات والرسوم: غالبا ما يعبر الأطفال عن أنفسهم من خلال رسومهم وقصصهم، وقصائدهم الشعرية، ومن خلال الأشكال التعبيرية الكتابية الأخرى، و المبالغة في تصوير العنف في الكتابات والرسوم الموجهة نحو أفراد محددين (أفراد الأسرة والزملاء..) وبشكل متسق على مر الزمن قد تشير إلى مشكلات عاطفية وإلى احتمال حدوث العنف.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الغضب غير المنضبط: كل إنسان قد يغضب، لكن الغضب الذي ينفجر باستمرار وبشده وبدون حكمة ردا على مثيرات بسيطة قد يشير إلى سلوك عنيف محتمل.
- أنماط الضرب المزمن والمندفع، والتهديد، وسلوكيات الاستقواء: بعض السلوكيات العدوانية مثل الضرب المستمر والاستقواء على الآخرين التي تحدث في فتره مبكرة من حياة الأطفال قد تتفاقم فيما بعد لتصبح سلوكيات أكثر خطورة أو حدة إذا لم ينتبه لها.
- تاريخ المشكلات السلوكية: قد يشير السلوك المزمن والمشكلات السلوكية في كل من المدرسة والبيت إلى احتياجات عاطفية ضمنية لا يتم إشباعها، تظهر في مخالفة القواعد السلوكية والقوانين، وتحدي السلطة.
- تاريخ السلوك العنيف والعدواني: إن الأطفال الذين يظهرون نمطا مبكرا من السلوك المعادي للمجتمع وبصفة متكررة وفي سياقات متعددة يخشى من أن يمارسوا في المستقبل سلوكا عدوانيا معاديا للمجتمع.
- عدم قبول الاختلافات والاتجاهات المتحيزة: من الأطفال من لديهم ما يحبونه وما يكرهونه. غير أن التحامل أو التحيز الشديد ضد الآخرين على أساس غير مقبول مثل اللغة أو الجنس أو القدرة أوالمظهر، قد يقود إلى اعتداءات عنيفة ضد من ينظر إليهم على أنهم مختلفون.
- الوصول إلى امتلاك واستخدام الأسلحة أو الألعاب النارية بطريقة غير مناسبة: حيث إن امتلاكها يزيد من خطرهم بالنسبة لاستخدامها.
- التهديدات الخطيرة بالعنف: وهي التهديدات المحددة والمفصلة باستخدام العنف والتي قد يقدمها الطفل و يتحدث بها.
- تعاطي المخدرات والكحول.
- الانتساب إلى عصابات (Dake et al., 2003; Kumpulainen et al., 2001; Beane, 1999).

عندما تشير إشارات الإنذار إلى أن خطرا على وشك أن يحدث، فإن الاعتبار الأول يكون موجها باستمرار نحو السلامة، اتخذ إجراء فورا، هناك حاجة للتدخل الطارئ من قبل سلطات المدرسة وربما من قبل الشرطة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحقيقة العاشرة: المدارس مسؤولة عن حماية الطلاب: إن التعليم بفاعلية لا يتم إلاّ في بيئة يتوفر فيها الأمن النفسي للطلبة، ويتطلب هذا بيئة مدرسية داعمة للنمو والتعلم وخالية من العنف والاستقواء والتعرض للخطر. ومن هنا يبرز دور المدرسة الأساسي في حماية الطلبة من الأخطار والمضايقات التي تهدد حياتهم. وعلى جميع إدارات المدارس وضع برامج للتوعية من خلال مناقشة ظاهرة الاستقواء ووضع الاستراتيجيات للحد منها. ففي أمريكا هناك ما سمي بنظام قوانين ضد الاستقواء Anti- Bullying rules، ويمكن أن تكون الحماية من خلال تصميم منهج دراسي للتوعية يشتمل على محاضرات، وورش عمل، ومجلات حائط، وتوضيح أهمية مراعاة الحقوق، وزيادة الإشراف على الأطفال والتواصل مع الأهل (Beane, 1999).

كما وتجدر الإشارة هنا إلى العوامل التي قد تسهم في اكتساب سلوك الاستقواء حيث أشارت بعض الدراسات إلى ما يلي:

- ☒ قلة الإشراف على الأطفال والمراهقين سواء كان في البيت أو في المدرسة.
- ☒ المكافآت: بعض الآباء يستسلمون لسلوك الطفل البغيض أو الصراخ عندما يطلب منهم شيئا فيبدأ بالتكسير والضرب للحصول على ما يريد فيتعلم أن يستخدم هذا السلوك كلما احتاج شيئا فينمو لديه الاستقواء .
- ☒ تقليد السلوك العدواني: وذلك من خلال مشاهدته لأفلام الكرتون أو الأفلام التي تظهر فيها هذه السلوكيات فيحاول تطبيقها على آخرين من خلال تمثيل الدور .
- ☒ أسلوب التربية القائم على العقاب البدني القاسي وغير الملائم: حيث يهاجم الطفل من هو أصغر منه سنا ليقدم له نموذجا لما يحدث معه في البيت عندما يضربه أخوه الأكبر أو والده.
- ☒ الأقران المؤذون: كثرة الإهانات التي يتلقاها الطفل من زملائه المستقوين تولد لديه الشعور بالغضب فيلجأ للانضمام إلى مجموعتهم حتى يتخلص من هذه الإهانات.
- ☒ توقع العداء: تتمثل فلسفة المستقوي في مقولة "أفضل وسيلة للدفاع هي الهجوم" فيبدؤون بالهجوم قبل أن يهاجموا ويفترضون العداء حيث لا وجود له .
- ☒ قلة الضوابط والقوانين الصارمة التي تمنع هذه الظاهرة في المدارس أو التساهل فيها (Dake et al., 2003).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- النظرة السلبية: ونتيجة لذلك فإنهم يقومون بسلوكات سلبية، ليشعروا بالأهمية (Coy, 2001).

ومن العوامل التي تكمن وراء حدوث سلوك الاستقواء أيضا العوامل البيئية، إذ قد يرى بعض من في المجتمع أن سلوك الاستقواء سلوك عابر وغير هام، وبذلك فإن الطلبة المستقوين لا يدقق على سلوكهم، بل أحيانا قد يتم تعزيزهم. أما في المدرسة فإن الإشراف على سلوك الاستقواء قليل، وهو في الغالب غير ملاحظ أو يتم التغاضي عنه (Coy, 2001).

وهناك علاقة بين البيئة المدرسية وظهور سلوكات الاستقواء، حيث تبين أن المدارس الكبيرة فيها نسبة عالية من العنف. كما أن المدارس التي تكون الإدارة فيها غير فعالة تكون نسبة العنف فيها مرتفعة، بينما تبين أن المدارس التي فيها قوانين واضحة للسلوك فيها عنف أقل. كما أن هناك ارتباطا بين العدد القليل لطلاب الفصل وقلة العنف. كذلك تبين أن المدارس التي يتيح المديرون فيها فرصا للمعلمين والطلاب للاشتراك في صنع القرار تقل نسبة العنف فيها عن المدارس القائمة على الإدارة التسلطية (Mynard & Joseph, 1997).

إن المدرسة قد تؤثر في اكتساب سلوك الاستقواء. حيث أظهرت دراسة إليوت (Elliott & Gresham, 1993) أنه عندما تم ضبط العوامل المتعلقة بالمدرسة سواء المتعلقة بالطاقم المتدني المعنويات أو قليلي التواصل أو ضعيفي الإشراف تم التقليل من نسبة سلوكات الاستقواء.

وتؤثر البيئة الأسرية أيضا في سلوك الاستقواء وظهوره، حيث يشير البعض إلى أن المشكلات السلوكية التي يبديها الأفراد في فترة المراهقة غالباً ما تعود إلى أساليب التربية غير الصحيحة التي يتعرض لها في فترة الطفولة المبكرة التي تثبت فيها معالم بذور الشخصية (النسور ، ٢٠٠٤). وبما أن البيئة الأسرية من العوامل التي تسهم في سلوك الاستقواء وظهوره، فقد حاولت دراسات عديدة أن تكشف عن العلاقات الأسرية للطلبة المستقوين وضحاياهم. فأشارت إلى أن الطلبة المستقوين عموما ينتمون إلى أسر يسودها التفكك الأسري والانفصال والفوضوية والعلاقات السلبية مع الوالدين، ويعانون من الحرمان العاطفي، ويتعرضون إلى العنف الأسري، ويأتون من أسر تمارس النمط الوالدي المتسلط (Connolly & O'Moore, 2003). إن للأسرة دورا هاما في تنمية سلوك الاستقواء لدى الطلبة المستقوين،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فقد اقترح أولويز (Olweus) (المشار إليه في Elliott, 1991) بأن هناك عوامل ومتغيرات أسرية تجعل الطفل أكثر ميلا لأن يصبح مستقويا، ومن بين هذه العوامل:

- موقف انفعالي سلبي من الرعاية الأولية يتسم بنقص الدفء ونقص في المشاركة.
- موقف متساهل أو حتى متسامح مع السلوكات العدوانية.
- اتجاه توكيدي وقوي في تربية الطفل تبدو فيه العقوبة الجسدية والغضب الانفعالي الشديد الأسلوب الوحيد للضبط داخل الأسرة.

كذلك ومن بين الأسباب التي قد تدفع المستقوين إلى ممارسة مثل هذا السلوك:

- إن المستقوين ليسوا بالضرورة طلابا يعانون من المشاكل، إذ أن بعضهم يتمتعون بشعبية ويملكون مهارات زعامة جيدة، فهم محاطون بالأصدقاء ويستخدمون المجموعة لمساندتهم وهم يرون أن ممارسة الاستقواء والسلوكات العدوانية تزيد من شعبيتهم.
- معظم المستقوين يجدون صعوبة في التعامل مع مشاكلهم الخاصة، مما يدفعهم إلى التركيز على مشاعر الآخرين، و بالطبع فإن الطفل الضعيف يمثل بالنسبة لهم بمثابة منبه لهم لما يعانونه من ضعف داخلي، و بالتالي فإن المستقوي يسقط مشاعره السلبية على هذا الشخص الأضعف باستخدام السلوكات العدوانية.
- إن الاستقواء يجعل الشخص المستقوي جاذبا للانتباه من قبل الزملاء على حساب الضحية.
- بعض المستقوين لا يدركون الصورة التي يراهم بها الآخرون، أي أنهم يجهلون كيفية التواصل مع الأقران أو التفاعل معهم، كما أنهم يعجزون عن فهم مشاعرهم الخاصة.
- بعض المستقوين يرون أن الاستقواء يمنحهم قدرا من المكانة والسيطرة والنفوذ والشعور بالإنتماء، فهم يرون أن الاستقواء هو الحل الوحيد للصراعات، كما أنهم يجدون متعة في إساءة استخدام القوة لإيلام الآخرين.
- قد يكون الشعور بالملل هو ما يدفع بعض المستقوين إلى إيذاء غيرهم من الطلبة، فهم ينظرون إلى الاعتداء في هذه الحالة على أنه أمر ممتع. كما أن المستقوي قد يكون مر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بوقت عصيب ويريد أن يفرغ إحباطه في شخص آخر أضعف منه بدلا من التعامل مع الإحباط بشكل مباشر (فيلد، ٢٠٠٤).

- يرتبط سلوك الاستقواء بالمزاج، فقد أشار ثوماس وتشيس (Thomas and Chess) (المشار إليه في Elliott, 1991) إلى تسع خصائص مزاجية استمرت منذ الولادة إلى مراحل الطفولة اللاحقة، وهذه الخصائص مرتبطة بتكرار متزايد مع السلوكات الصعبة متضمنة العدوان، وحدة الطباع، وعادات غير منتظمة وغير متوقعة من تناول الطعام والنوم، ومزاج سلبي يظهر بشكل جلي، وبطء في التكيف مع المواقف الجديدة.

كما وأشارت بعض الأبحاث أن مشاهدة سلوك الاستقواء من خلال وسائل الإعلام يدفع هؤلاء الشباب لأن يتعلموا أن سلوك الاستقواء يمكن استخدامه كوسيلة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، كما أن التعلق غير الآمن يزيد أيضا من خطورة عدم الكفاءة الاجتماعية وصعوبة في العلاقات مع الأقران الأمر الذي يجعل المراهقين عرضة للاستقواء أو التجني على الآخرين (Marini et al., 2006).

يتضح من النقاط السابقة أن الاستقواء سلوك مكتسب من المهم التخلص منه، وهو يظهر عند المستقوي نتيجة عدم توازن في القوة الجسدية والنفسية فيرى نفسه بأنه القوي وأن هذه القوة تحقق له مراده وتميزه، فيبدأ من المضايقات إنتهاء بالإيذاء الجسدي.

ويتضح أن هذه الفئة من الأولاد يعانون من الكثير من المشاكل حيث يظهر جليا ضعفهم في المهارات الاجتماعية وكثرة العدائية عندهم والمشاكل النفسية أيضا، لكن سيكون التركيز في هذه الدراسة على عدد من العوامل والتي قد يكون لها التأثير الكبير في سلوك الاستقواء وهي العدائية والغضب والاكتئاب، ومن ثم سيتم التطرق إلى علاقة سلوك الاستقواء بالسلوك الاجتماعي المدرسي وفعالية الذات.

أطراف (عناصر) موقف الاستقواء:

إن الموقف الذي يتضمن الاستقواء عادة ما يشتمل على عدة أطراف وهم المستقوون (Bullies)، والضحايا (Victims)، والمستقوي/الضحية (Bully/ Victim)، والمتفرجون (Bystanders intervention).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المستقوون Bullies:

وهم الذين يقومون وبصورة منتظمة ومتكررة باستهداف مجموعة أخرى من الطلبة سواء بصورة مباشرة جسديا أو لفظيا أو غير مباشرة وذات صلة بالعلاقات مع الأقران، كما أن هؤلاء المستقوين هم بصورة عامة أضخم وأقوى مقارنة بضحاياهم (Pellegrini and Blatchford, 2000). وعادة ما يستغل هؤلاء المستقوون خوف الضحية ويذكروهم دائما بسطوتهم عليهم من خلال نظراتهم أو أي فعل سواء كان لفظيا أو غير لفظي، وقد تبين أن الاستقواء المقصود ينطوي على سبعة عناصر هي رغبة مبدئية في الإيذاء، وتعبير عن هذه الرغبة بالأفعال، وإصابة أحد الأشخاص بالأذى، وقيام مجموعة أو شخص أكثر قوة بالتعدي على من هو أضعف منه، وحدوث الاستقواء دون مبرر، وتكرار ذلك بشكل متكرر، وتحقيق درجة عالية من الاستمتاع للمستقوي (فيلد، ٢٠٠٤).

كما وأشارت سارزن (Sarazen, 2002) إلى أن الطلبة المستقوين يقسمون إلى ثلاثة أصناف: المستقوي المضطرب، والمستقوي المسيطر، والمستقوي/ الضحية. حيث أن الطلبة المستقوين المضطربين والمسيطرين يكونون في أسر يسودها مشكلة القوة والسيطرة، والتي يندر فيها أن يتحدث الأب مع أبنائه.

أما بندلي (Pendley, 2004) فقد صنف الأطفال المستقوين إلى صنفين، الأول المستقوي المحرض Proactive وهو غير مسيطر على نفسه ولديه مشاعر داخلية تدفعه للاستقواء وغير متعاطف مع الضحايا. والثاني المستقوي التفاعلي Reactive ويتميز بأنه عاطفي ومندفع ويرى تهديدات من الآخرين غير حقيقية وغير مقصودة منهم يترجمها كاستفزازات ويرى أن استقواءه مبرر.

الضحايا Victims:

وهم تلك المجموعة من الطلبة والتي تكون مستهدفة بالسلوكات العدوانية من قبل المستقوين سواء كان ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ويتسم الطفل الضحية عادة بالحساسية العالية مما يسهل إيقاع الأذى به لاسيما عندما يعبر عن ضيقه، كما ويتسم بالخجل، كما انه عادة ما يكون قلقا وخجلا ومفتقرا إلى الحزم. كما أن هذه الفئة أو هذا الطرف في موقف الاستقواء تظهر عليهم بعض الأعراض أو المؤشرات البدنية مثل أن يكون قد تعرض للجذب، أو الدفع، أو

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللكم، أو الضرب، أو الركل، أو تورطه في عراك بدا فيه ضعيفا عديم الحيلة، أو تعرض لإتلاف أغراضه، أو تمزيق كتبه وبعثرتها على الأرض، أو أنه مجروح أو مخدوش، أو ممزق الثياب، أو قد يشكو الأوجاع، أو ربما يرغب بأن يرافقه أحد إلى المدرسة، أو يبقى وقت الاستراحة إلى جوار المعلم، كما يتسمون بأن لديهم توجهات سلبية نحو العنف وأنهم أضعف من غيرهم، وتنقصهم الصداقات الحميمة مع الآخرين (Kristensen and Smith, 2003)، كما وتظهر عليهم أيضا بعض الأعراض الاجتماعية فهم يحقرون أو يسخفون من قبل الآخرين، ويكونون منعزلين وحيدين ومستبعدين عن الزملاء في فترات الاستراحة، ولديهم عدد قليل ومحدد من الأصدقاء، وليس لديهم اتصالات بزملائهم بعد انتهاء الدوام، كما ويقع عليهم الاختيار الأخير في النشاطات والفرق الرياضية (فيلد، ٢٠٠٤)، وتنقصهم المهارات الاجتماعية المناسبة للتواصل مع الأقران وعدم قدرتهم على التفاعل بصورة مناسبة مع أعضاء المجموعة وعدم قدرتهم على اتخاذ الدور المميز فيها (Roberts, 2006)، كما أنهم لا يملكون مهارات المواجهة المناسبة خاصة عند تعرضهم للاستقواء، فهم يفتقرون لمهارة توكيد الذات (Olafsen and Viemero, 2000).

كما وتظهر عليهم بعض الأعراض الجسدية كالصداع وآلام الظهر وتقلصات المعدة والتبول الليلي وفقدان الشهية (Due et al., 2005).

كما وتظهر عليهم أيضا بعض الأعراض المعرفية أو الأكاديمية حيث يجد صعوبة في طرح الأسئلة أو حتى الرد عليها داخل الغرفة الصفية، كما أنه لا يشارك في الأنشطة المدرسية، كما وينخفض تحصيله الأكاديمي بشكل ملحوظ، وكثيرا ما يهمل الوظائف المنزلية، ويفقد التركيز أحيانا، ويظهر إحجاما عن الذهاب إلى المدرسة(Roberts, 2006).

كما وتظهر عليهم أيضا بعض الأعراض النفسية فهم يبدون قلقين، ومتوترين، وبائسين حزينين، ومكتئبين، ومنسحبين، وتظهر عليهم أعراض الغضب، ويشعر بالبؤس مع نهاية عطلة نهاية الأسبوع، ويفتقر إلى الاعتزاز بالنفس(Roberts, 2006).

كما وأظهرت دراسة كوشندرفر و لاد (Kochenderfer & Ladd, 1996) أن الشخص الذي يتعرض لهذه المضايقات ويكون هدفا للمستقوين، قد تطرأ عليه تغييرات في السلوك والممارسة الاجتماعية، حيث يتجه إلى القسوة مع من حوله والابتعاد عن الآخرين وعدم الود إلى جانب القلق والتوتر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المستقوي/ الضحية Bully/ Victim:

ويقصد بهم أولئك الطلبة الذين يقومون بالاستقواء ويتعرضون له (Marini et al., 2006). فهم الذين وقعوا ضحية لاستقواء ما، حيث قادهم الألم والغضب للتهرب من وضعهم وبالتالي الاستقواء على الآخرين. ويأتي المستقوون/ الضحايا من أسر لا يشرف عليهم فيها أحد في كثير من الحالات، ويكون فيها الدفء الأبوي قليلاً. ولقد أظهرت الدراسات أن الطالب (المستقوي/ الضحية) الذي لا يتوفر عنده مساعدة شخص بالغ لتوجيه الغضب الذي يشعر به نتيجة استقواء أحد المستقوين عليه، يلجأ إلى الإساءة لطفل آخر للتخلص من غضبه (Sarazen, 2002).

إن هذه الفئة تتعرض كثيرا للاستقواء وبشكل متكرر من قبل الأقران، لذلك يرى الفرد من هذه الفئة في التفاعل الاجتماعي أنه يعرض نموذجا عدائيا، حيث يوصف بحدة الطبع لأنه يستخدم الاستقواء بصورة تفاعلية وليس كوسيلة بل كرد فعل واستجابة لتعرضه للإغاظة ومن ثم فقدان السيطرة على الذات.

من أكثر أنواع المستقوين عنفا وعدوانية الطلبة المستقوون/ الضحايا إذ إنهم يميلون لاستخدام الأسلحة والانضمام للعصابات، بسبب غضبهم الشديد والدعم القليل الذي يتلقونه (Sarazen, 2002).

كما ويوصف أفراد هذه الفئة بأنهم يفتعلون الشجار أحيانا ويقومون بإزعاج الآخرين، ويغضبون بسهولة، ويتعرضون للضرب والركل والدفع بصورة متكررة.

كما وتجدر الإشارة هنا إلى أن كل من المستقوي/ الضحية، والمستقوي يتشابهون أيضا في الكثير من الجوانب، فكلاهما يظهر عدوانية، وكلاهما يوصف بافتعال الشجار مع الآخرين ومع ذلك فإن فئة المستقوي/ الضحية يختلف عن المسقوين لكونهم غير متآلفين مع أي مجموعة محددة من الطلبة وبذلك فإن هذا الرفض يضع هذه المجموعة في خطر شديد لنتاجات النمو السلبية. كما أن كلا من المستقوي/ الضحية والضحية يتشابهان أيضا في جوانب أخرى فكلاهما يتعرض للمضايقة والإزعاج (Pellegrin and Blatchford, 2000).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تبين أيضا من خلال دراسة كل من داك وآخرين (Dake et al., 2003) ودراسة كل من مينارد وجوزيف (Mynard & Joseph, 1997) فيما يتعلق بالعلاقة بين الأشخاص أن الطلاب الذين يعتبرهم الطلاب الآخرون محبوبين أو الذين حصلوا على نقاط أعلى في مقياس التقبل الاجتماعي كانوا أقل ميلا للتعرض للاستقواء من طلاب آخرين. لكن كان الطلاب المنخرطون في فئة المستقوين/ الضحايا في خطر أكبر من الضحايا في موضوع المعاناة من نقص التقبل الاجتماعي.

الحياديون أو المشاهدون Bystanders intervention:

وهم الأطفال الذين يشاهدون أطفالا آخرين يتعرضون للاستقواء وهم غالبا ما يخافون من التعبير عن معارضتهم لهذا السلوك معتقدين أنهم ربما سيلاقون نفس المصير، وأن الطفل المستضعف قد يكون مرفوضا من قبل أقرانه و كأن لديه مرضا معديا. وقد يتجنب الأطفال الذين يشاهدون العديد من حوادث الاستقواء والأطفال المستقوى عليهم الموقف ويصابون بأمراض كالصداع وآلام المعدة وأعراض أخرى لمعالجة الضغط والتوتر، فيتغيبون عن المدرسة ويتهربون من الوظائف المدرسية.

كما إن إلقاء اللوم على الضحية هو رد فعل شائع لديهم. فمثل العديد من الكبار، قد يظن الصغار أن الأشياء السيئة لا تحدث مع الأشخاص الجيدين، ولذا لابد من أن يكون الضحية يمارس شيئا خاطئا حتى يستحق الأذى، كما يعتقدون أن الإيذاء يجعل الضحية أقسى، وهذه اتجاهات يبررون فيها سلبيتهم تجاهه. خصوصا وان أغلب من يتعرض إلى مضايقات أو تحرشات أو سخرية لا يقوم بتبليغ إدارة المدرسة أو المكان الذي يجمعه بالمستقوين، إلى جانب أن بعض تلك المضايقات قد تتم في الشوارع والساحات، حيث لا سلطة على المستقوين. كذلك يعد السكوت هو أحد العوامل المساعدة على نشر مثل هذه الظاهرة (Salmon et al., 1998).

كما وصنف ديكرسون (Dickerson, 2005) هؤلاء الأفراد إلى قسمين، القسم الأول المتفرجون الرافضون للاستقواء وهم الذين يشاهدون دون تدخل ويفتقرون إلى الثقة بالنفس ولديهم خوف من أن يكونوا ضحايا في المستقبل ولا يعرفون ما العمل، والقسم الثاني هم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتفرجون المشاركون في الاستقواء وهم الذين يشاركون في الاستقواء سواء بالهتاف أو لوم الضحية أو حتى المشاركة أحيانا.

ومما لا شك فيه أن المتفرجين يمكن أن يساهموا بإيجابية في منع الاستقواء المدرسي بعد تدريبهم وتحسين مهاراتهم الاجتماعية والشخصية (Hazler & Carney, 2002).

وبعد عرض هذا الجزء عن ظاهرة سلوك الاستقواء قد يتبادر إلى الأذهان أن الاستقواء والعدوان أو العدائية (والذي هو أحد متغيرات هذه الدراسة) شيء واحد وللتحقق من ذلك يتعرض الباحث هنا للحديث عن العدائية للتوصل إلى المفارقة بين المفهومين والتمييز بينهما.

السلوك العدواني والعدائية Aggressiveness:

يعد السلوك العدواني ظاهرة منتشرة بين الكثير من البشر يمارسها الأفراد بأساليب متعددة ومتنوعة، وهو عادة ما يكون عند الأفراد بدرجات متفاوتة وبأشكال مختلفة. يكتسب الفرد خلال مراحل النمو سلوكات مرغوبة وسلوكات غير مرغوبة والتي قد يكون السلوك العدواني من ضمنها. وينتشر السلوك العدواني بشكل كبير بين الأفراد سواء كانوا أطفالاً أو راشدين، إذ تبين من خلال الدراسة التي قام بها جوفري (Geoffrey) (المشار إليها في Herbert, 1998) والتي أجراها على عينة من المجتمع البريطاني أن أكثر أنماط السلوك لدى الأبناء التي تشغل بال الوالدين هو السلوك العدواني.

فالعدوان ظاهرة خطيرة في سلوك الفرد ومأساة من مآسي المجتمع في عصرنا هذا. فالسلوك العدواني يؤثر سلبا على النمو الاجتماعي للفرد مثل معاناته من الرفض الاجتماعي وعدم القبول من الآخرين مما يزيد في انغماسه بسلوكات عدوانية مضادة للمجتمع (French, 1997).

وهذا ما اكدته دراسة كل من سولبيرغ وأولويز (Solberg & Olweus, 2003) والتي تبين من نتائجها أن المستقوين أظهروا عدائية أكثر مقارنة بالآخرين غير المنخرطين بسلوك الاستقواء، كما واظهروا سلوكات غير اجتماعية مقارنة مع باقي أفراد العينة غير المنخرطين بسلوك الاستقواء.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بينما دراسة كل من ايرلند وآرتشر (Ireland & Artcher, 2004) فقد أكدت نتائجها وجود ارتباط ايجابي بين سلوك الاستقواء والعدوان، كما وتبين أن فئة المستقوي/ الضحية لديهم استجابة عدوانية عالية على ضحاياهم وأنهم أكثر غضبا وعدوانية من باقي الفئات.

أما دراسة كل من ايرلاند وباور (Ireland & Power, 2004) والتي هدفت إلى دراسة أنماط السلوك عند الأولاد العدوانيين والذين يستقوون على غيرهم من حيث قدرتهم على عمل صداقات خاصة بهم فقد تبين من النتائج أن العدوانيين الصغار كان لديهم مؤشرات استقواء على الآخرين أعلى من الكبار.

ويصف ريجبي Rigby المستقوين أنهم ذوو مزاج سلبي وعدواني (Bidwell, 1997). وهذه كلها مؤشرات تدل على أن هذا الأمر بحاجة إلى الدراسة والتمحيص وزيادة في الاهتمام، وهذا ما حدا الباحث إلى اختيار متغير العدائية لدراسة أثره في سلوك الاستقواء.

ونظرا لكون العدوان سلوكا معقدا، فقد اختلفت مدارس علم النفس في تفسيره، ففي حين اعتبره بعضها سلوكا فطريا يولد مع الإنسان (Myers, 1995)، اعتبره بعضها الآخر سلوكا مكتسبا يتعلمه الإنسان من البيئة التي يعيش فيها (Perry and Bussey, 1994).

يعتقد باندورا (Bandura, 1979) بأن البيئة الاجتماعية للفرد تشكل مصدرا من مصادر النماذج العدائية سواء كانت هذه البيئة في أسرة الفرد أو مدرسته أو أصدقائه أو ثقافته أو من خلال وسائل الإعلام المرئية أو المسموعة والمقروءة. فهذه النماذج العدوانية تقدم للمشاهد معلومات وأساليب جديدة ونماذج تحتذى وتسهل ارتكاب السلوكات العدوانية. كما أن النتائج المترتبة على سلوك العدوان خاصة إذا كانت معززة لهذا السلوك، فإنها تشجع المشاهد على تقليد هذا السلوك. وبالرغم من أن هذا الرأي يلاقي دعما وقبولا من قبل العديد من علماء النفس، إلا أن الاتجاه السائد في علم النفس يميل إلى تفسير ظهور العدوان إلى نتيجة تفاعل وتداخل عوامل بيولوجية وراثية وعوامل بيئية (Perry and Bussey, 1994).

وبالرغم من اتفاق علماء النفس على الآثار المترتبة على العدوان، إلا أنهم لم يتفقوا على تعريف موحد له، فتعريف العدوان لا يزال من القضايا الجدلية في ميدان علم النفس. إذ يستخدم هذا المصطلح لتنوعات سلوكية مختلفة مما يؤدي إلى العديد من الاختلافات والخلط، وهذا شأن الكثير من الظواهر الاجتماعية، إذ يتم تناولها من وجهات نظر مختلفة تتباين من تخصص

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لآخر، والسلوك العدواني أحد هذه الظواهر التي تتناولها العلوم الاجتماعية والنفسية بالبحث والدراسة.

وليس من اهتمامات الدراسة الحالية دراسة الاتجاهات والمناهج المختلفة التي قامت بتفسير السلوك العدواني، لذا سوف يقتصر الباحث على إيراد بعض التعريفات التي تناولت السلوك العدواني من المنظور (السيكولوجي) في نطاقه الضيق الذي يمكن أن يوفر أساساً في تفسير السلوك العدواني.

حيث يعتبر التعريف الكلاسيكي للعدوان الذي قدمه دولارد وآخرون عام ١٩٣٩ من أكثر التعريفات شيوعا واستخداما، فقد عرف دولارد وزملاؤه العدوان بأنه " سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى أو الضرر بالشخص الموجه إليه " (Perry and Bussey, 1994). أما باندورا (Bandura, 1973) فيعرف العدوان على أنه نمط من السلوك المتعلم من خلال مكافأة وتعزيز السلوك العدواني أو من خلال نماذج (Modeling) موجهة نحو إلحاق الأذى بالآخرين.

ويرى كيلي (Kelley, 1991) أن السلوك العدواني ينتج عن حالة عدم ملاءمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية، وإذا دامت هذه الحالة فإنه يصبح لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكات عدوانية من شأنها إحداث تغييرات في الواقع حتى تصبح هذه التغييرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد.

كما يعرف فيشباخ (Feshbach) (المشار إليه في الخطيب، ١٩٩٣) السلوك العدواني على أنه كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء ما، فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال السلوك العدواني الموجه نحو الأشياء. ويميز فيشباخ بين الأفعال التي تؤدي بالصدفة إلى إيذاء الآخرين وإتلاف الممتلكات بشكل عرضي، وتعتبر عدواناً غير مقصود، ومثال على ذلك الطفل ذو النشاط الزائد الذي قد يترتب على أفعاله أذى أو تلف، وبين الأفعال المقصودة التي تشير إلى أن خاصية السلوك العدواني من الوظائف الأساسية للسلوك الذي يظهره الشخص، وهذا ما يعرف بالسلوك العدواني المقصود.

أما باندورا Bandura (المشار إليه في الخطيب، ١٩٩٣) فيعرف السلوك العدواني على أنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة، أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، وهذا السلوك يعرف اجتماعياً على أنه سلوك عدواني. ويعد باندورا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العدوان سلوكاً ينتج عنه إيذاء شخصي أو تحطيم للممتلكات، فهو سلوك وليس انفعالاً أو حاجة أو دافعاً.

وهذا السلوك العدواني المقصود عادة ما ينتج عن مشاعر وأفكار عدوانية غير معلنة تطول نسبيا وتهيئ الفرد للاستجابة بعدوانية لإيذاء الآخرين وهذا ما يعرف بالعدائية (نمر، ١٩٩٤). فالعدائية هي انفعال مركب أو أنها تتألف من مجموعة انفعالات أكثرها تركيزا الاشمئزاز والاحتقار، وتبقى العدائية في الغالب على هيئة أفكار ومشاعر القصد منها ايذاء الآخرين.

فالعدائية تعتبر نوعا من أنواع العدوان، إلا أن ما يفرق العدائية عن العدوان هو أن العدوان يعبر عنه بعدة أشكال قد يكون لفظيا متمثلا بالشتم والتهكم والسخرية، أو جسديا كالقتل والاعتداء، أما العدائية تكون خفية ومضمرة متمثلة بالغيرة والكراهية.

وباختصار يمكن تحديد خصائص العدائية على أنها أفكار عدوانية غير معلنة، وأن هذه المشاعر والأفكار العدوانية تمتد زمنيا على نحو سلبي، أي أنها سمة قد ترتفع أو تنخفض شدتها، ففي حال ارتفاع درجة شدتها تتحول في الغالب إلى انفعال عصبي وإذا ما تم التعبير عنها سلوكيا سميت عدوانا (حسن، ٢٠٠٢).

يظهر مما تقدم أن هناك تداخلا كبيرا بين المفهومين (الاستقواء والعدائية) لاسيما من جهة إلحاق الأذى بالطرف الآخر، والحقيقة أن الاستقواء هو بحد ذاته اعتداء وهو جزء من المفهوم العام للعدوان أو العدائية لكن الشيء الذي يفصله هو أن هناك عدم توازن في القوى بين المستقوي والضحية، فالمستقوي هو الأقوى والضحية هو الأضعف بينما في حالة كون الطرفين بنفس مستوى القوة فهذا يطلق عليه عدوان أو عدائية بصفة عامة، كما أنه في الاستقواء غالبا ما يكون هناك تكرار في إلحاق الأذى بأنواعه في الآخرين، وأيضا في حال الاستقواء لا يكون الأذى موجها نحو الذات بل يكون تجاه الآخرين. كما ويتميز سلوك الاستقواء عن العدوان أن الضحايا لا أحد يدافع عنهم، ومن الصعب على المستقوين أن يتعلموا وحدهم مهارات وسلوكات اجتماعية جديدة (Wolke et al., 2002).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الغضب Anger:

وإذا ما تم الانتقال للحديث عن متغير آخر من متغيرات الدراسة وهو متغير الغضب والذي تبحث هذه الدراسة أثره في سلوك الاستقواء عند الطلبة، لاسيما أننا عادة ما نشاهد هؤلاء الأولاد وهم في موضع الاستقواء يستشيطون غضبا مفرغين إياه على الآخرين، وهذا ما أكدته نتائج دراسة كل من ايرلند وآرتشر (Ireland & Artcher, 2004) حيث تبين أن الأولاد المستقوين يغضبون بسرعة وعندهم درجات عالية من الغضب، وكانت هذه سمة عامة عند المستقوين لكنها كانت أكثر ظهورا وأعلى درجة عند فئة المستقوي/ الضحية.

وعلى الرغم من أن الأبحاث في موضوع الغضب كانت متضمنة داخل الأبحاث المتعلقة بالمشاكل العاطفية والانفعالات كالقلق والاكتئاب إلا أن موضوع الغضب أصبح موضع اهتمام أكثر خاصة في مجال التطبيق في علم النفس. فقد أصبح لدينا أبحاث كثيرة متزايدة في موضوع الغضب يقترح بعضها أن الغضب هو عامل رئيسي في العدوان (Leonard & Blane, 1992; Maiuro et al., 1988; Pan et al., 1994).

ومن المتوقع أن تداخل مصطلح الغضب Anger مع غيره من المصطلحات اللصيقة به كالعنف Violence والعدوان Aggression ربما كان مسهما في حالة عدم الدقة والإحكام التي تكتنف مصطلح الغضب من حيث التعريف والتحديد. وفي ضوء هذا يعرض الباحث بعض التعاريف للغضب على النحو التالي:

حيث عرف نوفاكو (Novaco) (المشار إليه في عواد، ٢٠٠٤) الغضب بأنه حالة انفعالية تتحدد بوجود إثارة فسيولوجية وعنصر إدراكي معرفي، وهو يرى أن العلامة أو العنصر الإدراكي لا يشترط أن يكون غضبا بالمعنى الدقيق بل قد يكون هذا العنصر على مستوى لفظي قريب من تعابير إنسان منزعج أو متهيج أو مثار أو ما شابه ذلك.

كما وعرفه افريل (Averill, 1993) بأنه رد فعل حاد وعاصف يعتمد على تقدير الفرد لخطورة الأحداث البيئية المؤذية، وقد يؤدي الحدث الضاغط إلى أحدى استجابتين هما الغضب أو الخوف. ويعتمد ذلك على طبيعة الحدث وقدرة الفرد على مواجهته والأضرار الناتجة عنه.

أما الدسوقي (١٩٩٨) فيعرفه بأنه استجابة انفعالية تثيرها إهانة أو تهديد أو تدخل في شؤون المرء، تتميز بتقطيبات وجه معينة ظاهرة، وبردود فعل ملحوظة من جانب الجهاز العصبي المستقل، وبفاعليات دفاع وهجوم رمزية صريحة أو خفية، منها التهديد والعدوان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الظاهر والتقيد والهجوم الكلامي، أو خيبة الأمل أو الإحباط ويتميز بردود فعل قوية في الجهاز العصبي المستقل.

وذهب سبيلبيرجر (Spielberger, 1988) في تعريفه للغضب مهتما بكل من طبيعة ودرجة الغضب مفردا لكل منهما مصطلحا، فقد قام بالتمييز بين الغضب حالةً والغضب سمةً.

فالغضب حالةً Anger as a State: يعرفه بأنه حالة عاطفية تتركب من أحاسيس ذاتية تتضمن التوتر والانزعاج والإثارة والغيظ، كما أن الغضب حالةً يشير إلى خبرة وقتية متغيرة ومرحلية متعلقة بشعور الفرد بأنه مضطرب هنا والآن، كما ويمكن تعريف الغضب حالةً بأنه حالة انفعالية مؤقتة تختلف في الشدة من فرد لآخر حسب طريقة تأثره بالموقف الذي يتعرض له وطريقة تفكيره في هذا الموقف.

أما الغضب سمةً Anger as a Trait: فيعرفه بلغة الكم بعدد المرات التي يشعر فيها المفحوص بحالة الغضب في وقت محدد والشخص مرتفع سمة الغضب يميل للاستجابة لكل المواقف أو غالبيتها بالغضب، كما أن الغضب سمةً يشير إلى ميل أو تهيؤ أو سمة ثابتة نسبياً في الشخصية، يكون لدى الفرد ميل ثابت نسبياً للاستجابة لمواقف الحياة المختلفة بطريقة يغلب فيها حالة الغضب.

إذن فالغضب هو انفعال Emotion والانفعال خبرة إنسانية عامة تحدث لنا يوميا، وتظهر من خلال مظاهر سلوكية تعم آثارها الإنسان جسما ونفسا، وإن بدت ظاهرة عارضة. فالانفعال ضرب من السلوك من الصعب أن يخطئه المشاهد لما ينجم عنه من تغيير في ملامح الوجه واللفتات والحركات والأعمال الفسيولوجية والتعبيرات اللغوية.

كما أن للغضب آثاره في النفس والوجدان؛ فالشخص الغاضب عادة ما يفقد القدرة على إدراك مقومات الموقف الغضبي وما يكتنفه من ملابسات، بسبب تركيز الغاضب على جانب معين من الموقف وجعله محور غضبه، ومن ثم فإن كثيراً مما تتلقاه حواسه من المحسوسات العصبية، لا يجد فرصة للترجمة الذهنية، فيتعذر انتقال تلك المحسوسات من الحالة الحسية إلى الحالة الإدراكية، كما وتؤثر الحالة الانفعالية الغضبية في ملامح الصور الإدراكية لدى الغاضب (القطان، ١٩٨٩).

وما زالت الدراسات حول الغضب محدودة نسبياً. ونتيجة لذلك فإن فهمنا للغضب يميل لأن يعتمد على المزيد من الافتراضات أكثر من المعلومات التجريبية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فقد أظهرت دراسة دفنباخر وثويتز (Deffenbacher & Thwaites) (المشار إليها في Deffenbacher, 1992) إلى أن زيادة الغضب لها كثير من الآثار السلبية على التوافق الشخصي والأسرى والاجتماعي والدراسي والوظيفي للفرد والآثار السلبية على سلوك الفرد أيضا؛ حيث أدت إلى حدوث أضرار للفرد نفسه وللآخرين، وإتلاف الأشياء، وإفساد العلاقات الاجتماعية بين الفرد وغيره، كما ألحقت الضرر بظروف العمل والدراسة.

وهذا ما حدا الباحث للاهتمام بانفعال الغضبِ، واختياره متغيرا من متغيرات الدراسة، إضافة إلى ملاحظة ازدياد هذا الانفعال ولاسيما في عصرنا هذا وما حدث فيه من تحولات اقتصادية واجتماعية وتكنولوجية ومعرفية والتي أثرت بشكل أو بآخر على بعض أفراد المجتمع وعلى منظومة القيم والنسق الاجتماعية لديهم. عدا أن موضوع الغضب بحد ذاته لم يحظ بالاهتمام الكبير لدى الدارسين مع ملاحظة مدى انتشاره كما تقدم ذكره، حيث سيتم الإشارة إلى مدى انتشاره أيضا بين المراهقين في هذه الدراسة علاوة على دراسة أثره في سلوك الاستقواء.

الاكتئاب Depression :

يعتبر الاكتئاب من الاضطرابات النفسية الأكثر شيوعا (Craighead et al., 1984). فهو يحتل المرتبة الثانية بين الاضطرابات النفسية بعد القلق من حيث الانتشار، وهو يتجاوز حاجز العمر حيث قد يصيب الأفراد من مختلف الأعمار، وهو أيضا لا يميز بين الجنسين بالرغم من اختلاف نسبة انتشاره بينهما. ويمكن القول أن ما نسبته ٤-٢٤% من أفراد المجتمع يعانون في فترة من فترات حياتهم من أعراض اكتئابية حقيقية، ومع هذا فهناك فئات معينة من الأفراد يصيبهم الاكتئاب بدرجة أعلى من غيرهم (Gambrill, 1991). كما ودلت دراسات مسحية أجرتها منظمة الصحة العالمية وجود أكثر من مئة مليون فرد يعانون من الاكتئاب، حتى إنه اعتبر هذا العصر عصر الاكتئاب (اليحفوني، ٢٠٠٣).

حيث يعاني الكثير من الناس في الحياة المعاصرة من الاكتئاب بصورة أكبر مما كانوا يعانون في الماضي وفي المجتمعات السابقة، فهو منتشر في مختلف الطبقات الاجتماعية لدرجة أنه يسمى بالبرد العام للاضطرابات النفسية (Beach, 1998).

ومن النظريات الحديثة التي فسرت أسباب الاكتئاب نظرية العجز المتعلم لسيلجمان والتي تعتقد أن طريقة عزو الفرد الخاطئة لمصادر النجاح والفشل في حياته، ولأسباب الخبرات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمواقف السارة وغير السارة في حياته هي المسؤولة عن مشاعره الاكتئابية (Harvery, 1991) كما يعتقد سيلجمان أن الاكتئاب يحدث عادة بعد قناعة الفرد بأنه لا يستطيع التكيف مع مشكلات الحياة اليومية، والشعور المستمر بالعجز واليأس والذي قد يؤدي إلى أفكار انتحارية كطريقة للهروب من موقف لا أمل فيه (شيفر وميلملن، ٢٠٠١).

ومن النظريات التي فسرت الاكتئاب أيضا نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي لباندورا، والتي حاولت من خلال مفهوم الكفاية أو الفاعلية الشخصية تقديم تفسير لدور التقييم الذاتي في الاكتئاب، فهي ترى أن إدراك الفرد لمدى كفايته الشخصية وقدرته على مواجهة المشكلات التكيفية وإنتاج سلوكات فعالة له دور كبير في تحديد طبيعة مشاعر ومزاج هذا الفرد (Kanfer and Zeiss, 1993).

وبسبب وجود اتجاهات مختلفة في تفسير طبيعة الاكتئاب وأسبابه وتصنيفاته فإن التوصل إلى تعريف ثابت للاكتئاب أمر صعب، إلا أنه وبالرغم من ذلك فإن جميع الاتجاهات تتفق على أن الاكتئاب اضطراب عاطفي انفعالي يتميز بتدني مزاج الفرد وظهور تغيرات جسمية ونفسية لديه (Beck, 1980).

وقد عرف إنغرام (Ingram, 1994) الاكتئاب على أنه اضطراب مزاجي أو وجداني، ويتسم ذلك الاضطراب بانحرافات مزاجية تفوق التقلبات المزاجية الأخرى. ويرى مارسيلا (Marsella) (المشار إليه في عبد اللطيف، ٢٠٠٢) الاكتئاب باعتباره مصطلحا لوصف مزاج، وعرض، وجملة أعراض خاصة باضطرابات وجدانية، فالاكتئاب كمزاج يشير إلى حالة عابرة من الشعور بالحزن، والكآبة، واليأس، وفقدان السعادة، والتعاسة أو انقباض الصدر. أما الاكتئاب كعرض يشير إلى شكوى غالبا ما تصاحب مجموعة من المشكلات البيولوجية النفسية والاجتماعية، والاكتئاب كجملة أعراض يشير إلى طائفة من الاختلالات البيولوجية النفسية التي تختلف في التكرار، والشدة والفترة الزمنية.

والاكتئاب حالة من حالات الشعور ولون من ألوان المزاج الذي يمكن أن يصيب الأشخاص في فترات متفاوتة من أعمارهم، فهو تجربة نفسية قد يعيشها أي فرد في أي مجتمع (Olthmans and Emery, 2003).

ويعرف بيك (Beck, 1980) الاكتئاب على أنه حالة نفسية تصاحبها تغيرات جسمية وعقلية ومعرفية ومزاجية، وتتمثل هذه التغيرات في البؤس والحزن واللامبالاة والرغبة في الوحدة والعزلة واضطرابات في النوم والشهية للطعام وانخفاض واضح في مستوى النشاط.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وغالبا ما يؤثر الاكتئاب في جوانب متعددة من حياة الفرد، إذ يعمل على تعطيل إنتاجيته، ويقوض دعائم علاقاته الاجتماعية، كما أن الفرد يصبح أكثر عرضة للوقوع في خطر الإدمان على الكحول والعقاقير، والانحراف، والإقدام على الانتحار، وقد تستمر معاناته إلى المراهقة والرشد إذا لم يتم علاجه مبكرا (Stark et al., 1993). وقد زاد الاهتمام بظاهرة الاكتئاب نتيجة الإحساس بالعدد المتزايد من الأطفال المكتئبين تحت سن الثانية عشرة، إذ تشير التقارير إلى أن هناك طفلا من بين كل خمسة أطفال يعاني من شكل من أشكال الاكتئاب (عبد الهادي والعزة، ١٩٩٩) وفي الوقت الذي كان يظن فيه أن الاكتئاب يقتصر على الراشدين، بينت الدراسات الحديثة أن الأطفال معرضون للإصابة به أيضا، ليس هذا فحسب، بل قد يضرب الاكتئاب بجذوره إلى مرحلة الرضاعة (Cicchetti and Toth, 1998) وثمة من الشواهد ما يشير إلى أن مشكلات الاكتئاب هي أكثر مشكلات الصحة النفسية شيوعا لدى الأطفال والمراهقين (Lamarine, 1995) كما يرى الباحثون بان الطلبة المستقوين يتمتعون بقدر كبير من الثقة بالنفس لكنهم يتعرضون لمستويات عالية من الاكتئاب والوحدة والإحباط كما هو الحال عند ضحايا المستقوين أيضا (Sarazen, 2002; Seals & Young, 2003; Kaltiala-Heino et al., 1999).

وهذا ما حدا الباحث إلى اختيار هذا المتغير وهذه الظاهرة كثيرة الانتشار لمعرفة مدى تأثيرها إن كان لها تأثير في سلوك الاستقواء لاسيما بعد أن تبين من دراسة (Schafer et al., 2004) أن الاستقواء والاكتئاب مرتبطان بصورة قوية وذات دلالة إحصائية. وكذلك الدراسة التي أجراها كل من ماريني وآخرون (Marini et al., 2006) والتي بحثت أثر الاكتئاب على عناصر موقف الاستقواء (المسقوي، المستقوي/ الضحية، والضحية) من الطلبة المراهقين، حيث تبين أن العناصر الثلاثة يعانون الاكتئاب لكن بنسب متفاوتة وكانت فئة المستقوي/ الضحية قد أشارت إلى مستويات عالية من الاكتئاب مقارنة بالمراهقين المستقوين وغير المستقوين والضحايا، كما وتبين في الدراسة أن الأفراد المستقوين لديهم ميل إلى الانتحار بسبب مشاعر الاكتئاب التي تنتابهم. كما وأكدت دراسة جيوفونن وآخرون (Juvonen et al., 2003) والتي بحثت في المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الطلبة المستقوون، حيث أظهرت النتائج أن الطلبة من فئة المستقوي/ الضحية كانوا الأكثر اضطرابا والأكثر نبذا والأكثر ميلا لإظهار مشكلات سلوكية ويعانون من مستويات مرتفعة من الاكتئاب والوحدة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السلوك الاجتماعي المدرسي School Social Behavior:

إن معظم المهارات السلوكية الاجتماعية يتم تعلمها كجزء من التفاعل اليومي للأطفال والشباب مع بعضهم البعض، ويتأثر السلوك الإيجابي للطفل بعمره ومزاجه الخاص والجو الاجتماعي الذي يعيش فيه، وبأوجه النشاطات التي يمارسها، وبعلاقته مع والديه وبترتيبه بين إخوته، وبمدى الرعاية والتوجيه الذين يحظى بهما من والديه. كما أن للمجتمع تأثيره الكبير على سلوك الأفراد فالفرد يأتي إلى المجتمع مزودا بقدرات واستعدادات فطرية تدفعه إلى النمو والسلوك، والمجتمع هو الذي يصبغ السلوك بالصبغة الاجتماعية (بشير ومخلوف، ١٩٨١).

والأطفال في مراحل النمو التي تتسم بالتوازن يظهرون علامات للتكيف الاجتماعي الجيد بحيث من السهل عليهم التكيف مع الآخرين والتكيف مع متطلبات البيئة، ويميلون إلى أن يكونوا أكثر إشباعا وسعادة واسترخاء إذا ما قورنوا بمراحل نمائية أخرى. كذلك يميل الأطفال في المراحل التي تتسم بعدم التوازن إلى أن يكونوا متوترين ومترددين وغير آمنين، كما أنهم قد يظهرون كثيرا من المشكلات السلوكية ومشكلات في التكيف مع الأفراد الآخرين ومشكلات في الحياة بصورة عامة (الأشول، ١٩٨٢).

كما وتتاح للطفل فرصة الالتحاق بالمدرسة الابتدائية في بداية مرحلة الطفولة المتوسطة (٦ – ١٢) سنة، وفيها يتدرب على عمل علاقات اجتماعية متنوعة ويتدرب على ضروب من التفاعل الاجتماعي مع أفراد آخرين على مستوى يخالف مستوى التعامل الأسري، فيتدرب على التنافس والتعاون والكفاح والمثابرة. إذ إن المدرسة بيئة حافلة بأنواع المنافسات والخبرات وفيها يمارس الطفل الميول والهوايات، فدور المدرسة هام في تزويد الأطفال بالخبرات الاجتماعية وفي صقل وتنمية المهارات والقدرات والميول وفي تطبيع الطفل على الكثير من قواعد السلوك الاجتماعي والأخلاقي (معوض، والمشار إليه في الزبيدي، ١٩٩٥).

وتتسع علاقات الطفل عند بلوغه مرحلة المراهقة فيخرج من نطاق الأسرة إلى جماعات الرفاق خارج المنزل، و يحاول معهم إشباع حاجاته، ويصبحون موضع ثقته ومجالاً للتعبير عن ذاته (الزعبي، ١٩٩٩) .

وتشكل العلاقات الاجتماعية في المدرسة مصدراً من مصادر التهديد للمراهق، فقد يشعر المراهق بقبول أقرانه له أو برفضهم إياه، كما يحتمل أن يتعرض للإيذاء على أيدي أقرانه أو قد يقوم هو بالعدوان على أقرانه فيستقوي على بعضهم. ولهذا الأمر أثر كبير في صقل الهوية والذي يعد من أهم إنجازات الفرد في مرحلة المراهقة وهو خطوة حاسمة في قدرة الفرد على الوصول إلى الإنتاجية والسعادة في مرحلة الرشد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن أبرز القضايا النفسية الاجتماعية التي يتعامل معها المراهق خلال مرحلة المراهقة العلاقات مع الأقران، إذ تعد من أهم المهارات التي يتعامل معها الفرد في مرحلة المراهقة، حيث تبدأ في سياق علاقات الصداقة بين الأفراد من نفس الجنس، والتي توفر أول المواقف التي يستطيع من خلالها المراهق ممارسة مهاراته الاجتماعية مع أقرانه. وتساعد الصداقة المراهق في التعامل مع الضغوطات التي يواجهها في هذه المرحلة وبذلك تنخفض مشاعر القلق والإحساس بالوحدة ويتعزز الشعور بالسعادة وتقدير الذات وتتحسن اتجاهات المراهق نحو المدرسة والأداء الأكاديمي (Huebner, 2001). إلا أن الذي لا يتمكن من الانضمام إلى جماعة ولا يتقبله أحد قد يصبح حاقداً وحساساً وغير سعيد، لفشله في نيل موقع في مجتمع الأقران؛ فيميل إلى الانعزالية والخجل والانسحاب (الزعبي ، ١٩٩٩).

إن السلوك الاجتماعي عند الأفراد له أهمية في توطيد أواصر المحبة والفاعلية بين الطلاب أنفسهم ويعكس مدى الجانب الأخلاقي في تعاملهم مع بعضهم، لاسيما وان المدرسة هي من أكثر الأماكن التي تتيح للطالب فرص التفاعل الاجتماعي وتبادل الخبرات بينهم، كما ويعكس السلوك الاجتماعي أيضا الجانب الآخر في التعامل والذي يتميز بعدم التقبل والاحترام والانعزال والإقصاء وغيرها من السلوكات الاجتماعية السلبية كالاستقواء. وفي هذه الدراسة عمل الباحث على دراسة العلاقة بين الاستقواء والسلوك الاجتماعي المدرسي لاسيما بعد أن تبين من نتائج بعض الدراسات عدم اتفاق نتائجها حول السلوك الاجتماعي عن المستقوين، ففي الدراسة التي قام بها ريجبي وآخرون (Rigby, 1997) تبين أن الاستقواء يرتبط بمدى واسع مع الصعوبات المتعلقة بالسلوك الاجتماعي والتكيف الاجتماعي. كما وتبين من دراسة كل من لارك وبيران (Larke & Bearan, 2006) إن المستقوين يعانون نقصاً في المهارات الاجتماعية إذ إنهم لا يعالجون المعلومات الاجتماعية بأسلوب سليم وهم غير قادرين على إطلاق أحكام واقعية على نوايا الآخرين وليس لديهم المعرفة الكافية حول تصور الآخرين لهم. وبناء على ذلك تقدم نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية تفسيراً للعجز في المهارات الاجتماعية للأطفال المستقوين إذ قد ينتج الاستقواء أو العدوان عن عجز في معالجة المعلومات الاجتماعية كالالتزام في المهارات الاجتماعية.

كما وأظهرت دراسة كل من جوفونن وآخرون (Juvonen et al., 2003) والتي أجراها على المراهقين أن عناصر موقف الاستقواء يعانون مشكلات سلوكية ويظهرون سلوكات لااجتماعية عموما، إلا أن فئة المستقوي/ الضحية هم الأكثر من حيث المشكلات الدراسية والمشكلات مع الرفاق وكذلك المشكلات السلوكية مقارنة مع المستقوين والضحايا. وهذا ما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أكدته نتائج دراسة جيوفونن وآخرون (Juvonen et al., 2003) حيث تبين أن فئة المستقوي/ الضحية كانت الأكثر نبذا اجتماعيا مقارنة مع فئة المستقوي وفئة الضحية. كما وأظهرت دراسة كل من سولبيرغ وأولويز (Solberg & Olweus, 2003) أن الأفراد المستقوين أظهروا سلوكات غير اجتماعية أكثر مقارنة مع باقي أفراد العينة غير المنخرطين بسلوك الاستقواء. وأكدت دراسة كل من سونجا وفرانكويز (Sonja & Francoise, 2006) أن الطلبة المستقوين كانوا أقل اجتماعية وأقل قبولا قي المواقف الاجتماعية مع أنهم أكثر قيادية من غيرهم.

وأشار واردن وماكيننون (Warden & Mackinnon, 2003) إلى أن الطلبة المستقوين كانوا أكثر رفضاً من أقرانهم العاديين. كما أشارت بعض الدراسات كدراسة كل من كاماديكا وآخرون (Camadeca et al., 2003) ودراسة (Smokowski & Kopasz, 2005) ودراسة (Larke & Beran, 2006) إلى أن المستقوين لا يملكون مهارة التعاطف مع الآخرين ويعانون من تدن في القدرة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية. في حين عارض ساتون وآخرون (Sutton et al., 1999) النمط الشائع عن المستقوي والذي تدعمه نظريات مبنية على نموذج النقص في المهارات الاجتماعية لشخص قوي أحمق ولديه انخفاض في تفهم الآخرين. و أشاروا إلى أن المستقوين يحتاجون لفهم اجتماعي ولمهارات اجتماعية ليكونوا ناجحين. إذ إنهم بحاجة إلى تنظيم عصابات واختيار الضحية المناسبة والطريقة المناسبة للعدوان على الضحية والوقت المناسب لتنفيذ العدوان لتقليل احتمالية أن ينكشف وللتقليل من عواقب الاعتداء. واقترح أن بعض المستقوين يملكون مهارات متقدمة للمعرفة الاجتماعية ولديهم مهارات نظرية والتي يستعملونها لاستغلال الآخرين والسيطرة عليهم (Arsenio & Lemerise, 2001).

كما يوصف المستقوون بأنهم ذوو شعبية ومحبوبون ورياضيون ويسهل عليهم عمل الصداقات رغم أنهم غير محبوبين في مرحلة المراهقة (Smokowski & Kopasz, 2005).

وبسبب الطبيعة الاجتماعية للاستقواء فإن المستقوين عادة يمتلكون مجموعة من المهارات للسيطرة على الآخرين، فعلى سبيل المثال يتطلب الاستقواء غير المباشر مثل النبذ والإقصاء لأحد الطلبة من مجموعة الأقران إدراكا لمفهوم الإقصاء والقدرة على إقناع الطلاب الآخرين للموافقة على الإقصاء أي عندما تكون المهارات الاجتماعية متقدمة يكون بإمكان الطفل الاستقواء على أقرانه، وقد يدفع المستقوي أقرانه إلى دعم سلوكه من خلال السلوكات التعاونية والمحببة (Larke & Bearan, 2006).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبما أن سلوك الاستقواء يقع في سياق مجموعة من الأقران، فإنه عادة يكون لدى الشخص الذي يمارس الاستقواء مهارات قيادية مرتفعة تمكنه من السيطرة على الآخرين وإقناع الآخرين بأفكاره وعمل الصداقات. ويوصف الطلبة المستقوون بأنهم ذوو شعبية مرتفعة بين زملائهم ويسهل عليهم عمل الصداقات رغم انهم غير محبوبين بين أقرانهم (Smokowski & Kopasz, 2005; Juvonen et al., 2003; Eslea et al., 2003).

وقد أشار بيرين والساكير (Perren & Alsaker ,2006) إلى أن المستقوين يملكون مهارات قيادية أعلى من غير المستقوين. كما أشار بولتون وسميث (Boulton & Smith,1994) إلى أن لدى الطلبة المستقوين مستوى مرتفعاً في القيادية.

هذا ويتمثل السلوك الاجتماعي بعدة أشكال منها: الكفاية الاجتماعية، ومشكلات السلوك اللااجتماعي، وقد حظي تقييم سلوك الطالب الاجتماعي واللااجتماعي في البيئة المدرسية باهتمام كبير ومتزايد من قبل التربويين باعتباره عنصراً هاماً من عناصر العملية التعليمية (Merrell, 1994).

فقد تم الإشارة إلى الكفاية الاجتماعية كبناء معقد متعدد الأبعاد عرِّف بطرق عديدة. فقد تم تعريف الكفاية الاجتماعية بأنها قدرة الفرد على عمل علاقات اجتماعية مع غيره ومشاركة من يعيش معهم في علاقاتهم الاجتماعية.

واقترح فوستر وريتشي (Foster & Ritchey) (المشار إليه في الزبيدي، ١٩٩٥) تعريفا أكثر شمولية للكفاية الاجتماعية حيث عرفت على أنها تلك الاستجابات التي تزيد من احتمالية إحداث أو تعزيز الآثار الايجابية للمتفاعل في وضع معين.

وعرف هوبز (Hops) (المشار إليه في الزبيدي، ١٩٩٥) الكفاية الاجتماعية على أنها مصطلح ملخص يعكس الحكم الاجتماعي المتعلق بالنوعية العامة لأداء الفرد في موقف معين.

إن الكفاية الاجتماعية ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببنائين آخرين هما: المهارات الاجتماعية والقبول أو الرفض الاجتماعي، و لقد عرف جرسهام و ريشلي (Gersham & Raschly, 1997) المهارات الاجتماعية بأنها المهارات التي تستخدم للاستجابة في مواقف اجتماعية محددة.

و يرى لاندو و ميلش (Landau & Milich, 1998) أن القبول الاجتماعي والرفض الاجتماعي يعكسان المكانة الاجتماعية للفرد عند رفاقه، و يقاس القبول الاجتماعي والرفض الاجتماعي من خلال تقييمات المقاييس الاجتماعية، و في حين يعتقد المرء بأن القبول أو الرفض

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاجتماعي ناتج عن الكفاية الاجتماعية، فقد تم فهمها على أنهما مجالان ثانويان من بناء الكفاية الاجتماعية الواسع.

إن عملية نمو كفاية اجتماعية مناسبة وملائمة أثناء مرحلة الطفولة تعتبر عاملا حاسما في نجاح الفرد في مرحلة الطفولة وفي المرحلة اللاحقة من حياته.

و يؤكد كل من دوج وآخرون (Dodge et al., 1992) على أن الكفاية الاجتماعية المناسبة تزود بالأساس الهام الذي يؤدي إلى علاقات قوية مع الرفاق، و إلى النجاح الدراسي، وأن الكفاية الاجتماعية غير المناسبة أثناء مرحلة الطفولة ترتبط بعدد من النتائج السلبية بما فيها انحراف الأحداث ومشكلات في الصحة العقلية، وظهور نماذج من السلوك اللااجتماعي.

فالسلوك اللااجتماعي نظر إليه على أنه ذلك السلوك الذي يعيق التنشئة الاجتماعية المناسبة، ويحدث نتائج اجتماعية سلبية مثل رفض الرفاق، كما أن الكفاية الاجتماعية غير المناسبة ترتبط بمستويات عالية من السلوكيات اللااجتماعية أيضا.

يعتبر السلوك اللاإجتماعي مشكلة مزعجة لكل من المدرسة والبيت والمجتمع. ويستطيع أي معلم أن يحدد على الأقل اثنين أو أكثر من طلاب صفه ممن يظهرون سلوكاً لا اجتماعيا بشكل واضح ومستمر. ويظهر السلوك اللاإجتماعي على شكل العصيان والمخالفة وعدم الاستجابة لما يطلبه المعلم بالإضافة إلى السلوك العدواني والقسوة تجاه الرفاق والتصرفات الفوضوية والشغب داخل الصف والحذلقة في الكلام والكذب والهرب وتخريب الممتلكات (Stratton, 1993; Short and Shapiro, 1993) ومثل هذا السلوك يضع المعلم والطالب تحت درجة عالية من التوتر والقلق.

ويعرف السلوك اللاإجتماعي بأنه نمط مستقر من السلوك فيه اعتداء على حقوق الآخرين وفيه خرق للقوانين والمعايير الاجتماعية الملائمة للمرحلة العمرية التي يمر فيها الطفل حيث يعتبر العدوان من أبرز مظاهر هذا السلوك (APA 1987 DSM-111-R).

ويعرف ميرل (Merrell, 1993) السلوك اللاإجتماعي بأنه السلوك الذي يعيق التفاعل الاجتماعي المناسب مع الآخرين مما يؤدي إلى نواتج اجتماعية سلبية مثل رفض الرفاق. كما يذكر جريشام وايليوت (Gresham and Elliott, 1990) أن السلوك اللاإجتماعي يعيق استخدام مهارات الاتصال المناسبة، وبالتالي فإن من المنطقي افتراض وجود علاقة سلبية بين الكفاءة الاجتماعية والسلوك اللاإجتماعي، إلا أن قوة هذه العلاقة مازالت موضع بحث. كذلك يفترض أيضا أن هناك علاقة ايجابية بين سلوك الاستقواء والسلوك اللااجتماعي وهذا ما تبحثه هذه الدراسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويشير ولف وآخرون (Wolf et al.) (المشار إليه في داود، ١٩٩٩) إلى أن السلوك اللاإجتماعي من السلوكيات التي تثبت عبر الزمن، فقد أشارت الدراسات إلى أن هذا السلوك يبدأ في وقت مبكر من حياة الطفل ويستمر معه طوال حياته حيث يتغير في سنوات المراهقة إلى مشكلات انحراف وشخصية لااجتماعية وسلوك إجرامي في مرحلة الرشد.

ويشير كازدن (Kazdin) (المشار إليه في داود، ١٩٩٩) إلى أن وجود سلوك لا اجتماعي في الأعمار المبكرة يمكن أن يكون بمجموعة من المشكلات في الحياة المقبلة مثل التسرب من المدرسة، والإدمان على الكحول، وإساءة استخدام العقاقير، وانحراف الأحداث، والشخصية اللااجتماعية، والحياة الزوجية غير المستقرة، ومشكلات في العلاقات الاجتماعية، والإجرام.

هذا وقد أورد شافر و بلات (Schaffer and Blatte, 1990) دلائل أظهرتها بعض الدراسات تشير على أن عدم قدرة الفرد على التفاعل الإيجابي مع الآخرين يؤدي إلى تدنٍ في مفهوم الذات وفي فعالية الذات.

فعالية الذات Self efficacy:

تعد فعالية الذات حجرا أساسيا في تفسير جوانب من السلوك في العديد من النظريات مثل نظرية التعلم الاجتماعي، ونظرية الذات، والنظرية المعرفية (Harter, 1991).

كما وتعد فعالية الذات من البناءات النظرية التي تقوم على نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي لباندورا، والتي حظيت باهتمام متزايد خلال السنوات الأخيرة في مجال علم نفس الصحة؛ لما لها من إسهامات مؤثرة كعامل وسيطي في تعديل السلوك. وقد اهتم باندورا بمفهوم فعالية الذات من حيث المعرفة القائمة حول الذات، والتي تتضمن التوقعات الذاتية حول قدرة الشخص، والتغلب على المواقف والمهمات بصورة ناجحة، وقدم نظريته في فعالية الذات التي تتضمن أن سلوك المبادرة والمثابرة لدى الفرد يعتمد أحكام الفرد وتوقعاته المتعلقة بمهاراته السلوكية ومدى كفايته للتعامل بنجاح مع تحديات البيئة والظروف المحيطة، حيث تلعب هذه العوامل دورا هاما في التكيف النفسي والاضطراب وفي تحديد مدى نجاح أي علاج للمشكلات الانفعالية السلوكية (حمدي وداود، ٢٠٠٠).

أما سكوارزر (Schwarzer) (المشار إليه في رضوان، ١٩٩٧) فينظر إلى توقعات فعالية الذات أيضا على أنها ذلك البعد الثالث من أبعاد الشخصية الذي يتمثل في القناعات الذاتية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حول القدرة على المتطلبات والمشكلات الصعبة التي تواجه الفرد من خلال تصرفاته. كما ينظر إلى توقعات فعالية الذات على أنها وظيفة موجهة للسلوك تعمل على التحضير والإعداد للتصرف وضبطه والتخطيط الواقعي له.

ويرتبط التصنيف النظري للفاعلية الذاتية بنظرية العزو (Attributions Theory) بصورة وثيقة (ويجنر وفالتشر، ١٩٨٨؛ الخطيب، ٢٠٠٣).

وتزداد أهمية توقعات فعالية الذات بالنسبة للممارسين في المجالين التربوي والعلاجي؛ كونها تؤثر على الكيفية التي يشعر ويفكر بها الناس (رضوان، ١٩٩٧).

كما إن توقعات فعالية الذات مبنية على فرضيات الفرد حول إمكانيات تحقيق خيارات سلوكية معينة، لذا فهي تتمثل في إدراك وتقدير لحجم القدرات الذاتية لديه من أجل التمكن من إنجاز سلوك معين بصورة ناجحة (Bandura, 1997). كما أن فرضيات الفرد حول فاعليته الذاتية ناجم عن خبرات التعلم، وملاحظة الذات (جابر، ١٩٨٦؛ شلبي، ١٩٩١).

والسؤال المطروح هنا هل للفاعلية الذاتية – والتي ينظر إليها على أنها توجه السلوك وكونها أيضا تؤثر في الكيفية التي يفكر فيها الأفراد – علاقة مع سلوك الاستقواء؟ هذا السؤال تسعى هذه الدراسة للإجابة عنه، ولمزيد من الإيضاح عن فعالية الذات يتطرق الباحث هنا للحديث عن تعريفها حيث تم تعريفها على أنها ثقة الأفراد بقدرتهم على الأداء في المجالات المتنوعة، ويكون الفرد أكثر معرفة بنفسه إذا كانت لديه المقدرة على إحراز الهدف، إذ تؤثر فعالية الذات على الأهداف البعيدة والمتصلة بالقدرة على إنجاز السلوك حيث أنها تعتمد على قدرة الشخص إلا أنها ليست مرادفا لمفهوم القدرة (Hallinan & Danaher, 1994).

وقد عرفها روزنبيرغ (Rosanberg) (المشار إليه في Mussen, 1983) على أنها توقع النجاح والسيطرة على التحديات واحتواء العقبات.

وعرفها باندورا بأنها إدراكات الفرد لمدى صعوبة أو سهولة أداء السلوك، وهي ثقة الفرد بقدرته على أداء وإتمام مهمة محددة بشكل ناجح (Cheng, 2007). كما وعرفها بأنها منظومة من المعتقدات والادراكات سواء كانت افتراضية أو حقيقية والتي يحملها الفرد حول قدراته المتعلقة بتنظيم المهمات المطلوبة، وتحقيق الأهداف المنشودة، وبذلك فإن الفرد الذي يعتقد انه يمتلك القدرة على تنظيم المهمات وتحقيق الأهداف فإنه قادر على تحويل المهمات الصعبة والمعقدة إلى مهمات سهلة وممتعة (Bandura, 1997).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما وعبر Gems عن مفهوم فعالية الذات من خلال تقييم الفرد المعرفي لكفاءته، حيث أن الفرد الذي يظهر نجاحا في إنجاز الموضوعات التي يعتبرها مهمة بالنسبة إليه والتي يطمح لإنجازها، يظهر مستوى مرتفعا من تقدير الذات (Baumeister, 1993).

أما وايت (White) (المشار إليه في علي، ٢٠٠٠) فقد عرف فعالية الذات على أنها قدرة العضوية على التفاعل بشكل ايجابي مع البيئة ويرى بأن العضوية مدفوعة فطريا للفاعلية.

ويشير باندورا (Bandura, 1997) إلى أن فعالية الذات تتألف من ثلاثة أبعاد وهي:

١. فعالية الذات السلوكية: حيث يمكن تقييم فعالية الذات السلوكية من خلال المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي.
٢. فعالية الذات المعرفية: يمكن أن تقيم من خلال القدرة على الغرائز أو الأفكار الاكتئابية، وتشير فعالية الذات المعرفية إلى إدراك الفرد لقدرته للتدريب على السيطرة على أفكاره.
٣. فعالية الذات الانفعالية: وتقيم من خلال القدرة على السيطرة على المزاج بشكل عام، أو في مواقف مشكلة محددة مثل السيطرة على القلق، وتشير إلى معتقدات الفرد حول أداء أفعال تؤثر على الحالة الانفعالية للفرد ومزاجه (مقدادي، ٢٠٠٣).

وأما بالنسبة للخلفية النظرية للفاعلية الذاتية فإن أحد التصورات المهمة لنظرية التعلم الاجتماعي هو اهتمامها بكل من الأهداف ومفهوم الذات، حيث إن تصور الأهداف موجه لتفسير أنماط السلوك المستمرة لفترة طويلة على الرغم من عدم وجود مبررات خارجية لهذا الاستمرار؛ أي أن تلك الأهداف تساعد على وضع الأولويات وعلى الاختيار بين سلوكيات تبدو على الدرجة من الأهمية نفسها (رضوان، ١٩٩٧). وأشارت دراسات تجريبية وعلاجية أهمية هذا البناء بالنسبة للخبرة والسلوك الإنساني. ويتضح أن المقصود بفعالية الذات هو توقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبا فيها في أي موقف معين (جابر، ١٩٨٦).

وتؤثر توقعات فعالية الذات على ثلاثة مستويات من السلوك الإنساني، وهي: اختيار الموقف، والجهد الذي يبذله الفرد، والمثابرة في السعي للتغلب على الموقف.

المستوى الأول: يمر الفرد بالعديد من المواقف التي ربما تكون اختيارية، أو لا تكون كذلك، فإذا كان الموقف يقع ضمن إمكانية حرية الفرد في الاختيار، فإن اختياره لذلك الموقف يتعلق بدرجة فاعليته الذاتية، وسيختار المواقف التي باستطاعته السيطرة على متطلباتها،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتجنب تلك المواقف التي تشكل له الصعوبات في التعامل معها. فمثلا طالب الصف العاشر والذي عليه الاختيار بين القسم العلمي أو الأدبي في الصف الحادي عشر يختار القسم الذي يتوقع بأنه يحقق النجاح – بمقدار ما يتوفر له به من حرية في الاختيار – بعد أن جرب في سنوات سابقة قدراته في المواد العلمية والأدبية المختلفة، وتعرف على نقاط القوة والضعف لديه، وهذا ما يسميه سكوارزر (Schwarzer) بالدافعية القائمة على اختيار المواقف وتفضيل أنشطة معينة وتشكيل الاختيار والأسلوب لذلك السلوك.

المستوى الثاني والثالث: ومما يحدد درجة فعالية الذات شدة السعي والمثابرة التي يبذلها الفرد أثناء حل مشكلة ما. فالفرد الذي يشعر بدرجة عالية من فعالية الذات سوف يبذل جهدا أعلى ومثابرة أكثر من ذلك الفرد الذي يشعر بدرجة أقل من فعالية الذات (العقل، ٢٠٠٦).

من هنا تظهر أهمية التقدير المسبق للفاعلية الذاتية، فالتقدير المسبق للفاعلية الذاتية سوف يساعد الشخص على سعيه الذي يقوده للنجاح، بغض النظر عن تلك الصعوبات التي قد تواجهه، في حين أن التقدير المنخفض للفاعلية الذاتية سوف يدفع الشخص لبذل قليل من الجهد والمثابرة، وهذا ما يطلق عليه سكوارزر (Schwarzer) الإرادة القائمة على تحويل النية لسلوك ما إلى سلوك فعلي، والمحافظة على استمراريته أمام الصعوبات التي تواجهه (رضوان، ١٩٩٧).

هذا وقد تزايد الاهتمام مؤخرا بمفهوم فعالية الذات، ويعود هذا الاهتمام إلى ارتباط نقص فعالية الذات مع العديد من النماذج السلوكية السلبية والاضطرابات النفسية، كما ارتبط نقص فعالية الذات بتدني الكفاءة الأكاديمية وتدني التحصيل (القضاه، ١٩٩٩).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن السلوك العدواني عموما سواء كان استقواء أو غير ذلك يعد خطرا باعثا على الاضطراب من المهم السيطرة عليه وبشكل مبكر، فقد تبين من دراسة شيفر وميلمان (٢٠٠١) ودراسة آنج ويوسف (Ang and Yusof, 2005) أن العدوان لا يؤدي فقط إلى العدوانية المضادة وإلى فقدان الشعبية والنبذ من المجتمع وإنما قد يتسبب في مشاكل في التعليم وسلوكات اندفاعية وسرعة الانفعال ومشاكل مع الرفاق وجنوح الأحداث وفشل في المدرسة والهروب منها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالمشكلة لا تكمن فقط في سلوك الاستقواء بل تتجاوز ذلك إلى الآثار السلبية المترتبة عليه سواء على الفرد أو المجتمع، لاسيما أن ظاهرة الاستقواء تنتشر انتشارا خفيا عن أعين المعنيين والمختصين في المدارس، تمارسه فئة من الطلبة ضد فئة أخرى وهم المستضعفون. كما وتؤثر مشاكل الاستقواء المدرسي سلبا في حياة الضحايا والمستقوين على حد سواء. فقد أشارت بعض الدراسات كالدراسة التي قام بها كل من داك وآخرون (Dake et al., 2003) إلى وجود علاقة ذات أهمية بين سلوك الاستقواء والصحة النفسية والجسدية لدى الأطفال، كما توصلت أيضا إلى أن الطلاب المستقوين يميلون إلى المعاناة من علامات الإحباط، وأنهم يعانون من مشاكل نفسية، إضافة إلى أنهم منخرطون في إساءة استعمال الممتلكات، وفي سلوكات هجومية، وأنهم يميلون إلى سوء التصرف والهروب من المدرسة وإلى ضعف الإنجاز.

هذه الأمور وغيرها من المشكلات ترافق سلوك الاستقواء، عدا أن الاستقواء بحد ذاته يعد مشكلة، لاسيما أنه غالبا ما يحصل في الخفاء، فكم من طالب يعاني أعراضا نفسية ولا يدري المسؤولون عنها شيئا ولا عن أسبابها، وكم من طالب ترك المدرسة دون معرفة الأسباب وراء ذلك أيضا. كما ولا يخفى أن للاستقواء آثارا سلبية على التوافق الأسري والاجتماعي والدراسي والوظيفي للفرد حيث يؤدي إلى حدوث الأضرار بالفرد وإتلاف الممتلكات وإفساد العلاقات الاجتماعية بين الفرد وغيره كما ويلحق الضرر بظروف الدراسة والمدرسة، هذا كله كان دافعا للباحث للقيام بهذه الدراسة.

كل ما تقدم كان دافعا للباحث لإجراء هذه الدراسة على المجتمع الأردني، كما أن هذه الظاهرة لا تلقى الاهتمام الكافي في المجتمع العربي، الأمر الذي يبدو واضحا في عدم وجود بيانات وإحصاءات كافية حول ممارسات الاستقواء في المجتمعات العربية، وفي حالة وجود مثل هذه الدراسات فلا يتم تحويلها إلى قضية إعلامية محل الاهتمام، في الوقت الذي تمتلئ فيه برامج الإعلام الغربي، ومواقع الانترنت بإحصاءات وحملات تقف ضد ممارسة الاستقواء على الآخرين. ويحتاج المجتمع العربي إلى تسليط الأضواء على هذه الظاهرة والاهتمام بها، خصوصا أنها من القضايا غير المتداولة في ظل ممارسة أنواع القهر الاجتماعي في مجتمعاتنا، وهو الأمر الذي يتطلب فتح ملف هذه الظاهرة في المجتمع العربي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي ضوء هذا سيعمد الباحث في هذه الدراسة لدراسة أثر كل من العدائية والغضب والاكتئاب في سلوك الاستقواء لدى الطلبة المراهقين في مدينة الزرقاء وعلاقته بالسلوك الاجتماعي المدرسي والفاعلية الذاتية لديهم من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: "ما قدرة متغيرات العدائية والغضب والاكتئاب في التنبؤ في سلوك الاستقواء عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = .05$) لدى طلبة الصفين الثامن والتاسع الأساسيين في مدينة الزرقاء؟"

السؤال الثاني: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = .05$) في سلوك الاستقواء لدى الطلبة المستقوين في الصفين الثامن والتاسع الأساسيين في مدينة الزرقاء تبعاً لاختلاف الصف الدراسي، وجنس الطالب والمستوى الاقتصادي؟"

السؤال الثالث: هل يختلف مستوى السلوك الاجتماعي المدرسي لدى طلبة الصفين الثامن والتاسع الأساسيين في مدينة الزرقاء باختلاف مستوى سلوك الاستقواء لديهم عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = .05$)؟

السؤال الرابع: هل يختلف مستوى فاعلية الذات لدى طلبة الصفين الثامن والتاسع الأساسيين في مدينة الزرقاء باختلاف مستوى سلوك الاستقواء لديهم عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = .05$)؟

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية هذه الدراسة في الموضوع الذي تتناوله وهو سلوك الاستقواء، هذه الظاهرة التي لم تحظ بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين في مجتمعنا الأردني.

كما أن هذه الدراسة تستهدف فئة خاصة من فئات المجتمع وهي فئة المراهقين فهذه المرحلة من مراحل النمو تمتاز بجملة من التغيرات الجسمية والاجتماعية وتحتاج إلى الاهتمام بها لإعداد هؤلاء المراهقين للحياة ومواجهة تغيراتها ومجالاتها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أن نتائج هذه الدراسة ستسهم في معرفة بعض العوامل التي لها تأثير في سلوك الاستقواء، وعلاقة هذا السلوك أيضا مع الجوانب الاجتماعية عند المراهق وفعالية الذات أيضا، وهذا بدوره سيضع أمام العاملين في مجال الإرشاد هذه العوامل للوقوف عليها والعمل على معالجة هذه الظاهرة للحد من انتشارها لاسيما بعد ملاحظة مدى انتشارها وتفشيها بين طلاب المدارس لاسيما المراهقين منهم.

والذي حدا الباحث للاهتمام بسلوك الاستقواء، إضافة إلى ما تقدم، ملاحظة ازدياد هذا السلوك ولا سيما في عصرنا هذا وما حدث فيه من تحولات اقتصادية واجتماعية وتكنولوجية ومعرفية والتي أثرت بشكل أو بآخر على الأفراد وعلى منظومة القيم والنسق الاجتماعية في مجتمعنا.

وستأتي هذه الدراسة لتعزيز الأبحاث حول موضوع الاستقواء، لما للاستقواء من آثار سلبية كثيرة من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية للفرد، فالوقوف على العوامل ذات الأثر أو المرتبطة بهذه الظاهرة يساعد المهتمين والمختصين على التخطيط المناسب ووضع البرامج الوقائية والعلاجية.

كما وقد لاحظ الباحث من خلال استعراض بعض الدراسات السابقة أن هناك بعض الاختلاف في النتائج، كما وأظهرت الدراسات السابقة مدى تأثر الأفراد أنفسهم بسلوك الاستقواء سواء المستقوين أنفسهم أو حتى الضحايا منهم.

التعريف المفاهيمي والإجرائي لمصطلحات الدراسة:

العدائية: تعرف على أنها أفكار عدوانية غير معلنة، وأن هذه المشاعر والأفكار العدوانية تمتد زمنيا على نحو سلبي، أي أنها سمة قد ترتفع أو تنخفض شدتها، ففي حال ارتفاع درجة شدتها تتحول في الغالب إلى انفعال عصبي وإذا ما تم التعبير عنها سلوكيا سميت عدوانا (حسن، ٢٠٠٢).

وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على بعد العدائية من مقياس السلوك العدواني المستخدم في هذه الدراسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الغضب: يعرف بأنه حالة نفسية بيولوجية، تتألف من مشاعر ذاتية بالغضب بدرجات متفاوتة من الاستثارة أو الضيق البسيط إلى الغيظ الشديد، يصاحبها تنشيط للجهاز العصبي الذاتي، وتمثل حالة مؤقتة تختلف من وقت لآخر، ويستثيرها عادة إدراك الشخص انه تعرض للإهانة أو الظلم أو الإحباط (Spielberger, 1988).

ويعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الغضب المستخدم في هذه الدراسة.

الاكتئاب: يعرف على أنه حالة نفسية تصاحبها تغيرات جسمية وعقلية ومعرفية ومزاجية، وتتمثل هذه التغيرات في البؤس والحزن واللامبالاة والرغبة في الوحدة والعزلة واضطرابات في النوم والشهية للطعام وانخفاض واضح في مستوى النشاط (Beck, 1980).

ويعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على أعراض الاكتئاب في المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

الاستقواء: يعرف بأنه سيطرة فرد أو مجموعة على فرد آخر، بهدف ممارسة السلطة والسيادة عليه، حيث يكون عند الأفراد المعتدين الذين هم أقوى من الضحية المستضعفة وقد يتضمن ذلك إيذاء لفظيا كالتلفظ بكلمات مزعجة للآخرين أو الاستهزاء بهم ونعتهم بألقاب تزعجهم، أو إيذاء جسديا كالركل أو الدفع أو استخدام آلات حادة مثلا، أو إيذاء اجتماعي متمثلا بالتجاهل أو الإقصاء بهدف العزل عن المجتمع، وقد يكون هذا الاستقواء نفسيا مسببا الأذى النفسي للضحية كالتخويف مثلا (كولوروسو Coloroso (المشار إليها في Smith, 2004)).

ويعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الاستقواء المستخدم في هذه الدراسة.

السلوك الاجتماعي: يتمثل بعدة أشكال منها: الكفاية الاجتماعية أو السلوك الاجتماعي، ومشكلات السلوك اللااجتماعي، حيث تعرف الكفاية الاجتماعية بأنها قدرة الفرد على عمل علاقات اجتماعية مع غيره ومشاركة من يعيش معهم في علاقاتهم الاجتماعية.

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الكفاءة الاجتماعية المستخدم في هذه الدراسة.

أما السلوك اللااجتماعي فيعرف بأنه نمط مستقر من السلوك فيه اعتداء علـــى حقـــوق الآخرين وفيه خرق للقوانين والمعايير الاجتماعية الملائمة للمرحلة العمرية التي يمر فيها الطفل حيث يعتبر العدوان من أبرز مظاهر هذا السلوك(APA 1987 DSM-111-R).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس السلوك اللااجتماعي المستخدم في هذه الدراسة.

فعالية الذات: تعرف من خلال تقييم الفرد المعرفي لكفاءته، حيث أن الفرد الذي يظهر نجاحا في إنجاز الموضوعات التي يعتبرها مهمة بالنسبة إليه والتي يطمح لإنجازها، يظهر مستوى مرتفعا من تقدير الذات (Baumeister, 1993).

وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي سيحصل عليها الفرد على مقياس فعالية الذات المستخدم في هذه الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها

حددت هذه الدراسة بعدد من المحددات والتي تتمثل في :

- عينة الدراسة، والبيئة التي أخذت منها.
- أدوات الدراسة المستخدمة.
- متغيرات الدراسة.
- تعميم النتائج.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع الاستقواء، إلا أن البحث في هذا المجال ما زال في بداياته، لذا فإن النتائج في الكثير من الدراسات جاءت متباينة، كما وقد يكون هناك افتراضات تحتاج إلى بحث لإثباتها، وسيتم في هذه الدراسة البحث في أثر كل من العدائية والغضب والاكتئاب في سلوك الاستقواء لدى الطلبة المراهقين في مدينة الزرقاء وعلاقته بالسلوك الاجتماعي المدرسي والفاعلية الذاتية لديهم.

ومن خلال اطلاع الباحث على الأدب السابق المتعلق بموضوع الدراسة، فقد تبين له أن أغلب الدراسات أجريت على مجتمعات غير عربية، وسيقوم الباحث بعرض لبعضها لتكون مرتكزاً في الربط والاختيار بين الجانب النظري والميداني في هذه الدراسة. كما تم تصنيف الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة إلى تسع فئات وهي كالآتي:

أولا: الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين سلوك الاستقواء والعدائية:

قام أولويز (Olweus, 1978) بدراسة هدفت إلى فحص الخصائص الشخصية عند الأولاد المستقوين، كذلك فحص الاتجاه نحو العنف عندهم ومفهوم الذات عندهم، حيث أجريت الدراسة على عينة متوسط أعمارهم ١١ سنة، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٦٤٥) طالبا، وقد أظهرت النتائج أن هؤلاء الأولاد لديهم تصرف ايجابي نحو العنف كما تبين أن لديهم علاّت شخصية كما وينقصهم المفهوم الايجابي عن أنفسهم.

وأجرى كل من أولافسن وفايمرو (Olafsen & Viemro, 2000) دراسة هدفت إلى دراسة مدى انتشار سلوك الاستقواء بين طلاب المرحلة الأساسية وآليات التكيف عند تعرض الطلاب للضغوط في المدرسة، تألفت عينة الدراسة من (٥١٠) طلاب كان من بينهم (٢٤٨) طالبا و (٢٦٢) طالبة ، استخدم الباحثان مقياس أولويز Olweus للاستقواء كذلك قائمة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التكيف وأحداث الحياة، وقد ظهر من نتائج الدراسة أن الذكور أكثر نسبة من الإناث بالنسبة للاستقواء، وتم تقسيم أفراد العينة وفقا للانخراط في سلوك الاستقواء إلى مستقوي وضحية ومستقوي/ ضحية وغير منخرطين، وأشارت النتائج أن فئة المستقوي/ الضحية يستخدم آليات تكيف عدائية أكثر من الطلاب من فئة الضحايا وغير المنخرطين.

وأجرى كل من سولبيرغ وأولويز (Solberg & Olweus, 2003) دراسة هدفت إلى تقدير مدى انتشار سلوك الاستقواء وعلاقة سلوك الاستقواء ببعض المتغيرات، حيث أجريت الدراسة على طلبة مدارس النرويج وبلغت عينة الدراسة (٥٨٢٥) من الصف الخامس وحتى الصف التاسع، كان منهم (٢٦٢٧) طالبا و(٢٥٤٤) طالبة، طبق عليهم مقياس أولويز Olweus للاستقواء والمؤلف من ٣٦ فقرة إضافة إلى ترشيحات الأقران، وأظهرت النتائج أن الذكور أكثر استقواء من الإناث لكن تعرض الإناث للاستقواء كان أكثر من الذكور، كما وتبين أن المستقوين أظهروا عدائية أكثر وسلوكات غير اجتماعية أكثر مقارنة مع باقي أفراد العينة غير المنخرطين بسلوك الاستقواء، كما وأظهر الضحايا مستويات عالية من التفكك الاجتماعي وتقدير الذات السلبي وميول اكتئابية أكثر منهم غيرهم.

وأجرى كل من ايرلند وآرتشر (Ireland & Artcher, 2004) دراسة بحثا فيها العلاقة بين مقاييس العدوان ومقاييس الاستقواء من جهة، وعلاقة الاستقواء بالغضب والعدائية من جهة أخرى، حيث أجريت الدراسة على الطلبة الجانحين من خلال التقارير الذاتية وقائمة سلوك الشخص المباشرة، تألفت عينة الدراسة من (٢٩١) فردا من الجانحين تتراوح أعمارهم ما بين (٧- ١٦) سنة، وقد ظهر في النتائج أن ٢٠% منهم كانوا من فئة مستقوي بشكل كامل، و٣٣% من فئة مستقوي/ ضحية، و١٢% كانوا ضحايا بشكل كامل، وان ٣٥% غير منغمسين بسلوك الاستقواء، كما وأكدت نتائج الدراسة وجود ارتباط ايجابي بين سلوك الاستقواء والسلوك العدواني والغضب، وأظهرت فئة المستقوي/ الضحية استجابة عدوانية عالية على ضحاياهم في الاستقواء اللفظي والجسمي كما وكانوا أكثر غضبا وعدوانية من باقي الفئات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأجرى كل من ايرلاند وباور (Irland & Power, 2004) دراسة هدفت إلى دراسة أنماط السلوك عند الأولاد العدائيين والذين يستقوون على غيرهم من الأولاد من حيث قدرتهم على عمل الصداقات الخاصة بهم ومستوى الوحدة العاطفية لديهم أيضا، حيث أجريت هذه الدراسة على مجموعة من الطلاب بلغ قوامها ٢٢٠ من الذكور العدوانيين كان منهم ١٠٣ بالغين بأعمار فوق ٢١ سنة، و١١٧ منهم كانوا عدوانيين يافعين أعمارهم بين ١٨ و ٢١ سنة، وقد تبين من النتائج أن العدوانيين الصغار كان أداؤهم على مؤشرات السلوك "الاستقواء على الآخرين " وفي " الاستقواء عليهم " أعلى من العدوانيين الكبار على نفس المقياس، وأما فيما يتعلق بموضوع نمط الروابط وسلوك الاستقواء فقد سجل الطلاب المستقوين الصرف (Pure) نقاط تفادي أكثر من غيرهم، وأما فيما يتعلق بالوحدة العاطفية وسلوك الاستقواء فقد سجل المستقوي/ الضحية نقاطا أعلى بالوحدة العاطفية من الطلاب المستقوين الصرف (Pure).

وأجرى كل من بيرين وألساكير (Perren & Alsaker, 2006) دراسة بحثا فيها العلاقة بين السلوك الاجتماعي وعلاقات الأقران لدى كل من الطلبة المستقوين وضحاياهم، وقد أجريت الدراسة على عينة مؤلفة من (344) طالبا، وقد صنف الطلبة إلى أربع فئات وهي: فئة المستقوين، وفئة ضحايا الاستقواء، وفئة الضحايا/ المستقوين، وفئة الأطفال العاديين (غير المستقوين وغير الضحايا)، وقد تم تصنيفهم إلى هذه الفئات حسب تقديرات المعلمين وترشيحات الأقران. وعند مقارنة الطلبة الضحايا مع الطلبة الذين صنفوا بأنهم غير ضحايا وغير مستقوين كان الطلبة الضحايا أكثر طاعة وأقل قيادية وأقل تعاونا وأقل قبولا اجتماعيا وأكثر انعزالية وانسحابية، وليس لديهم رفقاء لعب (Play mates)، كذلك توصلت الدراسة إلى أن الطلبة من فئة المستقوي/ الضحية كانوا أقل تعاونية وأقل قبولا اجتماعيا من فئة الطلبة العاديين، في حين توصلت الدراسة إلى أن الطلبة المستقوين كانوا أكثر عدوانية من أقرانهم ولديهم مهارات قيادية أعلى من الطلبة العاديين.

من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة التي بحثت في العلاقة بين سلوك الاستقواء والعدائية أو السلوك العدواني يتبين أن المستقوين وعلى حد سواء لديهم ميل ايجابي تجاه العدائية وأنهم أكثر عدائية من غيرهم لاسيما الذكور منهم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين سلوك الاستقواء والغضب:

أجرى كل من ايرلند وآرتشر (Ireland & Artcher, 2004) دراسة بحثا فيها العلاقة بين مقاييس العدوان ومقاييس الاستقواء من جهة، وعلاقة الاستقواء بالغضب والعدائية من جهة أخرى، حيث أجريت الدراسة على الطلبة الجانحين من خلال التقارير الذاتية وقائمة سلوك الشخص المباشرة، تألفت عينة الدراسة من (٢٩١) فردا من الجانحين تتراوح أعمارهم ما بين (٧- ١٦) سنة، وقد ظهر في النتائج أن ٢٠% منهم كانوا من فئة مستقوي بشكل كامل، و٣٣% من فئة مستقوي/ ضحية، و١٢% كانوا ضحايا بشكل كامل، وان ٣٥% غير منغمسين بسلوك الاستقواء، كما وأكدت نتائج الدراسة وجود ارتباط ايجابي بين سلوك الاستقواء والسلوك العدواني والغضب، وأظهرت فئة المستقوي/ الضحية استجابة عدوانية عالية على ضحاياهم في الاستقواء اللفظي والجسمي كما وكانوا أكثر غضبا وعدوانية من باقي الفئات.

وأجرى كل من سارة وإلينر (Sarah & Eleanor, 2005) دراسة هدفت إلى دراسة العلاقة بين سلوك الاستقواء ومستوى الاستفزاز والمشكلات السلوكية، حيث تألفت عينة الدراسة من (٢٤٢) طالبا كان منهم (١٢١) من الذكور و(١٢١) من الإناث، وقد استخدم الباحثان مقياس الاستقواء ومقياس مستوى الاستفزاز ومقياس العلاقات المدرسية ومقياس القوى والصعوبات في العلاقات المدرسية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المستقوين كانوا الأعلى نسبة في استخدام الاستقواء المباشر وغير المباشر في العلاقات المدرسية من فئة المستقوي/ الضحية، كما وكانوا الأعلى نسبة في مستوى الاستفزاز.

من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة التي بحثت في العلاقة بين سلوك الاستقواء وانفعال الغضب يتبين أن هناك ارتباطا إيجابيا بين السلوك العدواني والغضب، وان المستقوين أكثر استفزازا من غيرهم أي سرعة الانفعال عندهم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا: الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين سلوك الاستقواء والاكتئاب:

أجرى كل من بوند وآخرون (Bond et al., 2001) دراسة بحثوا فيها العلاقة بين استضعاف الأقران وظهور القلق والاكتئاب في سنوات المراهقة المبكرة، أجريت الدراسة على عينة من طلبة الصفين الثامن والتاسع في المدارس الثانوية الأسترالية بلغ عددها (٢٦٨٠) طالباً وطالبة، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين تعرض الشخص للاستقواء وظهور أعراض القلق والإحباط، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة مؤثرة بين التعرض للاستقواء والعلاقات الاجتماعية حيث يؤدي التعرض للاستقواء إلى ظهور أعراض القلق والإحباط مما يؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية للطلبة الذين يتعرضون للاستقواء، كما وتبين أن المراهقين المستقوين أظهروا علامات اكتئاب من حيث العزلة وقلة الانخراط بالمجموعة.

وأجرى كل من جوفونن وآخرون (Juvonen et al., 2003) دراسة على المراهقين من طلبة المرحلة الأساسية والتي هدفت إلى معرفة مدى انتشار سلوك الاستقواء بينهم ومعرفة نسبة الضحايا وفئة المستقوي/ الضحية، كذلك هدفت إلى التعرف على بعض العوامل التي قد يكون لها تأثير على هذه الفئات، حيث كانت عينة الدراسة تحتوي على (١٩٨٥) مراهقا، استخدم الباحث للوصول إلى النتائج تقارير الأقران والتقارير الذاتية وتقارير المعلمين، كما استخدم مقياس الاكتئاب ومقياس القلق الاجتماعي ومقياس الوحدة النفسية، حيث أشارات النتائج إلى أن ٢٢% من العينة صنفوا على أنهم مستقوين، و١٩% على أنهم ضحايا، و٦% على أنهم مستقوين/ ضحايا، كما وتبين من النتائج أن نسبة انتشار سلوك الاستقواء بين الذكور هي ضعفها مما عند الإناث، وأظهرت الفئة التي صنفت على أنها مستقوية صعوبات ومشكلات دراسية ومشكلات سلوكية، كما وظهر على المستقويين أنهم أكثر قوة ويتمتعون بمكانة عالية بين زملائهم، أما الضحايا فقد ظهر أنهم أكثر ضعفا وحزنا وأنهم مهمشين ومعزولين، كما وتبين أن فئة المستقوي/ الضحية هم الأكثر مشكلات دراسية ومشكلات مع الرفاق وكذلك المشكلات السلوكية، كما وظهر أن فئة الضحايا كان لديهم مستويات أعلى من المستقوين ومن فئة المستقوي/ الضحية بالنسبة للاكتئاب والقلق الاجتماعي والوحدة النفسية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأجرى جيوفونن وآخرون (Juvonen et al., 2003) دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الطلبة المستقوين وضحاياهم، تألفت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الأساسية من ١١ مدرسة وقد استخدمت تقارير الأقران والمعلمين والتقارير الذاتية في الدراسة وكان الاعتماد الأكبر على تقارير الأقران كونهم لديهم فرص كبيرة في مراقبة سلوك أقرانهم في المواقف التي يحدث فيها الاستقواء. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة المستقوين يتمتعون بشعبية واسعة بين أقرانهم، كما وتبين أنهم أقل عدداً من المشكلات النفسية مقارنة بالذين لم يشاركوا بالاستقواء. أما الضحايا فقد ظهر أنهم يعانون من ألم عاطفي ونبذ اجتماعي، حيث يتجنبهم أقرانهم ومكانتهم الاجتماعية متدنية. كما أشارت النتائج إلى أن الطلبة المستقوين/ الضحايا كانوا الأكثر اضطراباً حيث كانوا أكثر المنبوذين اجتماعياً من قبل أقرانهم وأكثرهم ميلاً لإظهار المشكلات السلوكية ويعانون من مستويات مرتفعة من الاكتئاب والوحدة.

وأجرى كل من سيلز ويونج (Seals and Young, 2003) دراسة هدفت إلى سلوك الاستقواء عند طلبة الصفين السابع والثامن وعلاقته بـ: الجنس، والصف الدراسي، واحترام الذات، والاكتئاب. بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٤٥٤) طالبا وطالبة، أسفرت نتائج الدراسة أن ٢٤% من الطلبة كانوا منخرطين بسلوك الاستقواء، كما تبين أن الذكور أكثر استقواءا من الإناث، وان طلبة الصف السابع أكثر استقواءا من طلبة الصف الثامن، كما تبين أن كل من الضحية والمستقوي أظهروا مستويات مرتفعة من الاكتئاب مقارنة بالطلبة العاديين، كما لم تظهر فروق بين الطلبة متعلقة باحترام الذات.

وأجرى كل من ماريني وآخرون (Marini et al., 2006) دراسة هدفت إلى دراسة أثر الاكتئاب على العناصر الموجودة في موقف الاستقواء (المستقوي، والضحية، والمستقوي/ الضحية) حيث أجريت الدراسة على الطلبة المراهقين، وتبين من نتائج الدراسة أن العناصر الثلاث في موقف الاستقواء يعانون من الاكتئاب لكن بنسب متفاوتة حيث كانت فئة المستقوي/ الضحية قد أشارت إلى مستويات مرتفعة من الاكتئاب مقارنة بالمراهقين المستقوين وغير المستقوين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة التي بحثت في العلاقة بين سلوك الاستقواء والاكتئاب يتبين أن الطلبة المستقوين يعانون الاكتئاب والعزلة، كما تبين أن أطراف موقف الاستقواء يعانون جميعا من الاكتئاب لكن بنسب متفاوتة أكثرهم فتة المستقوي/ الضحية.

رابعا: الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين سلوك الاستقواء والصف الدراسي:

أجرى شوستر (Schuster, 1996) دراسة هدفت إلى دراسة أثر الجنس والعمر في الاستقواء، أجريت الدراسة على أطفال المرحلة الابتدائية، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٢٣٣) طالبا وطالبة، طبق عليهم التقرير الذاتي لسلوك الاستقواء، وكانت الدراسة دراسة طولية على مدى ثلاث سنوات، تبين من نتائجها أن الاستقواء يقل مع تقدم العمر كما أن الذكور يظهرون ميلا أكثر للانخراط بسلوك الاستقواء.

وأجرى كل من سيلز ويونج (Seals and Young, 2003) دراسة هدفت إلى دراسة سلوك الاستقواء عند طلبة الصفين السابع والثامن وعلاقته بـ: الجنس، والصف الدراسي، واحترام الذات، والاكتئاب. بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٤٥٤) طالبا وطالبة، أسفرت نتائج الدراسة أن ٢٤% من الطلبة كانوا منخرطين بسلوك الاستقواء، كما تبين أن الذكور أكثر استقواءا من الإناث، وان طلبة الصف السابع أكثر استقواءا من طلبة الصف الثامن، كما تبين أن كل من الضحية والمستقوي أظهروا مستويات مرتفعة من الاكتئاب مقارنة بالطلبة العاديين، كما لم تظهر فروق بين الطلبة متعلقة باحترام الذات.

وأجرى ستشيثر وآخرون (Schethauer et al., 2006) دراسة هدفت إلى دراسة الفروق بين الذكور والإناث في سلوك الاستقواء، كذلك دراسة الفروق بين الطلبة باختلاف الصف الدراسي، استخدم الباحث التقارير الذاتية لتصنيف الطلبة إلى مستقوين أو ضحايا أو مستقوي/ ضحية، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٧٣٥) طالبا وطالبة من الصف الخامس إلى الحادي عشر،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد أسفرت النتائج أن 12.1% من الطلبة أشاروا إلى أنهم يمارسون الاستقواء على غيرهم، وان 11.1% من الطلبة كانوا ضحايا، وأن 2.3% كانوا من فئة المستقوي/ الضحية، وتبين أن الذكور أكثر استقواءا بمرتين من الإناث، كما وتبين أن طلبة المرحلة المتوسطة (من السادس إلى الثامن) أكثر استقواءا من المرحلة المتأخرة (من التاسع إلى الحادي عشر) وان الاستقواء يقل نسبيا مع تقدم العمر، كما وتبين أن الذكور أكثر استقواءا في الاستقواء الجسدي واللفظي والاجتماعي من الإناث، كما وأظهرت النتائج أن طلبة الصف الثامن الأكثر استقواء في الاستقواء الجسدي، بينما طلبة الصف التاسع كانوا الأكثر استقواءا في الاستقواء اللفظي، وأما طلبة الصف السادس فكانوا الأكثر استقواءا في الاستقواء الاجتماعي.

وأجرى فلشر وآخرون (Flisher et al., 2008) دراسة هدفت إلى دراسة العلاقة بين سلوك الاستقواء والمرحلة الدراسية كدراسة طولية، حيث طبق مقياس الاستقواء والذي هو تقرير ذاتي على طلبة من المرحلة المتوسطة بلغ عددهم (٧٧٦) عام ١٩٩٧، وأعيد تطبيق المقياس على نفس الطلبة عام ٢٠٠١ لمعرفة ما إذا قلت نسبة الاستقواء في سلوك الطلبة بناءا على المرحلة الدراسية والتقدم في العمر، وقد تبين من النتائج أن نسبة الاستقواء قلت إلى أكثر من 55.2% بين أفراد العينة إلا أن نسبة ليست بالبسيطة من الطلبة قد تسربوا من المدرسة وبعد تتبع السبب تبين أنهم من الضحايا الذين كانوا يتعرضون وبشكل يومي للاستقواء.

من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة التي بحثت في العلاقة بين سلوك الاستقواء والصف الدراسي أو المرحلة الدراسية يتبين أن الاستقواء يكون أكثر وأعلى نسبة في المرحلة المتوسطة منه في المرحلة المتأخرة، وتبين أيضا أن الاستقواء يقل مع تقدم العمر.

خامسا: الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين سلوك الاستقواء والجنس:

أجرى كل من بولتان وأندروود (Boultan & Underwood, 1992) هدفت إلى فحصت العلاقة بين الجنس (ذكر، أنثى) وسلوك الاستقواء، حيث أجريت الدراسة على طلاب المرحلة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأساسية، بلغ عدد أفراد العينة (٦٤٠) طالبا وطالبة (٣٤٠ ذكور، و٣٠٠ إناث)، أظهرت النتائج أن الذكور يميلون أكثر للانخراط بسلوك الاستقواء من الإناث.

وأجرى شوستر (Schuster, 1996) دراسة هدفت إلى فحص تأثير الجنس والعمر في الاستقواء، حيث أجريت الدراسة على أطفال المرحلة الابتدائية، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٢٣٣) طالبا وطالبة، طبق عليهم التقرير الذاتي، وكانت الدراسة دراسة طولية على مدى ثلاث سنوات، تبين من نتائجها أن الاستقواء يقل مع تقدم العمر كما أن الذكور يظهرون ميلا أكثر للانخراط بسلوك الاستقواء.

وأجرى كل من أولافسن وفايمرو (Olafsen & Viemro, 2000) دراسة هدفت إلى دراسة مدى انتشار سلوك الاستقواء بين طلاب المرحلة الأساسية وآليات التكيف عند تعرض الطلاب للضغوط في المدرسة، تألفت عينة الدراسة من (٥١٠) طلاب كان من بينهم (٢٤٨) طالبا و (٢٦٢) طالبة ، استخدم الباحثان مقياس أولويز Olweus للاستقواء كذلك قائمة التكيف وأحداث الحياة، وقد ظهر من نتائج الدراسة أن الذكور أكثر نسبة من الإناث بالنسبة للاستقواء، وتم تقسيم أفراد العينة وفقا للانخراط في سلوك الاستقواء إلى مستقوي وضحية ومستقوي/ ضحية وغير منخرطين، وأشارت النتائج أن فئة المستقوي/ الضحية يستخدم آليات تكيف عدائية أكثر من الطلاب من فئة الضحايا وغير المنخرطين.

وأجرى كومبولاينن وآخرون (Kumpulainen et al., 2001) دراسة بحثت في المتغيرات الآتية: الجنس والمزاج وتقدير الذات والاستقواء على عينة تألفت من (٥٨١٣) مراهقاً. صنف الباحث عينة الدراسة إلى مستقوين وضحايا وعاديين. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكور يفوقون الإناث خمس مرات في الميل لأن يصبحوا مستقوين. كما توصلت الدراسة إلى تدني تقدير الذات عند الضحايا والمستقوين بالمقارنة مع الذين لم يشاركوا في الاستقواء أو يتعرضوا له. كما أشارت النتائج إلى أن ضحايا الاستقواء من الذكور قد عانوا من تقدير ذات متدن أعلى من المجموعات الأخرى. وأن الطلبة الضحايا قد حققوا أعلى نسبة من المزاج السلبي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأجرى باتيراكي (Pateraki, 2001) دراسة هدفت لمعرفة محتوى وطبيعة سلوك الاستقواء، حيث تألفت عينة الدراسة من (١٣١٢) طالبا من المرحلة الأساسية، حيث استخدم الباحث فيها التقارير الذاتية Self Reports، وقد تبين من النتائج أن ما نسبته ١٤,٧% من العينة كانوا ضحايا للاستقواء، وأن ٦,٢٥% من العينة كانوا مستقويين، وكان الشكل الأكثر انتشارا للاستقواء بشكل عام الاستقواء اللفظي، بينما كان الاستقواء الجسدي مثل الركل والضرب والقرص الأكثر انتشارا بين الذكور، في حين كان الاستقواء غير المباشر كالتجاهل والإهمال والإقصاء هو الأكثر انتشارا بين الإناث.

وأجرى كل من ريجبي وباغشاو (Rigby & Bagshaw, 2001) دراسة هدفت إلى دراسة سلوك الاستقواء الجسدي واللفظي المرتبط بالعلاقات، حيث أجريت الدراسة على الطلاب المراهقين في استراليا، وتبين من النتائج أن الذكور سجلوا درجات أعلى من الإناث فيما يتعلق بالاستقواء الجسدي في حين أن الإناث سجلن وبصورة ذات دلالة درجات أعلى على مقياس الاستقواء المرتبط بالعلاقات، ولم يظهر في الدراسة فروق بين الذكور والإناث بالنسبة للاستقواء اللفظي، كما وتبين من خلال المقارنة بين المدارس أن هناك اختلافا ذو دلالة من حيث أن الفتيات في المدارس المختلطة سجلن درجات أعلى على مقياس الاستقواء الجسدي من الفتيات الملتحقات بمدارس الإناث.

وأجرى وولك وزملاؤه (Wolke et al., 2002) دراسة هدفت إلى دراسة مدى انتشار سلوك الاستقواء ونسبة انتشاره وأشكاله، حيث كانت عينة الدراسة طلبة المرحلة الأساسية في مدارس بريطانيا وألمانيا، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٢٣٧٧) طالبا من مدارس بريطانيا، و (١٥٣٨) طالبا من مدارس ألمانيا، وقد طبق عليهم مقياس أولويز Olweus للاستقواء والمقابلات الشخصية كذلك، وقد أشارت النتائج إلى أن متوسط الذكور في كلا البلدين كان أعلى من متوسط الإناث بالنسبة لانتشار سلوك الاستقواء حيث بلغت النسبة عموما ٤,٩% عند الذكور و٢,٩% عند الإناث، كما وتبن أيضا أن أشكال الاستقواء في البلدين كانت متشابهة حيث كان الاستقواء الأكثر انتشارا اللفظي يليه أخذ الممتلكات ثم الخداع والتهديد والابتزاز آخرها الضرب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأجرت سارزن (Sarazen, 2002) مراجعة للدراسات السابقة التي بحثت في سلوك الاستقواء من عام ١٩٩٢ إلى عام ٢٠٠٢، حيث هدف من هذه المراجعة إلى معرفة أي المراحل يكون فيها انتشار سلوك الاستقواء أكثر من غيرها كذلك أي أشكاله أكثر انتشارا، وقد تبين لديه من النتائج أن الأطفال في المرحلة المتوسطة هم الأكثر استقواء، وأن الشكل الأكثر انتشارا للاستقواء عند كل من الذكور والإناث بشكل عام الاستفزاز Teasing، بينما كان الأكثر انتشارا عند الذكور الاستقواء الجسمي وعند الإناث المقاطعة الاجتماعية والإهمال والإقصاء.

وأجرى شيراز Sheraz (المشار إليها في Sarazen, 2002) دراسة هدفت إلى دراسة سلوك الاستقواء عند الذكور والإناث، ودراسة أشكال سلوك الاستقواء ومدى انتشاره، وقد أجريت الدراسة على طلاب المرحلة الأساسية من الصف الرابع وحتى الصف الثامن من خلال المقابلات الشخصية والتقارير الذاتية، وقد أشارت النتائج أن الذكور أكثر استقواءا من الإناث بمعدل (٤-٥) أضعاف، وأن أشكال الاستقواء عند الذكور كانت السيطرة وعرقلة الحصص والتصرف بقسوة والضرب، بينما عند الإناث اقتصر على توجيه الكلام البذيء والسخرية والاستهزاء، وكانت ما نسبته ٢٥% من الأطفال يتعرضون للاستقواء داخل المدرسة، وأما أكثر أشكال الاستقواء انتشارا فكانت على الترتيب المهاجمة الجسدية يليها المضايقة يليها الاستقواء الجنسي ويليه الاستقواء من خلال الانترنت وآخرها العصابات.

وأجرى كل من سيلز ويونج (Seals and Young, 2003) دراسة هدفت إلى دراسة سلوك الاستقواء عند طلبة الصفين السابع والثامن وعلاقته بـ: الجنس، والصف الدراسي، واحترام الذات، والاكتئاب. بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٤٥٤) طالبا وطالبة، أسفرت نتائج الدراسة أن ٢٤% من الطلبة كانوا منخرطين بسلوك الاستقواء، كما تبين أن الذكور أكثر استقواءا من الإناث، وان طلبة الصف السابع أكثر استقواءا من طلبة الصف الثامن، كما تبين أن كل من الضحية والمستقوي أظهروا مستويات مرتفعة من الاكتئاب مقارنة بالطلبة العاديين، كما لم تظهر فروق بين الطلبة متعلقة باحترام الذات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأجرى كل من سولبيرغ وأولويز (Solberg & Olweus, 2003) دراسة هدفت إلى تقدير مدى انتشار سلوك الاستقواء وعلاقة سلوك الاستقواء ببعض المتغيرات، حيث أجريت الدراسة على طلبة مدارس النرويج وبلغت عينة الدراسة (٥٨٢٥) من الصف الخامس وحتى الصف التاسع، كان منهم (٢٦٢٧) طالبا و(٢٥٤٤) طالبة، طبق عليهم مقياس أولويز Olweus للاستقواء والمؤلف من ٣٦ فقرة إضافة إلى ترشيحات الأقران، وأظهرت النتائج أن الذكور أكثر استقواء من الإناث لكن تعرض الإناث للاستقواء كان أكثر من الذكور، كما وتبين أن المستقوين أظهروا عدائية أكثر وسلوكات غير اجتماعية أكثر مقارنة مع باقي أفراد العينة غير المنخرطين بسلوك الاستقواء، كما وأظهر الضحايا مستويات عالية من التفكك الاجتماعي وتقدير الذات السلبي وميول اكتئابية أكثر منهم غيرهم.

وأجرى كل من كيبنكسي و سنكير (Kepenekci & Sakir, 2006) دراسة هدفت إلى دراسة مدى انتشار سلوك الاستقواء بين طلاب المرحلة الأساسية في المدارس التركية، تألفت عينة الدراسة من (٦٩٢) طالبا وطالبة، استخدم الباحثان الطريقة المسحية لمعرفة مجالات الاستقواء، وقد أشارت النتائج أن أكثر أشكال الاستقواء انتشار هو الجسدي بنسبة ٣٥,٥%، يليه الاستقواء اللفظي بنسبة ٣٣%، ويليه الاستقواء الجنسي بنسبة ١٥,٦%، كما وتبين أيضا أن هناك اختلافا بين الجنسين في أشكال الاستقواء حيث كانت نسبة الاستقواء الجسدي بين الذكور أعلى منها بين الإناث حيث كانت عند الذكور ٦٣,٥% مقابل ٥٨,١% عند الإناث، كما وكانت نسبة الاستقواء اللفظي عند الذكور ٦٦,٨% بينما عند الإناث كانت ٤٤,١%.

وأجرى كل من لارك وبيران (Larke & Bearan, 2006) دراسة هدفت إلى البحث في العلاقة بين سلوك المستقوين والمهارات الاجتماعية عندهم وأجريت الدراسة على عينة مؤلفة من (١٢٠) طالباً وطالبة، استخدم الباحثان اختبار تقديرات المعلمين لتقييم المهارات الاجتماعية لدى الطلبة المستقوين، وقد وصف المعلمون الطلبة الذين يستخدمون كلا النوعين من الاستقواء المباشر وغير المباشر بأنهم يظهرون مهارات اجتماعية أساسية ضعيفة، وبالمقابل يميل الطلبة الذين يظهرون مستويات مرتفعة من المهارات الاجتماعية إلى عدم الاستقواء على الآخرين. كما توصلت الدراسة إلى أن طلبة الصفوف الدنيا المستقوين قد سجلوا درجات أعلى بالمهارات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاجتماعية الأساسية من طلبة الصفوف العليا الذين تم وصفهم على أنهم مستقوين. كما بحثت هذه الدراسة في الفروق بين الجنسين في سلوك الاستقواء والعلاقات الاجتماعية، وتوصلت إلى أن الطالبات الإناث المستقويات قد سجلن درجات أعلى على مقياس العلاقات الاجتماعية من الطلاب الذكور المستقوين.

وأجرى كل من نايلور وكاوي وآخرون (Naylor et al., 2006) دراسة هدفت إلى معرفة مدى انتشار سلوك الاستقواء وآليات التكيف عند فئة الضحايا، اشتملت عينة الدراسة على (٤٦٧) طالبا من الصف السابع و(٤٦٦) طالبة من الصف السابع أيضا و(٤٢٣) طالبا من الصف التاسع و(٤٧٩) طالبة من الصف التاسع أيضا، وقد أشارت النتائج إلى أن ٢٣% من طلبة الصف السابع أشاروا إلى أنهم تعرضوا لسلوك الاستقواء وكانوا ضحايا لغيرهم، بينما كان ١٢% من طلبة الصف التاسع هم ضحايا لسلوك الاستقواء، كما وظهر في النتائج أن الإناث كن أكثر تعرضا للاستقواء من الذكور لاسيما طالبات الصف التاسع، وأما بالنسبة لآليات التكيف فقد تبين أن كل من الذكور والإناث من الصف السابع يميلون إلى إخبار شخص عن تعرضهم للاستقواء كذلك الإناث من الصف التاسع، بينما الذكور لم يميلوا لإخبار شخص آخر.

من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة التي بحثت في العلاقة بين سلوك الاستقواء وجنس الطالب يتبين أن الذكور عموما أكثر استقواءا من الإناث وفي كل مجالات الاستقواء عدا الاستقواء الاجتماعي الذي كان الأكثر عند الإناث.

سادسا: الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين سلوك الاستقواء والمستوى الاقتصادي:

أجرى كريستي ميزل (Christie- Mizell, 2004) دراسة مسحية لبيانات الجمعية الوطنية على البيانات المتوفرة لديهم عن الطلبة المستقوين وعائلاتهم، والتي هدفت إلى دراسة العلاقات بين سلوك الاستقواء ومستوى دخل العائلة، حيث تبين من خلال الدراسة أن الطلبة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المستقوين والذين دخل عائلاتهم منخفض كانت درجة الاستقواء عندهم أعلى من المستقوين من الطبقة متوسطة الدخل، كما تبين أنهم أكثر عرضة من غيرهم للانخراط أكثر في سلوك الاستقواء، كما تبين أيضا أن الطلبة المستقوين من الدخل المرتفع عندهم استقواء أكثر من الطبقة المتوسطة، وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك ارتباط قوي بين سلوك الاستقواء ومستوى الدخل، وان الأولاد من الطبقتين متدنية الدخل ومرتفعة الدخل هم الأكثر استقواءا من الأولاد من الدخل المتوسط، كما تبين من الدراسة أيضا أن الاستقواء كان يقل مع تقدم الطالب بالعمر، وان الاستقواء يقل أيضا مع تقديم الدعم العاطفي للطفل سواء في البيت أو في المدرسة.

وأجرى جانكوسكيني وآخرون (Jankauskiene et al., 2008) دراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين سلوك الاستقواء في المدارس ومؤشرات الصحة النفسية والاجتماعية (احترام الذات، والسعادة، والعلاقات داخل العائلة، والعلاقات مع المعلمين، والتدخين، وشرب الكحول) والعوامل الديموغرافية الاجتماعية (العمر، والجنس، والحالة الاجتماعية الاقتصادية)، تألفت عينة الدراسة من (١١٦٢) طالبا وطالبة من الصف السادس والثامن والحادي عشر، أشارت نتائج الدراسة إلى أن 56,5% من الطلبة كانوا عموما منخرطين في الاستقواء، 12,7% منهم كانوا ضحايا، و16,3% كانوا مستقوين، كما تبين من تحليل الانحدار أن طلبة الصفين السادس والثامن هم الأكثر انخراطا في سلوك الاستقواء بضعفين عن طلبة الصف الحادي عشر، كما وتبين أن الذكور أكثر استقواءا من الإناث، وان الطلبة المدخنين أكثر استقواءا من غير المدخنين، وأن الذين يتعاطون الكحول أظهروا ميلا أكثر للانخراط بسلوك الاستقواء من غيرهم، كما وتبين أن الطلبة من فئة الدخل المنخفض أكثر تعرضا للاستقواء من الفئة المتوسطة والمرتفعة، وان الفئة المتوسطة والمرتفعة في الدخل هم الأكثر استقواء، كما وتبين أن الطلبة الذين هم اقل أنفتاحية على والديهم منخرطين أكثر في الاستقواء وأنهم أعلى نسبة بين الطلبة الضحايا كذلك.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابعا: الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين سلوك الاستقواء والسلوك الاجتماعي:

أجرى بولتون وسميث (Boulton & Smith, 1994) دراسة لبحث المشكلات التي يعاني منها الطلبة المستقوين وضحاياهم في المدرسة المتوسطة، تألفت عينة الدراسة من (١٥٨) طالباً من مدارس المملكة المتحدة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة الضحايا يعانون من تدني تقدير الذات والقبول، كما توصلت إلى أن لدى الطلبة المستقوين مستوى أعلى في القيادة من الطلبة الضحايا والعاديين.

وأجرى أندريو (Andreou, 2001) دراسة هدفت إلى دراسة سلوك الاستقواء وآليات التكيف لاسيما عند مواجهة الند وحدوث نقاش بينهم، ومستوى تقبلهم الاجتماعي بين الرفاق، حيث أجريت الدراسة على مدارس يونانية أساسية واشتملت العينة على (٤٠٨) طالبا من المرحلة الأساسية حيث تضمنت العينة على (١٩٧) طالبا و(٢١١) طالبة، استخدم الباحث في الدراسة مقياس جوزيف Joseph لسلوك الاستقواء، وتم الاعتماد على التقارير الذاتية للتعرف على آليات التكيف، أشارت النتائج إلى أن كل من الذكور والإناث الضحايا سجلوا نقاطا منخفضة على مقياس حل المشكلات ومقياس التكيف الخارجي والداخلي، والذكور الذين سجلوا نقاطا مرتفعة على مقياس الاستقواء سجلوا أيضا نقاطا منخفضة على مقياس حل المشكلات ونقاطا مرتفعة على مقياس التكيف الخارجي إلا أن ذلك لم يكن عند الإناث، بينما فئة المستقوي/ الضحية قد سجلوا أقل نقاط على إستراتيجية حل المشكلات وتبين أنهم كانوا مشابهين للضحايا فيما يتعلق بمقاييس التكيف الداخلي و مشابهين للمستقوين فيما يتعلق بمقاييس التكيف الخارجي، كما تبين أيضا أن فئة المستقوي/ الضحية الأقل تقبلا بين الزملاء.

وأجرى بوند وآخرون (Bond et al., 2001) دراسة هدفت إلى البحث في العلاقة بين استضعاف الأقران وظهور القلق والاكتئاب في سنوات المراهقة المبكرة. أجريت الدراسة على عينة من طلبة الصفين الثامن والتاسع في المدارس الثانوية الأسترالية بلغ عددها (٢٦٨٠) طالباً وطالبة، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين تعرض الشخص للاستقواء وظهور أعراض

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القلق والإحباط، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة مؤثرة بين التعرض للاستقواء والعلاقات الاجتماعية حيث يؤدي التعرض للاستقواء إلى ظهور أعراض القلق والإحباط مما يؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية للطلبة الذين يتعرضون للاستقواء، كما وتبين أن المراهقين المستقوين أظهروا علامات اكتئاب من حيث العزلة وقلة الانخراط بالمجموعة.

وأجرى نانزل وآخرون (Nansel et al., 2001) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين الاستقواء والتوافق النفسي الاجتماعي في عينة من طلبة المدارس الحكومية والخاصة في الولايات المتحدة بلغ عددها (١٥٦٨٦) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف من السادس وحتى العاشر الأساسي، وقد تم تصنيفهم إلى: مستقوين، ضحايا، ضحايا/ مستقوين. أشارت نتائج الدراسة إلى أن كلاً من الاستقواء والتعرض له مرتبط بتدني مستوى التوافق النفسي الاجتماعي، وبقلة المهارات الاجتماعية إذ إن الشباب الذين يفتقرون للمهارات الاجتماعية معرضون لان يكونوا ضحايا للمستقوين. كما وتبين أن تدني التوافق المدرسي (التحصيل الدراسي والمناخ المدرسي) مرتبط مع سلوك الاستقواء.

وأجرى ستشوارز وآخرون (Schwartz et al., 2002) دراسة بحثت في العلاقة بين الاستضعاف (أي أن يكون الشخص ضحية لسلوك الاستقواء) والعوامل الأكاديمية والسلوكية والنفسية والاجتماعية، تألفت عينة الدراسة من طلبة من مدارس كوريا الجنوبية حيث بلغ عدد أفراد العينة (١٢٢) طالباً وطالبة منهم (٦٦) طالباً و(٥٦) طالبة، أشارت نتائج الدراسة إلى أن التعرض للاستقواء واستضعاف الآخرين يرتبط بقلة التوافق الأكاديمي إذ إن الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المتدني يتكرر تعرضهم للاستقواء وهم فئة مستضعفة، وأشارت النتائج إلى أن التعرض للاستقواء يرتبط بانخفاض السلوك الاجتماعي والإحساس بالوحدة والعدوانية والانعزالية .

وأجرى كاماديكا وآخرون (Camadeca et al., 2003) دراسة هدفت لبحث الطريقة التي يعالج فيها كل من المستقوين والضحايا وفئة المستقوين/ الضحايا والعاديين غير المشاركين في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سلوك الاستقواء المعلومات الاجتماعية. تألفت عينة الدراسة من (٢٣٦) طالباً وطالبة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن كل من المستقوين وضحاياهم يعانون من قدرة اجتماعية متدنية مقارنة بالعاديين غير المشاركين بسلوك الاستقواء والذين أظهروا أفضل قدرة اجتماعية من غيرهم .

وأجرى إسلي وآخرون (Eslea et al., 2003) دراسة بحثت في الفروق في الصداقة والوحدة بين الطلبة المستقوين وضحاياهم في سبع دول وهي: الصين وإنجلترا وايرلندا وإيطاليا واليابان والبرتغال وإسبانيا، تألفت عينة الدراسة من (٤٨٠٠٠) طالب صنفوا إلى أربع مجموعات: المستقوين، الضحايا، الضحايا /المستقوين، الطلبة العاديين. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعات الأربع في العينات السبع في عدد الأصدقاء حيث إن الطلبة المستقوين كانوا أعلى المجموعات في عدد الأصدقاء ولم يختلفوا عن العاديين في العدد، في حين لم يحصل الطلبة الضحايا والضحايا/ المستقوون على عدد كبير من الأصدقاء.

وأجرى جيوفونن وآخرون (Juvonen et al., 2003) دراسة على سلوك الاستقواء بين الطلبة في مرحلة المراهقة هدفت إلى التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الطلبة المستقوون وضحاياهم، تألفت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الأساسية من ١١ مدرسة وقد استخدمت تقارير الأقران والمعلمين والتقارير الذاتية في الدراسة وكان الاعتماد الأكبر على تقارير الأقران كونهم لديهم فرص كبيرة في مراقبة سلوك أقرانهم في المواقف التي يحدث فيها الاستقواء. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة المستقوين يتمتعون بشعبية واسعة بين أقرانهم، إذ اظهروا أقل عدداً من المشكلات النفسية مقارنة بالذين لم يشاركوا بالاستقواء. أما الضحايا فقد ظهر أنهم يعانون من ألم عاطفي ونبذ اجتماعي، حيث يتجنبهم أقرانهم ومكانتهم الاجتماعية متدنية. كما أشارت النتائج إلى أن الطلبة الضحايا/ المستقوين كانوا الأكثر اضطراباً حيث كانوا أكثر المنبوذين اجتماعياً من قبل أقرانهم وأكثرهم ميلاً لإظهار المشكلات السلوكية ويعانون من مستويات مرتفعة من الاكتئاب والوحدة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأجرى كل من سولبيرغ وأولويز (Solberg & Olweus, 2003) دراسة هدفت إلى تقدير مدى انتشار سلوك الاستقواء وعلاقة سلوك الاستقواء ببعض المتغيرات، حيث أجريت الدراسة على طلبة مدارس النرويج وبلغت عينة الدراسة (٥٨٢٥) من الصف الخامس وحتى الصف التاسع، كان منهم (٢٦٢٧) طالبا و(٢٥٤٤) طالبة، طبق عليهم مقياس أولويز Olweus للاستقواء والمؤلف من ٣٦ فقرة إضافة إلى ترشيحات الأقران، وأظهرت النتائج أن الذكور أكثر استقواء من الإناث لكن تعرض الإناث للاستقواء كان أكثر من الذكور، كما وتبين أن المستقوين أظهروا عدائية أكثر وسلوكات غير اجتماعية أكثر مقارنة مع باقي أفراد العينة غير المنخرطين بسلوك الاستقواء، كما وأظهر الضحايا مستويات عالية من التفكك الاجتماعي وتقدير الذات السلبي وميول اكتئابية أكثر منهم غيرهم.

وأجرى كل من واردن ومكينون (Warden & Mackinnon, 2003) دراسة هدفت إلى المقارنة بين الأطفال العاديين والمستقوين وضحاياهم من حيث السلوك الاجتماعي والمكانة الاجتماعية والتعاطف واستراتيجيات حل المشكلات، وهدفت الدراسة إلى تطبيق منهجية جديدة في التعرف على الأطفال العاديين والمستقوين والضحايا حيث تم الحصول على تقدير العلاقات الاجتماعية لهم من خلال ترشيح أقرانهم في العمر، إذ طلب من (١٣١) طالبا ترشيح أسماء طلبة مستقوين وأسماء طلبة ضحايا وأسماء طلبة عاديين، حيث شخص الأطفال إلى ثلاث فئات (٢١) طفلاً عادياً و(٢٣) طفلاً مستقويا و(١٤) طفلاً ضحية للاستقواء، ثم جرى اختبار الأطفال من المجموعات الثلاث في التعاطف وحل المشكلات الاجتماعية. وكان الأطفال العاديين أكثر شعبية من المستقوين والضحايا. بينما كان المستقوين والضحايا الأكثر رفضاً من قبل أقرانهم، وأظهر العاديون تعاطفاً أكبر من المستقوين والضحايا. واستجاب الأطفال العاديون والضحايا بشكل بناء أكثر من المستقوين للمواقف الاجتماعية المربكة، وكان المستقوون أقل وعياً من الأطفال العاديين بالعواقب السلبية الممكنة لاستراتيجيات حل تلك المواقف.

وأجرى كل من فوكس وبولتن (Fox & Boulton, 2006) دراسة هدفت إلى البحث في المهارات الاجتماعية للطلبة ضحايا الاستقواء المدرسي والعاديين في عينة مؤلفة من (٣٣٠) طالباً منهم (١٦٢) طالبة و(١٦٨) طالباً، وقد تم تصنيف الطلبة من قبل أقرانهم ومعلميهم إلى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صنفين: طلبة ضحايا سلوك الاستقواء وطلبة عاديين، ثم تم تزويد المشاركين في الدراسة بعشرين فقرة تصف المهارات الاجتماعية، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مشكلات سلوكية اجتماعية أكثر عند فئة الضحايا منها عند الطلبة العاديين، كما أشارت النتائج الخاصة بتقدير المعلمين إلى وجود مشكلات اجتماعية أعظم عند فئة الطلبة الضحايا .

وأجرى كل من لارك وبيران (Larke & Bearan ,2006) دراسة بحثا فيها العلاقة بين سلوكات المستقوين والمهارات الاجتماعية على عينة مؤلفة من (١٢٠) طالباً وطالبة، استخدم الباحثان اختبار تقديرات المعلمين لتقييم المهارات الاجتماعية لدى الطلبة المستقوين، وقد وصف المعلمون الطلبة الذين يستخدمون كلا النوعين من الاستقواء المباشر وغير المباشر بأنهم يظهرون مهارات اجتماعية أساسية ضعيفة، وبالمقابل يميل الطلبة الذين يظهرون مستويات مرتفعة من المهارات الاجتماعية إلى عدم الاستقواء على الآخرين. كما توصلت الدراسة إلى أن طلبة الصفوف الدنيا المستقوين قد سجلوا درجات أعلى بالمهارات الاجتماعية الأساسية من طلبة الصفوف العليا الذين تم وصفهم على أنهم مستقوين. كما بحثت هذه الدراسة في الفروق بين الجنسين في سلوك الاستقواء والعلاقات الاجتماعية، وتوصلت إلى أن الطالبات الإناث المستقويات قد سجلن درجات أعلى على مقياس العلاقات الاجتماعية من الطلاب الذكور المستقوين.

وأجرى كل من بيرين وألساكير (Perren & Alsaker, 2006) دراسة بحثا فيها العلاقة بين السلوك الاجتماعي وعلاقات الأقران لدى كل من الطلبة المستقوين وضحاياهم، وقد أجريت الدراسة على عينة مؤلفة من (344) طالبا، وقد صنف الطلبة إلى أربع فئات وهي: فئة المستقوين، وفئة ضحايا الاستقواء، وفئة الضحايا/ المستقوين، وفئة الأطفال العاديين (غير المستقوين وغير الضحايا)، وقد تم تصنيفهم إلى هذه الفئات حسب تقديرات المعلمين وترشيحات الأقران. وعند مقارنة الطلبة الضحايا مع الطلبة الذين صنفوا بأنهم غير ضحايا وغير مستقوين كان الطلبة الضحايا أكثر طاعة وأقل قيادية وأقل تعاونا وأقل قبولا اجتماعيا وأكثر انعزالية وانسحابية، وليس لديهم رفقاء لعب (Play mates)، كذلك توصلت الدراسة إلى أن الطلبة من فئة المستقوي/ الضحية كانوا أقل تعاونية وأقل قبولا اجتماعيا من فئة الطلبة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العاديين، في حين توصلت الدراسة إلى أن الطلبة المستقوين كانوا أكثر عدوانية من أقرانهم ولديهم مهارات قيادية أعلى من الطلبة العاديين.

وأجرى كل من سونجا وفرانكويز (Sonja & Francoise, 2006) دراسة هدفت إلى دراسة السلوك الاجتماعي وعلاقة الأقران وأي أشكال الاستقواء أكثر انتشارا، تألفت عينة الدراسة من (٣٤٤) طالبا، استخدم الباحثان في الدراسة تقديرات المعلمين وترشيحات الزملاء واستبانة وزعت على المعلمين حول أنماط السلوك الاجتماعي، أشارت نتائج الدراسة أن المستقوين كانوا أقل اجتماعية واقل قبولا في المواقف الاجتماعية لكنهم أكثر قيادية من غيرهم وان الضحايا أكثر انسحابية وأقل اجتماعية، كما وتبين أن الاستقواء اللفظي أكثر انتشارا من الاستقواء الجسدي.

من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة التي بحثت في العلاقة بين سلوك الاستقواء والسلوك الاجتماعية يتبين أن المستقوين كانوا أقل تعاونية واجتماعية من فئة الطلبة العاديين، وأنهم يظهرون سلوكات لااجتماعية أكثر من غيرهم، كما ويتبين ضعفهم في المواقف الاجتماعية وقلة فاعليتهم.

ثامنا: الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين سلوك الاستقواء وفاعلية الذات:

أجرى آندرو (Andreou, 2001) دراسة هدفت إلى دراسة فاعلية الذات عند الطلبة المستقوين وعلاقتها بالاستقواء وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية والأكاديمية وتوكيد الذات، حيث أجرى الدراسة على (١٨٦) طالبا في المرحلة المتوسطة، وأظهرت النتائج أن هناك ارتباطا بين سلوك الاستقواء وفاعلية الذات عند الطلبة المستقوين، وأنهم يستخدمون هذه الكفاءة في تأكيد ذاتهم وتوجيه العدوان إلى الطلبة الأضعف منهم أو الأصغر منهم سنا، كما أنهم يستخدمون فاعليتهم في فرض أنفسهم على بعض المجموعات الضعيفة ليحققوا لهم مطالبهم وتنفيذ الوظائف البيتية لهم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأجرى كوكونيوس وبانايوتو (Kokkinos & Panayiotou, 2004) دراسة بحثت في العلاقة بين المتغيرات الآتية: الاستقواء والاستضعاف والسلوك الفوضوي واضطرابات السلوك وتقدير الذات والفاعلية الذاتية والتحصيل الدراسي. تألفت عينة الدراسة من (٢٠٢) طالباً وطالبة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٥) سنة في مدارس قبرص، صنف الطلبة إلى أربع فئات: الضحايا والمستقوين والضحايا/ المستقوين والعاديين. أشارت نتائج الدراسة إلى أن جميع الطلبة المستقوين لديهم مستوى متدنٍ في تقدير الذات ومستوى مرتفع من السلوك الفوضوي ومستوى مرتفع في الفاعلية وارتفاع في اضطرابات السلوك، في حين أشارت النتائج الخاصة بالضحايا إلى انخفاض في السلوك الفوضوي, وارتفاع في اضطرابات السلوك, وتدني مستوى تقدير الذات. وتوصلت النتائج أيضا إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة بين الاستقواء والاستضعاف والتحصيل الدراسي. وتوصلت الدراسة إلى أن تقدير الذات المتدني يعتبر مؤشرا للاستقواء على الآخرين.

من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة التي بحثت في العلاقة بين سلوك الاستقواء والفاعلية الذاتية يتبين أن الطلبة المستقوين يتمتعون بفاعلية عالية مستخدمين هذه الفاعلية بالاعتداء على الآخرين.

تاسعا: الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة نسبة انتشار سلوك الاستقواء:

وأجرى كل من وتني وسميث (Whitney & Smith) (المشار إليها في Aluedes, 2006) دراسة بحثا فيها مدى انتشار سلوك الاستقواء وأي أشكاله أكثر انتشارا، حيث أجريت الدراسة على طلبة المرحلة الأساسية في بريطانيا، وقد استخدم الباحثان فيها مقياس أولويز Olweus للاستقواء كما واستخدما التقارير الذاتية Self Reports. وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أن ٢٧% من العينة تعرضوا للاستقواء خلال فصل دراسي واحد، و١٠% تعرضوا للاستقواء بشكل أسبوعي ولأكثر من مرة، و٤% تعرضوا للاستقواء مرة واحدة في الأسبوع، كما وظهر من النتائج أن ما نسبته ٢٩% من الذكور تعرضوا للاستقواء الجسمي بينما كانت النسبة بين الإناث ٢٤%، وأن ما نسبته ٤١% من الذكور تعرضوا للاستقواء اللفظي، بينما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإناث كانت نسبة تعرضهن للاستقواء اللفظي ٣٩%، وأن ما نسبته ١٩% من الذكور تعرضوا للاستقواء غير المباشر كالإقصاء والتجاهل بينما كانت النسبة بين الإناث ٢٥%، أما الاستقواء الجنسي فكان الأقل تكرارا بين الذكور والإناث.

وأجرى باتيراكي (Pateraki, 2001) دراسة هدفت إلى معرفة محتوى وطبيعة سلوك الاستقواء، حيث تألفت عينة الدراسة من (١٣١٢) طالبا من المرحلة الأساسية، حيث استخدم الباحث فيها التقارير الذاتية Self Reports، وقد أشارت النتائج أن ما نسبته ١٤,٧% من العينة كانوا ضحايا للاستقواء، وأن ٦,٢٥% من العينة كانوا مستقوبين، وكان الشكل الأكثر انتشارا للاستقواء بشكل عام الاستقواء اللفظي، بينما كان الاستقواء الجسدي مثل الركل والضرب والقرص الأكثر انتشارا بين الذكور، في حين كان الاستقواء غير المباشر كالتجاهل والإهمال والإقصاء هو الأكثر انتشارا بين الإناث.

وأجرى وولك وزملاؤه (Wolke et al., 2002) دراسة هدفت إلى دراسة مدى انتشار سلوك الاستقواء ونسبة انتشاره وأشكاله، حيث كانت عينة الدراسة طلبة المرحلة الأساسية في مدارس بريطانيا وألمانيا، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٢٣٧٧) طالبا من مدارس بريطانيا، و (١٥٣٨) طالبا من مدارس ألمانيا، وقد طبق عليهم مقياس أولويز Olweus للاستقواء والمقابلات الشخصية كذلك، وقد أشارت النتائج إلى أن متوسط الذكور في كلا البلدين كان أعلى من متوسط الإناث بالنسبة لانتشار سلوك الاستقواء حيث بلغت النسبة عموما ٤,٩% عند الذكور و٢,٩% عند الإناث، كما وتبن أيضا أن أشكال الاستقواء في البلدين كانت متشابهة حيث كان الاستقواء الأكثر انتشارا اللفظي يليه أخذ الممتلكات ثم الخداع والتهديد والابتزاز آخرها الضرب.

وأجرت سارزن (Sarazen, 2002) مراجعة للدراسات السابقة التي بحثت في سلوك الاستقواء من عام ١٩٩٢ إلى عام ٢٠٠٢، حيث هدف من هذه المراجعة إلى معرفة أي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراحل يكون فيها انتشار سلوك الاستقواء أكثر من غيرها كذلك أي أشكاله أكثر انتشارا، وقد تبين لديه من النتائج أن الأطفال في المرحلة المتوسطة هم الأكثر استقواء، وأن الشكل الأكثر انتشارا للاستقواء عند كل من الذكور والإناث بشكل عام الاستفزاز Teasing، بينما كان الأكثر انتشارا عند الذكور الاستقواء الجسمي وعند الإناث المقاطعة الاجتماعية والإهمال والإقصاء.

وأجرى كل من جوفونن وآخرون (Juvonen et al., 2003) دراسة على المراهقين من طلبة المرحلة الأساسية هدفت إلى معرفة مدى انتشار سلوك الاستقواء بينهم ومعرفة نسبة الضحايا وفئة المستقوي/ الضحية، كذلك هدفت إلى التعرف على بعض العوامل التي قد يكون لها تأثير على هذه الفئات، حيث كانت عينة الدراسة تحتوي على (١٩٨٥) مراهقا، استخدم الباحث للوصول إلى النتائج تقارير الأقران والتقارير الذاتية وتقارير المعلمين، كما استخدم مقياس الاكتئاب ومقياس القلق الاجتماعي ومقياس الوحدة النفسية، حيث أشارات النتائج إلى أن ٢٢% من العينة صنفوا على أنهم مستقوين، و١٩% على أنهم ضحايا، و٦% على أنهم مستقوين/ ضحايا، كما وتبين من النتائج أن نسبة انتشار سلوك الاستقواء بين الذكور هي ضعفها مما عند الإناث، وأظهرت الفئة التي صنفت على أنها مستقوية صعوبات ومشكلات دراسية ومشكلات سلوكية، كما وظهر على المستقويين أنهم أكثر قوة ويتمتعون بمكانة عالية بين زملائهم، أما الضحايا فقد ظهر أنهم أكثر ضعفا وحزنا وأنهم مهمشين ومعزولين، كما وتبين أن فئة المستقوي/ الضحية هم الأكثر مشكلات دراسية ومشكلات مع الرفاق وكذلك المشكلات السلوكية، كما وظهر أن فئة الضحايا كان لديهم مستويات أعلى من المستقوين ومن فئة المستقوي/ الضحية بالنسبة للاكتئاب والقلق الاجتماعي والوحدة النفسية.

وأجرى كل من كلباتريك وكيريز (Kilpatrick & Kerres, 2003) دراسة هدفت إلى معرفة مدى انتشار سلوك الاستقواء في مدارس الريف الاسباني وتحديدا على طلاب المرحلة الأساسية من الصف السادس وحتى الصف الثامن، والى معرفة أشكال الاستقواء ومدى انتشارها، كما وبلغت عينة الدراسة (٤٩٩) طالبا، وأظهرت النتائج أن ما نسبته ١٢% من العينة كانوا مستقوين، و١٦% كانوا ضحايا، و١٣% كانوا مسقوين/ ضحايا، كما وتبين أن الاستقواء الشفوي اللفظي المباشر وغير المباشر هو الأكثر شيوعا كالشتم والسخرية، وكان الاستقواء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البدني كالمهاجمة والتهديد بالسلاح والإيذاء هو الأقل شيوعا، كما وتبين أن الضحايا من الأولاد أكثر من البنات، وان نسبة استقواء الأولاد أكثر من البنات، وان الاستقواء غير المباشر كان عند الإناث أكثر منه عند الأولاد.

وأجرى كل من كرستنسين وسميث (Kristensen & Smith, 2003) دراسة هدفت إلى دراسة مدى أنتشار سلوك الاستقواء بين طلبة المرحلة الأساسية ولمعرفة أستراتجيات التكيف المستخدمة من قبل الطلاب مع سلوك الأستقواء، حيث تألفت عينة الدراسة من (٣٠٥) طالباً من الصف الرابع وحتى الصف التاسع حيث كان عدد الذكور في العينة (١٤٢) طالبا وعدد الإناث كان (١٦٣)، طبق عليهم مقياس اولويز Olweus للاستقواء والتي من خلالها تم تصنيف الطلاب إلى مستقوي، وضحية، ومستقوي/ ضحية، وغير منخرطين، كما تم استخدام التقرير الذاتي للتكيف، وقد أشارت النتائج إلى أن ٦٥% من أفراد العينة كان غير مشتركين في سلوك الأستقواء وأن ٣٥% من العينة كان مشتركين في الاستقواء المباشر كالركل والضرب والدفع والسحب وتحطيم الأشياء، كذلك مشتركين في الاستقواء غير المباشر مثل جعل الأخرين ينشرون الشائعات واستثناء البعض من المجموعة أو الإهمال. كما أظهرت الدراسة أن الطلاب المستقوين كانت نسبتهم في العينة ٨,٢% بينما الضحايا كانت نسبتهم ١٦% وأما فئة المسقوي/ الضحية فكانت نسبتهم ٩,٥%، وظهر أيضا أن الإناث أكثر تعرضا للاستقواء من الذكور، وان العدد الأكبر من فئة المسقوي/ الضحية كانوا من الذكور، وان فئة الضحايا كانت من الأصغر سنا، أما بالنسبة لاستراتيجيات التكيف فكانت على الترتيب: الاعتماد على النفس ثم البحث عن الدعم الاجتماعي.

وأجرى كل من سارة وإلينر (Sarah & Eleanor, 2005) دراسة هدفت إلى دراسة العلاقة بين سلوك الاستقواء ومستوى الاستفزاز والمشكلات السلوكية، حيث تألفت عينة الدراسة من (٢٤٢) طالبا كان منهم (١٢١) من الذكور و(١٢١) من الإناث، وقد استخدم الباحثان مقياس الاستقواء ومقياس مستوى الاستفزاز ومقياس العلاقات المدرسية ومقياس القوى والصعوبات في العلاقات المدرسية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المستقوين كانوا الأعلى نسبة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في استخدام الاستقواء المباشر وغير المباشر في العلاقات المدرسية من فئة المستقوي/ الضحية، كما وكانوا الأعلى نسبة في مستوى الاستفزاز.

وأجرى كل من كيبنكسي و سنكير (Kepenekci & Sakir, 2006) دراسة هدفت إلى دراسة مدى انتشار سلوك الاستقواء بين طلاب المرحلة الأساسية في المدارس التركية، تألفت عينة الدراسة من (٦٩٢) طالبا وطالبة، استخدم الباحثان الطريقة المسحية لمعرفة مجالات الاستقواء، وقد أشارت النتائج أن أكثر أشكال الاستقواء انتشار هو الجسدي بنسبة ٣٥,٥%، يليه الاستقواء اللفظي بنسبة ٣٣%، ويليه الاستقواء الجنسي بنسبة ١٥,٦%، كما وتبين أيضا أن هناك اختلافا بين الجنسين في أشكال الاستقواء حيث كانت نسبة الاستقواء الجسدي بين الذكور أعلى منها بين الإناث حيث كانت عند الذكور ٦٣,٥% مقابل ٥٨,١% عند الإناث، كما وكانت نسبة الاستقواء اللفظي عند الذكور ٦٦,٨% بينما عند الإناث كانت ٤٤,١%.

وأجرى كل من نايلور وكاوي وآخرون (Naylor et al., 2006) دراسة هدفت إلى معرفة مدى انتشار سلوك الاستقواء وآليات التكيف عند فئة الضحايا، اشتملت عينة الدراسة على (٤٦٧) طالبا من الصف السابع و(٤٦٦) طالبة من الصف السابع أيضا و(٤٢٣) طالبا من الصف التاسع و(٤٧٩) طالبة من الصف التاسع أيضا، وقد أشارت النتائج إلى أن ٢٣% من طلبة الصف السابع أشاروا إلى أنهم تعرضوا لسلوك الاستقواء وكانوا ضحايا لغيرهم، بينما كان ١٢% من طلبة الصف التاسع هم ضحايا لسلوك الاستقواء، كما وظهر في النتائج أن الإناث كن أكثر تعرضا للاستقواء من الذكور لاسيما طالبات الصف التاسع، وأما بالنسبة لآليات التكيف فقد تبين أن كل من الذكور والإناث من الصف السابع يميلون إلى إخبار شخص عن تعرضهم للاستقواء كذلك الإناث من الصف التاسع، بينما الذكور لم يميلوا لإخبار شخص آخر.

أجرى يانغ وآخرون (Yang et al., 2006) دراسة بحثت في مدى انتشار سلوك الاستقواء عند الطلبة الذكور والإناث في مدارس كوريا الجنوبية الأساسية، حيث تألفت عينة الدراسة من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(١٣٤٤) طالب وطالبة، استخدم فيها استبانة حول سلوك الاستقواء على الطلبة المشاركين في الدراسة، واستبانة أخرى عن الإحباط والقلق وصورة الجسد وتقدير الذات، كما أتم الأهل استبانة حول الصحة العامة، أشارت نتائج الدراسة إلى انتشار سلوك الاستقواء بين الطلبة، حيث شكل المستقون ما نسبته ١٢% وشكل الضحايا ما نسبته ٥,٣% في حين شكل الضحايا/ المستقون ما نسبته ٧,٢%، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة الذكور أكثر تعرضاً للتحول إلى مستقوين وضحايا للمستقوين من الإناث، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الاستقواء والإحباط والقلق وتقدير الذات، إذ يرتبط الاستقواء بارتفاع الإحباط والقلق وتدني تقدير الذات.

وأجرى كل من ميلوفانسفيك وآخرون (Milouvancevic et al., 2007) دراسة هدفت إلى دراسة مدى انتشار سلوك الاستقواء بين طلاب مدارس صربيا الأساسي، تألفت عينة الدراسة من (٢٦٩٤٧) طالبا، تبين من خلال النتائج أن ٦٧% من أفراد العينة واجهوا خلال الثلاث شهور الماضية نوعا من الاستقواء، وان ٢٤% منهم تعرضوا للاستقواء بشكل متكرر، وقد كان الاستقواء الأكثر شيوعا هو منادات الطفل باسم لا يرغبه (الألقاب) حيث بلغت نسبته ٣٣% يليه الضرب بنسبة ٣١% ويليه التهديد بنسبة ٢١%.

من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى نسبة انتشار سلوك الاستقواء يتبين أن هناك تباينا في نتائجها فقد أشارت دراسات أن الاستقواء اللفظي هو الأكثر انتشار بشكل عام بين الذكور والإناث كدراسة باتيراكي (Pateraki, 2001) ودراسة وولك وزملاؤه (Wolke et al., 2002) ودراسة كل من كلباتريك وكيريز (Kilpatrick & Kerres, 2003) ودراسة كل من سونجا وفرانكويز (Sonja & Francoise, 2006) ودراسة كل من ميلوفانسفيك وآخرون (Milouvancevic et al., 2007)، بينما أظهرت دراسات أخرى أن الاستقواء الجسدي هو الأكثر انتشارا بشكل عام بين الذكور والإناث كدراسة شيراز Sheraz (المشار إليها في Sarazen, 2002) ودراسة كل من كيبنكسي و سنكير (Kepenekci & Sakir, 2006)، في حين تبين من دراسة كل من ايرلند وآرتشر (Ireland & Artcher, 2004) أن الاستقواء الجسدي واللفظي هما الأكثر انتشارا على حد سواء بين الذكور والإناث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بينما أظهرت نتائج دراسة باتيراكي (Pateraki, 2001) ودراسة كل من ريجبي وباج شاو (Rigby & Bagshaw, 2001) ودراسة كل من وتني وسميث Whitney & Smith (المشار إليها في Aluedse, 2006) ودراسة سارزن (Sarazen, 2002) ودراسة شيراز Sheraz (المشار إليها في Sarazen, 2002) أن الاستقواء الجسدي هو الأكثر انتشارا بين الذكور. وأظهرت دراسات أخرى أن الاستقواء اللفظي هو الأكثر انتشارا بين الإناث كدراسة كل من وتني وسميث Whitney & Smith (المشار إليها في Aluedse, 2006) ودراسة شيراز Sheraz (المشار إليها في Sarazen, 2002) ، بينما أظهرت دراسة كل من كيبنكسي و سنكير (Kepenekci & Sakir, 2006) أن الاستقواء الجسدي واللفظي هما الأكثر انتشارا بين الذكور، في حين أظهرت دراسة كل من ريجبي وباج شاو (Rigby & Bagshaw, 2001) أنه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في الاستقواء اللفظي من حيث الانتشار.

كما واتفقت نتائج الكثير من الدراسات التي تم عرضها على أن الاستقواء الاجتماعي هو الأكثر انتشارا بين الإناث وهذا ما أظهرته نتائج دراسة باتيراكي (Pateraki, 2001) ودراسة كل من ريجبي وباج شاو (Rigby & Bagshaw, 2001) ودراسة كل من وتني وسميث Whitney & Smith (المشار إليها في Aluedse, 2006) ودراسة سارزن (Sarazen, 2002) ودراسة كل من كلباتريك وكيريز (Kilpatrick & Kerres, 2003).

يتضح من نتائج الدراسات سابقة الذكر أن سلوك الاستقواء ظاهرة تعاني منها الكثير من المجتمعات، كما ويلاحظ أيضا مدى انتشاره بين أوساط الطلاب ولكن بنسب مختلفة، كما وتبين أن الاستقواء مشكلة ذات أبعاد انفعالية واجتماعية وأكاديمية وسلوكية أيضا، وهو ظاهرة أخذت بالتزايد في شتى المجتمعات مع اختلاف البيئات ولعل لهذا الاختلاف أثرا في اختلاف النتائج وإن تشابهت في بعض الأمور.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

حاولت هذه الدراسة بحث الاختلاف في نتائج الدراسات السابقة التي بحثت في المتغيرات الآتية: الاستقواء، العدائية، والغضب، والاكتئاب، والجنس، والمستوى الاقتصادي، والمراهقة، والعلاقات الاجتماعية، والفاعلية الذاتية، وانتشار سلوك الاستقواء باختلاف أبعاده عند الطلبة المستقوين. وقد تميزت هذه الدراسة عن سابقاتها بتناولها عددا من المتغيرات مجتمعة لم تتناولها الدراسات السابقة، كذلك بالبيئة التي أجريت عليها الدراسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، وأدوات القياس المستخدمة فيها، وإجراءات تطبيق الدراسة، والطرق الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

مجتمع الدراسة وعينتها:

أجرى الباحث دراسته الحالية على طلبة الصفين الثامن والتاسع الأساسيين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى، حيث كان مجتمع هذه الدراسة متمثلاً بالطلبة المستقوين من الصفين باختلاف جنسهم، ومستوى الدخل الشهري لعائلاتهم.

أفراد الدراسة:

قام الباحث باختيار عدد من المدارس بطريقة عشوائية حيث تم فرز مدارس الذكور ومدارس الإناث، وتم وضع مدارس الذكور في وعاء ومدارس الإناث في وعاء آخر، وتم سحب عدد من مدارس الذكور وعدد من مدارس الإناث لاختيار عينة للدراسة حيث بلغ عدد مدارس الذكور المختارة تسعة مدارس تحتوي على (٤٢٧٧) طالبا من كلا الصفين، كان منهم (٢٢٦٩) طالبا من الصف الثامن و (٢٠٠٨) طالبا من الصف التاسع، بينما كان عدد مدارس الإناث المختارة اثنتي عشرة مدرسة تحتوي على (٣٢٤٠) طالبة من كلا الصفين، كان منهن (١٥٧٧) طالبة من الصف الثامن و (١٦٦٣) طالبة من الصف التاسع.

وبعد هذا الاختيار قام الباحث بزيارة المدارس معتمدا على الكتب الرسمية التي حصل عليها بعد مخاطبة الجهات المعنية، حيث قام الباحث بالطلب من مديري ومديرات المدارس ترشيح أسماء الطلبة المستقوين من كلا الصفين الثامن والتاسع والطلب كذلك من المرشد التربوي في المدرسة ومربي الصفوف أيضا.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تم الاستناد في ترشيح المرشد والمعلمين ومدير المدرسة على مادة مكتوبة تصف سلوك الاستقواء وصفا شاملا وتبين أنواعه والعناصر التي تتوافر في هذا السلوك والتي تميزه عن غيره من أشكال السلوك الأخرى كالعدوان، كما تتضمن المادة تعريفاً بالطالب المستقوي، وبعد قراءة المكلفين بالترشيح للمادة التي تصف سلوك الاستقواء كان يطلب منهم ترشيح أسماء طلاب أو طالبات من صفهم يعتقدون بأنهم مستقوون، أما فيما يخص ترشيح الطالب لنفسه فقد تم الاستناد إلى الاستبانة التي قام الباحث بإعدادها لغاية الدراسة وهي بمثابة التقرير الذاتي للطالب (ملحق ١)، وبذلك يكون الباحث اعتمد على ترشيح كل من:

- مدير المدرسة.
- المرشد التربوي في المدرسة.
- المعلمين.
- الطالب نفسه.

بعدها تم جمع الطلبة الذين اتفق كل من المدير والمرشد والمعلم على أنهم مستقوون لتوزيع الاستبانة عليهم بعد توضيح الهدف منها وآلية الإجابة عليها، حيث لم يطلب من الطالب كتابة الاسم عليها حتى يجيب إجابة صادقة، لكن طلب من مربي الصف أن يقوم هو بجمع الاستبانات من الطلبة ليكتب الاسم عليها خفية حتى يتمكن هو من معرفة استبانة كل طالب لاحقا وذلك من أجل تعبئة الاستبانة المتعلقة بالسلوك الاجتماعي المدرسي والتي يقوم بتعبئتها مربي الصف.

وطبقت أدوات الدراسة على أفراد الدراسة والذين بلغ عددهم (٣٠٥) طالباً وطالبة والذين تم ترشيحهم من قبل المدير والمرشد والمعلم في المدرسة.

وبعد الانتهاء من التطبيق والبدء بتفريغ الاستبانات تم استبعاد (٨٠) استبانة لعدم استكمال الإجابة عن جميع الفقرات, أو لتشابه إجابة الطالب عن جميع الفقرات، أو أن مربي الصف لم يعبئ استبانة السلوك الاجتماعي المدرسي أو أنه كان يعبئها بطريقة عشوائية واضحة وهذا كان أكثر شيء ملاحظ وكان أكبر عدد من الاستبانات المستثناة بسبب هذا الأمر، فأصبح بذلك حجم العينة (٢٢٥) منهم (١٢١) طالباً و(١٠٤) طالبة، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول١. توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الصف والجنس

الجنس /الصف	الثامن	التاسع	المجموع
ذكور	٥٨	٦٣	١٢١
إناث	٤٥	٥٩	١٠٤
المجموع	١٠٣	١٢٢	٢٢٥

أدوات الدراسة

مقاييس الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته المقاييس التالية:

١) مقياس السلوك العدواني.

٢) مقياس الغضب.

٣) مقياس الاكتئاب.

٤) مقياس السلوك الاجتماعي والسلوك اللااجتماعي المدرسي.

٥) مقياس الفاعلية الذاتية.

٦) مقياس سلوك الاستقواء.

مقياس السلوك العدواني:

استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني الذي أعده كل من سوالمة وحداد (١٩٩٦) انظر ملحق (٢)، والذي يتألف من (٣٠) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، وهذه الأبعاد هي: العدوان الجسدي ويتضمن سلوكات عدائية مثل الضرب وإيذاء الآخرين، وتمثله الفقرات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦)، والعدوان اللفظي ويتضمن عبارات تنم عن العدوان مثل مخاطبة الآخرين بحدة ومناداتهم بألقاب، وتمثله الفقرات (٧، ٨، ٩، ١٠، ١١)، والغضب ويتضمن حالات الغضب الحاد والمزاج الحاد وتمثله الفقرات (١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩)، والعدائية وتتضمن المشاعر السوداوية والشك بالآخرين والشعور بالظلم وتمثله الفقرات (٢٠، ٢١، ٢٢،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠) وهذا البعد هو المستخدم لأغراض هذه الدراسة ممثلا المتغير المستقل الأول.

ويتمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق لغايات هذه الدراسة حيث إن العوامل مرتبطة ببعضها عند مستوى ($\alpha = .001$) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية من ٠,٢٧ إلى ٠,٤٦، كما تم أيضا تقدير التجانس الداخلي لأبعاد المقياس وللعلامة الكلية حسب طريقة كرونباخ ألفا حيث بلغت للمقياس الكلي ٠,٨٨ وبلغت لبعد العدائية ٠,٨٣، كما ويتمتع المقياس بدرجة من الثبات حيث بلغت الدرجة الكلية حسب ارتباط بيرسون ٠,٨٥ وبلغت لبعد العدائية ٠,٧٧ وهذا بعد إعادة الاختبار على عينة مؤلفة من ٣٣ طالبا.

وكانت طريقة تصحيح المقياس بأن أعطي لكل فقرة من فقرات المقياس وزناً مدرجاً وفق سلم (ليكرت) الخماسي لتقدير درجة العدائية لدى أفراد عينة الدراسة وفق التدريج (لا ينطبق، ينطبق بدرجة قليلة، ينطبق بدرجة متوسطة، ينطبق بدرجة كبيرة ، ينطبق بدرجة كبيرة جدا) وتمثل رقمياً على الترتيب (٠، ١، ٢، ٣، ٤).

مقياس الغضب:

استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس الغضب كحالة الذي وضعه كل من سبيلبيرغر ولوندن (Spielberger & London) والذي قام بتعريبه كل من عبد الرحمن وعبد الحميد (١٩٩٨).

يتألف هذا المقياس من خمسة عشر بنداً أو عبارة، تقيس الغضب كحالة انفعالية تتباين في شدتها أو حدتها من وقت لآخر ومن فرد لآخر في نفس الموقف وهو ما يعرف بالغضب حالة Anger as a State.

قام كل من سبيلبيرغر ولوندن Spielberger & London بتقنين الصورة الأجنبية للمقياس على عينة كبيرة بلغت (٣٠١٦) طالباً بالمرحلة الثانوية و(١٦٢١) طالباً جامعياً، و(١٢٥٢) راشداً يعمل و(٢٣٦٠) مجنداً.

وقد تمتع المقياس بصورته الأصلية بدرجة عالية من الصدق والثبات:

الصدق: بحساب معامل الارتباط بين درجات المقياس فكانت موجبة ودالة إحصائياً مع مقاييس العدائية والعصابية والذهان والقلق، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة مع كل من الفضول والانبساطية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الثبات: يتمتع المقياس بصورته الأصلية بدرجة جيدة من الثبات حيث كان معامل الاتساق الداخلي (٠,٨٧) على عينة قوامها (١٤٦) طالباً جامعي، و(٠,٨٧) على عينة من ذكور سلاح البحرية الأمريكي، و(٠,٨٤) على عينة من النساء المجندات بالبحرية الأمريكية، وكان معامل ثبات الإعادة (٠,٩٣) لكل من الذكور والإناث على المجندات (عبد الرحمن وعبد الحميد، ١٩٩٨).

كما وقام عواد (٢٠٠٢) بتقنين المقياس على البيئة الأردنية حيث تألفت عينة تقنين المقياس من (١٠١٦) طالباً وطالبة بالمرحلة الجامعية (ذكوراً وإناثاً) تتراوح أعمارهم بين (١٨-٥٥) سنة.

حيث قام بحساب صدق المقياس بأكثر من طريقة، هي:

الصدق الظاهري: يتمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق الظاهري يتمثل في وضوح بنوده أو عباراته لكونها قصيرة ومباشرة، كما أن وجود أربعة اختيارات للإجابة يسهل من تحديد الإجابة من قبل المفحوصين كما يتميز المقياس بوضوح تعليماته وقصرها.

صدق المحكمين: حيث اعتمد الباحث على دلالات الصدق التي تضمنت قيامه بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين الخبراء والمختصين بالإرشاد وعلم النفس والقياس النفسي.

صدق البناء (الاتساق الداخلي للمقياس): حيث تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بعد تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها ٦٢ طالباً وطالبة، وبحساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٥٠-٠,٧٤).

وأما بالنسبة لثبات المقياس فقد قام الباحث بإجراء عملية تجريبية على هذه الأداة بهدف استخراج معامل ثبات الاستقرار بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار حيث تم توزيع الاستبانة على (٦٢) طالباً وطالبة اعتبرها الباحث عينة تجريبية بالإضافة إلى العينة التي خضعت لإجراءات الصدق، وبعد رصد درجات أفراد العينة في الاختبار الأول قام الباحث بعد أسبوعين بتوزيع الاستبانة على نفس العينة، وذلك من أجل رصد درجات دلالة ثبات الاختبار وعند تحليل البيانات بلغ معامل ثبات الإعادة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (٠,٧٦) واعتبرت هذه الدرجة مقبولة لأغراض هذه الدراسة. كما تم احتساب معامل الاتساق الداخلي بواسطة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) والتي كانت قيمتها (٠,٩٠). واعتمد الباحث في حساب ثبات المقياس على طريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة سبيرمان – براون (Spearman-Brown) (٠,٩٤)، كما بلغ معامل ثبات جتمان (Guttman) (٠,٩١) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكانت طريقة تصحيح المقياس بأن أعطي لكل فقرة من فقرات المقياس وزناً مدرجاً وفق سلم (ليكرت) الخماسي لتقدير درجة الغضب لدى أفراد عينة الدراسة وفق التدريج (أبدا، نادرا، أحيانا، كثيرا، كثيرا جدا) وتمثل رقمياً على الترتيب (٠، ١، ٢، ٣، ٤)، انظر الملحق رقم (٣).

مقياس الاكتئاب:

استخدم الباحث لغايات هذه الدراسة مقياس الاكتئاب لـ رودلف (Rodloff, 1977) والذي عربته الذويب (٢٠٠٦) حيث يتألف المقياس في صورته الأصلية من (٢٠) فقرة. وتجدر الإشارة إلى أن المقياس الأصلي يتمتع بصدق تلازمي حيث أشار رودلف إلى أن Center For Epidemiologic Studies Depression Scale (CES-D) ارتبط مع مقياس التقرير الذاتي عن الاكتئاب والمزاج المكتئب، وأشار رودلف إلى ارتباط ايجابي بين علامات الاكتئاب والعديد من أحداث الحياة السلبية.

ويتمتع المقياس بالثبات حيث كان معامل الاتساق الداخلي (٠,٩٠)، وكان معامل الاستقرار (بطريقة الإعادة) وبفاصل زمني أربعة أسابيع (٠,٦٧) (Robinson et al., 1991).

أما فيما يتعلق بالصورة الأردنية للمقياس، فقد قامت الذويب بتعريب المقياس تمهيدا لاستخراج الصدق والثبات وذلك باتباع الخطوات التالية:

صدق المقياس: تم استخراج الصدق المنطقي عن طريق عرض المقياس على عشرة محكمين من المختصين في التربية وعلم النفس، حيث تم اعتماد معيار سبعة محكمين لبيان صلاحية الفقرة وملاءمتها لتبقى ضمن المقياس ضمن المقياس، واتفاق ثلاثة محكمين على عدم وضوحها وتعديلها.

صدق البناء: كمؤشر على صدق البناء استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية، حيث تم تحليل فقرات المقياس في عينة من (٤٠) طفلا، وحساب معامل تمييز كل فقرة من الفقرات الأخرى، حيث إن معامل التمييز هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٢٣-٠,٧٠) وهي دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha = .05$).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصدق التمييزي: وهو أحد أشكال صدق البناء وقد تم استخراج الصدق التمييزي للمقياس من خلال مقارنة الأداء في مجموعتين متطرفتين في الخصائص التي وضع المقياس لقياسها، وقد تم تصنيف الأطفال المكتئبين عن طريق العيادات النفسية وبلغ عددهم (١١) طفلا، إذ تم مقارنتهم بمجموعة مؤلفة من (١١) طفلا يتمتعون بصحة نفسية جيدة. وبعد تطبيق المقياس كانت قيمة ت (١٤,٣٤٨) وهي قيمة دالة عند مستوى ($\alpha = .000$).

ثبات المقياس: تم حساب مؤشرات ثبات المقياس من خلال استخدام أسلوبين وهما:

الثبات بطريقة الإعادة: حيث تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (٤٠) طفلا، ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين على نفس العينة، وقد كان معامل الاستقرار (٠,٨٧) وهو مقبول لأغراض الدراسة.

الاتساق الداخلي: حيث تم حساب الاتساق الداخلي على نفس العينة المؤلفة من (٤٠) طفلا، وأخضعت جميع الاستبيانات للتحليل عن طريق استخدام معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج معاملات الاتساق الداخلي وقد كانت الدرجة الكلية (٠,٨٥) وهذا يدل على مستوى مقبول من الاتساق الداخلي.

وكانت طريقة تصحيح المقياس بأن أعطي لكل فقرة من فقرات المقياس وزناً مدرجاً وفق سلم (ليكرت) الخماسي لتقدير درجة الاكتئاب لدى أفراد عينة الدراسة وفق التدريج (أبدا، نادرا، أحيانا، كثيرا، كثيرا جدا) وتمثل رقمياً على الترتيب (٠، ١، ٢، ٣، ٤)، انظر الملحق رقم (٤).

مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي:

استخدم الباحث مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي (School Social Behavior Scales) (SSBS) الذي قام ببنائه ميريل ورفاقه (Merrell et al., 1993) والتي قامت بتعريبه الزبيدي (١٩٩٥)، وهو مقياس سلوكي مدرج يمكن استخدامه من قبل المدرس أو المرشد في المدرسة لتقييم الكفاءة الاجتماعية والسلوك اللااجتماعي للطلبة من صف الروضة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحتى الصف الثاني عشر في المواقف التعليمية، ويضمن مقياسين مجموع فقراتهما (٦٥) فقرة تصف سلوكات اجتماعية ولا اجتماعية تظهر عادة في المواقف التعليمية.

ويعطي كل مقياس من هذين المقياسين درجة كلية وثلاث درجات فرعية، ويتضمن المقياس الأول (الكفاءة الاجتماعية) (٣٢) فقرة تصف السلوك التكيفي والاجتماعي للطالب، وهو يتألف من ثلاثة مقاييس فرعية الأول (المهارات الاجتماعية الشخصية) ويتضمن (١٤) فقرة تقيس المهارات الاجتماعية المهمة لإقامة علاقات إيجابية مع الرفاق والحصول على تقبلهم، والمقياس الفرعي الثاني (مهارات ضبط الذات) ويتضمن عشر فقرات تقيس مهارات اجتماعية لها علاقة بالضبط الذاتي والتعاون واطاعة تعليمات المدرسة وأنظمتها، وأما المقياس الفرعي الثالث (المهارات الأكاديمية) ويتألف من (٨) فقرات ترتبط بالكفاءة التحصيلية والاهتمام بالمهمات الأكاديمية.

وكانت طريقة تصحيح المقياس بأن أعطي لكل فقرة من فقرات المقياس وزناً مدرجاً وفق سلم (ليكرت) الخماسي لتقدير درجة السلوك الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة وفق التدريج (أبدا، نادرا، أحيانا، كثيرا، كثيرا جدا) وتمثل رقمياً على الترتيب (٠، ١، ٢، ٣، ٤)، انظر الملحق رقم (٥).

أما المقياس الثاني (السلوك اللااجتماعي) فيتألف من (٣٣) فقرة تصف مشكلات السلوك اللااجتماعي والتي تؤدي غالبا إلى نتائج اجتماعية سلبية مثل رفض الرفاق وتوتر العلاقات مع المعلم، ويتضمن المقياس ثلاثة مقاييس فرعية الأول (سريع الغضب) ويتألف من (١٤) فقرة تصف سلوكات تعكس التمركز حول الذات والإزعاج وتقود إلى رفض الرفاق، والمقياس الفرعي الثاني (عدواني) ويتألف من (١٠) فقرات وتصف سلوكات فيها خرق واضح لأنظمة المدرسة وقوانينها وفيها اعتداء أو إيذاء للآخرين، وأما الفرعي الثالث (كثير الطلبات – فوضوي) ويضم (٩) فقرات تعكس سلوكات تعرقل سير النشاطات التعليمية وتضع قدرا كبيرا من المطالب غير المناسبة على الآخرين.

وكانت طريقة تصحيح المقياس بأن أعطي لكل فقرة من فقرات المقياس وزناً مدرجاً وفق سلم (ليكرت) الخماسي لتقدير درجة السلوك اللااجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة وفق التدريج (أبدا، نادرا، أحيانا، كثيرا، كثيرا جدا) وتمثل رقمياً على الترتيب (٠، ١، ٢، ٣، ٤)، انظر الملحق رقم (٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تمتع المقياسان بدرجة من ثبات الاتساق الداخلي تم حسابها بطريقة معامل ألفا ومعامل سبيرمان – براون، وكلتا الطريقتين أظهرتا معاملات ثبات عالية، حيث تراوحت معاملات الثبات (٠,٩٦– ٠,٩٨)، وكانت على أبعاد مقياس السلوك الاجتماعي (٠,٩٤– ٠,٩٦)، وكانت على أبعاد مقياس السلوك اللااجتماعي (٠,٩١– ٠,٩٦).

كما تم حساب الثبات بطريقة الإعادة وبحساب معامل ارتباط بيرسون فكان على مقياس السلوك الاجتماعي (٠,٨٢)، و(٠,٧٣) على مقياس السلوك اللااجتماعي.

كما وتم حساب المحك للمقياسين، وقد تراوحت معاملات صدق المحك لمقياس السلوك الاجتماعي ما بين (٠,٦٢– ٠,٨٢)، ولمقياس السلوك اللااجتماعي ما بين (٠,٥٨– ٠,٨٦).

مقياس الفاعلية الذاتية:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس فعالية الذات الذي قامت الجبور (٢٠٠٢) بتعريبه والذي هو بالأصل إعداد شيرر وآخرون (Sherer, et al.)، يتمتع المقياس في صورته الأصلية بدرجة عالية من الثبات وقد بينت بعض الدراسات أنه يتصف أيضا بدرجة عالية من صدق المحك، حيث إن الأفراد الذين حصلوا على درجات عالية على هذا المقياس حققوا نجاحا ملموسا في المجالات المهنية والتعليمية، كما أنه أداة تتسم بصدق البناء (Construct – Validity).

حيث أثبتت دراسات عديدة أن هناك ارتباطا دالا إحصائيا بالتوجهات في عدد من المقياس مثل قوة الأنا ومقياس روزنبيرغ لتقدير الذات ومقياس الكفاءة في العلاقات الشخصية المتبادلة.

تألفت أداة الدراسة في صورتها النهائية من سبع عشرة فقرة تقيس فعالية الذات والتي تتحدد بمواقف معينة أو بسلوك معين، والبنود مصاغة صياغة إيجابية في ستة منها، وباقي البنود مصاغة صياغة سلبية، وقد اتبعت الفقرات المقياس سلم إجابة مؤلف من خمس فئات.

ويعتمد التصحيح على صيغة العبارة، ففي حالة البنود الإيجابية تعطى الدرجة (صفر) لـ"أرفض بشدة"، والدرجة (١) لـ"أرفض"، والدرجة (٢) لـ"أحيانا"، والدرجة (٣) لـ"أوافق ". والدرجة (٤) لـ"أوافق بشدة" وتنقلب الدرجة في حالة البنود السلبية، حيث "أرفض بشدة" تساوي (٤)، "أرفض" تساوي (٣)، والدرجة (٢) لـ"أحيانا"، و "أوافق" تساوي (١)، و"أوافق بشدة" تساوي (صفر)، انظر ملحق رقم (٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وللحصول على الدرجة النهائية يتم جمع الدرجات التي حصل عليها الطالب على جميع فقرات المقياس، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس على توقعات عالية حول فعالية الذات، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى توقعات منخفضة حول هذه الفعالية.

وقد تم استخراج الصدق المنطقي للاختبار بعرضه على عشرة محكمين من المختصين في علم النفس والتربية، حيث طلب من كل منهم بيان مدى مناسبة كل فقرة من فقرات المقياس واقتراح التعديلات الملائمة، وتم اعتماد معيار اتفاق سبعة محكمين على صلاحية الفقرة ووضوحها لتبقى ضن الأداة.

كما تم استخراج الصدق التمييزي للاختبار، حيث طبق على عينة مؤلفة من (٤٠) طالب وطالبة (عشرون من أفرادها صنفوا ضمن فعالية الذات المرتفعة، وعشرون ضمن فعالية الذات المنخفضة). وبعد تطبيق الاختبار على المجموعتين، تبين أن الأداة تميز بين المجموعتين، حيث كانت قيمة (ت) (٤,١) وهذه قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = .001$).

أما بالنسبة لثبات المقياس فقد تم استخراج الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (٤٠) طالبا، وبلغ معامل الثبات (٠,٧٩)، وهي قيمة مقبولة لأغراض الدراسة.

مقياس الاستقواء:

قام الباحث بإعداد مقياس لسلوك الاستقواء ملحق رقم (١) معتمدا على عدد من المقاييس الأجنبية المعدة لقياس هذا السلوك، حيث اطلع الباحث على المقاييس التالية:

- Social climate and stakeholder involvement.
- An analysis of the Revised Olweus Bully/Victim Questionnaire sing the Rasch measurement (Kaloyirou and Lindsay, 2006).
- Bullying in Spanish and English Pupils: A soeiometric perspective using the BULL-S questionnaire (Cerezo and Ato, 2005).
- Bullying-QUIZ: Are you abully? (http://68.142.229.15/us.f507.mail.yahoo.com/ya/download?mid= 1, 2007).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- 15+ Make Time to Listen – Take Time to Talk … About Bullying (http://mentalhealth.samhsa.gov/publications/allpubs/SVP-0051, 2006).
- Improving the Success of Anti-Bullying Intervention Programs: A Tool for Matching Programs With Purposes (Carey, 2003).
- Bullying Behavior: What is the Potential for Violence at your Scool? (Bulach et al., 2003).
- Bullying among trainee doctors in southern India: A questionnaire study (Bairy et al., 2007).
- The BULLY FREE CLASSROOM (Beane, 1999).
- THE PEER RELATIONS QUESTIONNAIRE (PRQ) - FOR CHILDREN (Rigby and Slee, 1994).

صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بأكثر من طريقة، هي:

١- الصدق الظاهري

يتمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق الظاهري يتمثل في وضوح بنوده أو عباراته لكونها قصيرة ومباشرة، كما أن وجود خمسة اختيارات للإجابة يسهل من تحديد الإجابة من قبل المفحوصين كما يتميز المقياس بوضوح تعليماته وقصرها.

٢- صدق المحتوى

اعتمد الباحث على دلالات الصدق التي تضمنت قيامه بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين الخبراء والمختصين بالإرشاد وعلم النفس والقياس النفسي، حيث بلغ عددهم أربعة عشر محكما يعملون في الجامعات الأردنية. حيث طلب منهم إبداء الرأي بعبارات المقياس بوضع كلمة (ملائم أو غير ملائم) أمام كل عبارة من عبارات المقياس، ثم يطلب من المحكم وضع ملاحظاته في خانة الملاحظات. وبعد جمع البيانات قام الباحث بتعديل العبارات التي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أجمع على تعديلها أغلب المحكمين فأخذ المقياس صورته النهائية، وقد اعتبر الباحث أن موافقة أحد عشر محكما على الفقرة كافية لاعتبارها صادقة.

٣_ صدق البناء (الاتساق الداخلي للمقياس)

كمؤشر على صدق البناء تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (٣٧) طالباً وطالبة من طلبة الصفين الثامن والتاسع من خارج عينة الدراسة، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين متوسطات استجاباتهم على كل فقرة من فقرات المقياس مع العلامة للمجال، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٤٧-٠,٨٢) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = .05$)، ويبين الجدول (٢) قيم معاملات ارتباط كل فقرة مع العلامة على المجال.

الجدول ٢. قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه

الجسدي		اللفظي		الاجتماعي		النفسي	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٧٥	٢	٠,٦٧	٨	٠,٥٩	٣	٠,٧٢
٤	٠,٦٢	٥	٠,٥٢	١١	٠,٧٧	١٠	٠,٦٩
٧	٠,٥٧	٦	٠,٤٧	١٣	٠,٦١	١٤	٠,٥٣
٩	٠,٦٩	١٦	٠,٨٢	٢١	٠,٦٧	٢٧	٠,٥٠
١٢	٠,٥٩	١٨	٠,٦٤	٢٤	٠,٥٣	٢٩	٠,٤٩
١٥	٠,٥١	٢٠	٠,٦٣	٢٨	٠,٥١	٣٣	٠,٥٩
١٧	٠,٤٨	٢٣	٠,٥٩	٣١	٠,٦٧	٣٨	٠,٥٦
١٩	٠,٧٢	٢٦	٠,٧٣	٣٥	٠,٦٢	٤٢	٠,٦٢
٢٢	٠,٦٦	٣٠	٠,٦٧	٣٧	٠,٥٢	٤٣	٠,٤٩
٢٥	٠٠,٥٧	٣٢	٠,٨٠	٤٠	٠,٥٩		
٣٤	٠,٦١	٣٦	٠,٦٤	٤٤	٠,٥٤		
		٣٩	٠,٦٦	٤٥	٠,٦٠		
		٤١	٠,٥٩				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يلاحظ من الجدول (٤) ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين متوسطات استجابات أفراد العينة الاستطلاعية على كل فقرة من فقرات المقياس مع العلامة الكلية.

٤- الصدق التمييزي:

تم استخراج الصدق التمييزي للمقياس من خلال مقارنة نتائج تطبيقه على مجموعتين من الطلبة، حيث تم تصنيفهم الى مجموعة يتصفون بالاستقواء، ومجموعة لا تتصف بذلك، من خلال الاستعانة بالمرشد النفسي وبعض المدرسين في المدرسة، حيث بلغ عددهم (٣٧) طالباً وطالبة.

وبعد تطبيق المقياس على المجموعتين تمت مقارنة أداء المجموعتين باستخدام اختبار (t-test)، وقد تبين أن المقياس قادر على التمييز بينهما حيث كانت قيمة (ت) (٥,٨٠٢) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية بمستوى ($\alpha = .05$)، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز ما بين المجموعتين، وهذا يدل على تمتع المقياس بالصدق التمييزي.

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس، قام الباحث بحساب معامل الثبات بتطبيقه على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٧) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة مرتين وبفارق زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، بهدف استخراج معامل الارتباط لتقديرات أفراد العينة الاستطلاعية بين نتائج التطبيقين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون، حيث بلغ (٠,٨٨). كما تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقياس ككل باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغت (٠,٩٢)، وهذا يدل على مستوى عال من الاتساق الداخلي، والجدول (٣) يبين قيم معاملات الثبات بطريقتي الاتساق الداخلي وإعادة الاختبار بكل مجال من مجالات المقياس وللمقياس ككل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول ٣. قيم معاملات الثبات بطريقتي الاتساق الداخلي وإعادة الاختبار على كل مجال من مجالات المقياس والمقياس ككل

المجال	قيمة معامل الثبات	
	بطريقة الاتساق الداخلي	بطريقة إعادة الاختبار
الجسدي	٠,٨٨	٠,٨٧
اللفظي	٠,٨٦	٠,٨٢
الاجتماعي	٠,٨٩	٠,٨٦
النفسي	٠,٩٠	٠,٨٩
المقياس ككل	٠,٩٢	٠,٨٨

إجراءات جمع البيانات (تطبيق المقياس):

قبل البدء بإجراءات جمع البيانات في هذه الدراسة، قام الباحث بمخاطبة الجهات المختصة في الجامعة الأردنية لتزويده بكتاب رسمي إلى وزارة التربية والتعليم، وذلك لأجل التنسيق مع مديرية التربية والتعليم الأولى في مدينة الزرقاء وأخذ موافقتهم والتنسيق مع مدراء المدارس لإجراء الدراسة وتوزيع الاستبانة على الطلبة.

قام الباحث بكتابة التعليمات على الاستبانة حيث تم شرح الهدف من الدراسة، ووضع أمثلة للإجابة على الغلاف للتوضيح، كما ذكر أن الدراسة هي لغايات البحث وأن المعلومات التي سيحصل عليها الباحث ستكون سرية ولن يطلع عليها أحد ولهذا لم يطلب من أفراد عينة الدراسة كتابة أسمائهم والهدف من هذه الخطوة الحصول على إجابات دقيقة وصادقة منهم.

إجراءات التحليل الإحصائي للبيانات:

بعد أن تمت إجراءات جمع البيانات قام الباحث بتفريغ الإجابات التي توفرت لديه بإدخالها في الحاسوب حيث تمت المعالجة الإحصائية باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل الانحدار المتعدد عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = .05$) للإجابة عن السؤال الأول، كما استفاد الباحث كذلك من حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب تحليل التابين الثلاثي عند مستوى الدلالة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإحصائية ($\alpha = .05$) للإجابة عن السؤال الثاني، كما تمت المعالجة الإحصائية أيضا باستخدام اختبار (ت) T-Test عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = .05$) للإجابة عن السؤال الثالث والرابع من أسئلة الدراسة. وقد قام الباحث بإجراء التحليل الإحصائي في السؤالين الأول والثاني على العينة كاملة والتي بلغ قوامها (٢٢٥) طالبا وطالبة، بينما في السؤالين الثالث والرابع قام الباحث بتصنيف الطلبة إلى طلبة مستقوين وطلبة غير مستقوين معتمدا على معيار أن الطالب الذي حصل على متوسط (٢) فأكثر على مقياس الاستقواء أنه طالب مستقو.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة سلوك الاستقواء عند الطلبة المراهقين في مدينة الزرقاء، وإلى التعرف إلى المتغيرات ذات العلاقة بسلوك الاستقواء، ولأجل ذلك استخدم الباحث عدة مقاييس، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٢٢٥) طالباً وطالبة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

"ما قدرة متغيرات العدائية والغضب والاكتئاب في التنبؤ في سلوك الاستقواء عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = .05$) لدى طلبة الصفين الثامن والتاسع الأساسيين في مدينة الزرقاء؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم أولاً استخراج المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة المستقلة وانحرافاتها المعيارية والمتغير التابع وكانت النتائج كما في جدول (٤).

الجدول ٤. المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة المستقلة وانحرافاتها المعيارية والمتغير التابع الاستقواء

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستقواء	1.83	0.68
الاستقواء الجسدي	1.80	0.77
الاستقواء اللفظي	1.75	0.74
الاستقواء الاجتماعي	1.90	0.78
الاستقواء النفسي	1.87	0.74
العدائية	2.22	0.78
الغضب	2.05	0.90
الاكتئاب	1.67	0.55

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولتحديد مقدار إسهام كل متغير من متغيرات الدراسة في تفسير الاستقواء قام الباحث بحساب الارتباط بين هذه المتغيرات وبين سلوك الاستقواء كما تظهر في جدول (٥).

الجدول ٥. معاملات الارتباط البسيطة بين الاستقواء ومجموعة المتغيرات المستقلة

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
	المتغير	الاستقواء	الاستقواء الجسدي	الاستقواء اللفظي	الاستقواء الاجتماعي	الاستقواء النفسي	العدائية	الغضب	الاكتئاب
١	الاستقواء	1	0.92*	0.94 *	0.85*	0.92*	0.40*	0.34*	0.31*
٢	الاستقواء الجسدي		1	0.87*	0.64*	0.85*	0.42*	0.36*	0.35*
٣	الاستقواء اللفظي			1	0.71*	0.84*	0.35*	0.32*	0.22*
٤	الاستقواء الاجتماعي				1	0.72*	0.31*	0.24*	0.21*
٥	الاستقواء النفسي					1	0.38*	0.31*	0.34*
٦	العدائية						1	0.41*	0.51*
٧	الغضب							1	0.43*
٨	الاكتئاب								1

*($p \leq .05$).

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين الاستقواء وكل من المتغيرات الأخرى تراوحت من (0.21) إلى (0.94) وكلها دالة إحصائيا. حيث كان أعلى ارتباط للمتغيرات المستقلة مع الاستقواء (0.40) وهو مرتبط مع متغير العدائية، يليه (0.34) وهو مرتبط مع متغير الغضب، يليه (0.31) وهو مرتبط مع متغير الاكتئاب وهي قيمٌ دالة إحصائيا عند احتمالية خطأ ($p \leq .05$).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبهدف الكشف عن القدرة التفسيرية لمجموعة المتغيرات المستقلة تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) لمعرفة قدرة المتغيرات المستقلة على تفسير الاستقواء، كما تم حساب معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية ودلالاتها، مستخدماً طريقة Stepwise في أسلوب إدخال المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، وكانت النتيجة كما في جدول (٦).

الجدول ٦. نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد ومعاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية ودلالاتها لسلوك الاستقواء على المتغيرات المستقلة للدراسة

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الانحدار B	معامل الانحدار المعياري β	قيمة (ت) t	مستوى الدلالة P	معامل الارتباط R	نسبة التباين المفسر ΔR^2	قيمة (ف) F	مستوى الدلالة P
سلوك الاستقواء	الثابت	1.11	–	9.08	0.000	–	–	–	–
	العدائية	0.25	0.32	4.83	0.000	0.40	0.16	43.03	0.000
	الغضب	0.20	0.21	3.13	0.002	0.34	0.04	9.77	0.002
	الإجمالي					0.44	0.20	27.25	0.000

$$\hat{Y} = 1.11 + 0.25X_1 + 0.20\ X_2$$

$$Z_{\hat{Y}} = 0.32X_1 + 0.21\ X_2$$

X_1: العدائية

X_2: الغضب

يتضح من نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد جدول (٦) أنه حينما كان عدد المتغيرات المستقلة اثنان فسرت جميعها (٢٠%) من التباين في سلوك الاستقواء، حيث فسر متغير العدائية (١٦%) من التباين، وفسر متغير الغضب (٤%) من التباين، كما ويتضح من نفس الجدول أن قيم التغير في نسبة التباين المفسر (ΔR^2) كانت ذات دلالة إحصائية عند احتمالية خطأ ($p \leq .05$) للمتغيرات سالفة الذكر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وللإجابة عن الشق المتعلق بأبعاد سلوك الاستقواء تم أيضا استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) لمعرفة قدرة المتغيرات المستقلة على تفسير أبعاد سلوك الاستقواء، كما تم حساب معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية ودلالاتها، مستخدماً طريقة Stepwise في أسلوب إدخال المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، وكانت النتيجة كما يلي:

أ. الاستقواء الجسدي:

الجدول ٧. نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد ومعاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية ودلالاتها للاستقواء الجسدي على المتغيرات المستقلة للدراسة

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الانحدار B	معامل الانحدار المعياري β	قيمة (ت) t	مستوى الدلالة P	معامل الارتباط R	نسبة التباين المفسر ΔR^2	قيمة (ف) F	مستوى الدلالة P
الاستقواء الجسدي	الثابت	0.983	-	6.36	0.000	-	-	-	-
	العدائية	0.20	0.24	3.32	0.001	0.38	0.15	37.70	0.000
	الاكتئاب	0.15	0.16	2.17	0.031	0.34	0.03	8.08	0.005
	الغضب	0.15	0.14	2.05	0.042	0.31	0.02	4.20	0.042
	الإجمالي					0.44	0.20	17.27	0.000

$$\hat{Y} = 0.983 + 0.20X_1 + 0.15\ X_2 + 0.15\ X_3$$

$$Z_{\hat{Y}} = 0.24X_1 + 0.16\ X_2 + 0.15\ X_3$$

X_1: العدائية

X_2: الغضب

X_3: الاكتئاب

يتضح من نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد جدول (٧) أنه حينما كان عدد المتغيرات المستقلة ثلاثة متغيرات فسرت جميعها (٢٠%) من التباين في الاستقواء الجسدي، حيث فسر متغير العدائية (١٥%) من التباين، وفسر متغير الاكتئاب (٣%) من التباين، بينما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فسر متغير الغضب ما نسبته (٢%) من التباين، كما ويتضح من نفس الجدول أن قيم التغير في نسبة التباين المفسر (ΔR^2) كانت ذات دلالة إحصائية عند احتمالية خطأ ($p \leq .05$) للمتغيرات سالفة الذكر.

ب. الاستقواء اللفظي:

الجدول ٨. نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد ومعاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية ودلالاتها للاستقواء اللفظي على المتغيرات المستقلة للدراسة

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الانحدار B	معامل الانحدار المعياري β	قيمة (ت) t	مستوى الدلالة P	معامل الارتباط R	نسبة التباين المفسر ΔR^2	قيمة (ف) F	مستوى الدلالة P
الاستقواء اللفظي	الثابت	0.93	–	6.94	0.000	–	–	–	–
	العدائية	0.30	0.35	5.37	0.000	0.44	0.19	52.39	0.000
	الغضب	0.23	0.22	3.4	0.001	0.36	0.04	11.59	0.001
	الإجمالي					0.48	0.23	33.23	0.000

$$\hat{Y} = 0.93 + 0.30X_1 + 0.23\ X_2$$

$$Z_{\hat{Y}} = 0.35X_1 + 0.22\ X_2$$

X_1: العدائية

X_2: الغضب

يتضح من نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد جدول (٨) أنه حينما كان عدد المتغيرات المستقلة اثنان فسرت جميعها (٢٣%) من التباين في الاستقواء اللفظي، حيث فسر متغير العدائية (١٩%) من التباين، وفسر متغير الغضب (٤%) من التباين، كما ويتضح من نفس الجدول أن قيم التغير في نسبة التباين المفسر (ΔR^2) كانت ذات دلالة إحصائية عند احتمالية خطأ ($p \leq .05$) للمتغيرات سالفة الذكر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج. الاستقواء الاجتماعي:

الجدول ٩. نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد ومعاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية ودلالاتها للاستقواء الاجتماعي على المتغيرات المستقلة للدراسة

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الانحدار B	معامل الانحدار المعياري β	قيمة (ت) t	مستوى الدلالة P	معامل الارتباط R	نسبة التباين المفسر ΔR^2	قيمة (ف) F	مستوى الدلالة P
الاستقواء الاجتماعي	الثابت	1.03	-	7,69	0.000	-	-	-	-
	العدائية	0.22	0.26	3.84	0.000	0.35	0.12	30.13	0.000
	الغضب	0.21	0.21	3.10	0.002	0.32	0.04	9.600	0.002
	الإجمالي					0.39	0.16	20.45	0.000

$\hat{Y} = 1.03 + 0.22X_1 + 0.21\ X_2$

$Z_{\hat{Y}} = 0.26X_1 + 0.21\ X_2$

X_1: العدائية

X_2: الغضب

يتضح من نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد جدول (٩) أنه حينما كان عدد المتغيرات المستقلة اثنان فسرت جميعها (١٦%) من التباين في الاستقواء الاجتماعي، حيث فسر متغير العدائية (١٢%) من التباين، وفسر متغير الغضب (٤%) من التباين، كما ويتضح من نفس الجدول أن قيم التغير في نسبة التباين المفسر (ΔR^2) كانت ذات دلالة إحصائية عند احتمالية خطأ ($p \leq .05$) للمتغيرات سالفة الذكر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د. الاستقواء النفسي:

الجدول ١٠. نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد ومعاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية ودلالاتها للاستقواء النفسي على المتغيرات المستقلة للدراسة

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الانحدار B	معامل الانحدار المعياري β	قيمة (ت) t	مستوى الدلالة P	معامل الارتباط R	نسبة التباين المفسر ΔR^2	قيمة (ف) F	مستوى الدلالة P
الاستقواء النفسي	الثابت	1.31	-	9.01	0.000	-	-	-	-
	العدائية	0.23	0.26	3.67	0.000	0.31	0.10	23.77	0.000
	الاكتئاب	015	0.14	1.98	0.050	0.21	0.02	3.900	0.050
	الإجمالي					0.34	0.12	13.99	0.000

$$\hat{Y} = 1.31 + 0.23X_1 + 0.15\ X_2$$

$$Z_{\hat{Y}} = 0.26X_1 + 0.14\ X_2$$

X_1: العدائية

X_2: الاكتئاب

يتضح من نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد جدول (١٠) أنه حينما كان عدد المتغيرات المستقلة اثنان فسرت جميعها (١٢%) من التباين في الاستقواء النفسي، حيث فسر متغير العدائية (١٠%) من التباين، وفسر متغير الاكتئاب (٢%) من التباين، كما ويتضح من نفس الجدول أن قيم التغير في نسبة التباين المفسر (ΔR^2) كانت ذات دلالة إحصائية عند احتمالية خطأ ($p \leq .05$) للمتغيرات سالفة الذكر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

"هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = .05$) في سلوك الاستقواء لدى الطلبة المستقوين في الصفين الثامن والتاسع الأساسيين في مدينة الزرقاء تبعاً لاختلاف الصف الدراسي وجنس الطالب والمستوى الاقتصادي؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم أولاً استخراج توزيع أفراد العينة على متغيرات الدراسة وكانت كما في جدول (١١).

الجدول ١١. الأعداد الإحصائية لتوزيع أفراد العينة على متغيرات الدراسة

المستوى الاقتصادي			الجنس		المجموع
			ذكر	أنثى	
أقل من ٢٥٠	الصف	الثامن	٢٥	١٥	٤٠
		التاسع	٣١	١٢	٤٣
	المعدل		٥٦	٢٧	٨٣
من ٢٥٠ إلى ٤٥٠	الصف	الثامن	١٥	١٢	٢٧
		التاسع	١٦	٢٥	٤١
	المعدل		٣١	٣٧	٦٨
أكثر من ٤٥٠	الصف	الثامن	١٧	١٥	٣٢
		التاسع	١٥	١٩	٣٤
	المعدل		٣٢	٣٤	٦٦
المجموع		الثامن	٥٧	٤٢	٢١٧
		التاسع	٦٢	٥٦	
المجموع العام			١١٩	٩٨	

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم استخدام تحليل التباين الثلاثي للكشف عن أثر الصف والجنس والمستوى الاقتصادي في سلوك الاستقواء وأبعاده أيضا، حيث تم أولا حساب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري للمتغيرات كما في جدول (١٢) للإجابة على الشق المتعلق بسلوك الاستقواء.

الجدول ١٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الصف والجنس والمستوى الاقتصادي على سلوك الاستقواء

الصف	الجنس	المستوى الاقتصادي							
		من ٢٥٠ فأقل		من ٢٥٠ إلى ٤٥٠		أكثر من ٤٥٠		المجموع	
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
الثامن	ذكر	2.27	0.37	2.08	0.75	1.98	0.51	2.13	0.54
	أنثى	1.68	0.76	1.88	0.80	1.82	0.19	1.79	0.62
	المجموع	2.05	0.61	2.00	0.77	1.90	0.40	1.99	0.60
التاسع	ذكر	1.77	0.65	1.88	0.62	1.86	0.54	1.82	0.61
	أنثى	1.72	0.76	1.59	0.85	1.48	0.83	1.58	0.82
	المجموع	1.76	0.68	1.70	0.78	1.65	0.73	1.71	0.72
المجموع	ذكر	2.00	0.60	1.98	0.68	1.92	0.52	1.97	0.60
	أنثى	1.70	0.74	1.68	0.84	1.63	0.65	1.67	0.74
	المجموع	1.90	0.66	1.82	0.78	1.77	0.60	1.83	0.68

وبعدها تم حساب تحليل التباين الثلاثي وجدول (١٣) يظهر النتائج:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول ١٣. جدول تحليل التباين الثلاثي لمتغيرات الصف والجنس والمستوى الاقتصادي

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الصف	2.79	1	2.79	6.36	0.012
الجنس	3.97	1	3.97	9.06	0.003
المستوى الاقتصادي	0.26	2	0.13	0.29	0.745
الصف*الجنس	0.06	1	0.58	0.13	0.717
الصف*المستوى الاقتصادي	0.01	2	0.002	0.01	0.995
الجنس*المستوى الاقتصادي	0.05	2	0.023	0.05	0.948
الصف*الجنس*المستوى الاقتصادي	1.45	2	0.73	1.66	0.194
الخطأ	89.84	205	0.44		
المجموع	100.60	216			

يتبين من جدول (١٣) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك الاستقواء عند مستوى ($\alpha = .05$) تعزى لمتغير الصف، حيث بلغت قيمة ف (6.36)، وبالنظر إلى جدول (١٤) يتبين أن المتوسط الأعلى كان لطلبة الصف الثامن والذين حصلوا على متوسط (1.99) مقارنة بمتوسط (1.71) لطلبة الصف التاسع، كما ويظهر من جدول (١٥) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك الاستقواء عند مستوى ($\alpha = .05$) تعزى لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة ف (9.06)، وبالنظر إلى جدول (١٢) يتبين أن المتوسط الأعلى كان للذكور والذين حصلوا على متوسط (1.97) بينما الإناث حصلن على متوسط (1.67). كما ويظهر من جدول (١٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك الاستقواء عند مستوى ($\alpha = .05$) تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، ولم تظهر النتائج أثرا للتفاعل بين متغير الصف والجنس، أو بين متغير الصف والمستوى الاقتصادي، أو بين متغير الجنس والمستوى الاقتصادي، أو بين المتغيرات الثلاث الصف والجنس والمستوى الاقتصادي عند مستوى ($\alpha = .05$).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وللإجابة عن الشق الآخر من السؤال والمتعلق بأبعاد سلوك الاستقواء تم استخدام تحليل التباين الثلاثي أيضا للكشف عن أثر الصف والجنس والمستوى الاقتصادي في أبعاد سلوك الاستقواء، حيث تم أولا حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري للمتغيرات في كل بعد من أبعاد سلوك الاستقواء وكانت النتائج كما يلي:

أ. الاستقواء الجسدي:

الجدول ١٤. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الصف والجنس والمستوى الاقتصادي على الاستقواء الجسدي

الصف	الجنس	المستوى الاقتصادي							
		من ٢٥٠ فأقل		من ٢٥٠ إلى ٤٥٠		أكثر من ٤٥٠		المجموع	
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
الثامن	ذكر	2.15	0.49	2.05	0.93	2.05	0.51	2.09	0.63
	أنثى	1.58	0.77	1.84	0.95	1.84	0.36	1.74	0.71
	المجموع	1.93	0.66	1.96	0.92	1.95	0.45	1.95	0.68
التاسع	ذكر	1.75	0.72	1.97	0.68	1.90	0.54	1.84	0.67
	أنثى	1.62	0.99	1.55	0.87	1.41	1.00	1.51	0.93
	المجموع	1.71	0.80	1.71	0.82	1.62	0.85	1.69	0.82
المجموع	ذكر	1.93	0.66	2.01	0.80	1.98	0.52	1.96	0.66
	أنثى	1.59	0.86	1.64	0.90	1.60	0.81	1.61	0.85
	المجموع	1.82	0.74	1.81	0.87	1.78	0.70	1.80	0.77

وبعدها تم حساب تحليل التباين الثلاثي وجدول (١٥) يظهر النتائج:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول ١٥. جدول تحليل التباين الثلاثي لمتغيرات الصف والجنس والمستوى الاقتصادي

المتغيـــــــــــر	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الصف	2.40	1	2.40	4.23	0.041
الجنس	5.78	1	5.78	10.22	0.002
المستوى الاقتصادي	0.23	2	0.12	0.20	0.817
الصف*الجنس	0.01	1	0.01	0.01	0.936
الصف*المستوى الاقتصادي	0.13	2	0.07	0.11	0.894
الجنس*المستوى الاقتصادي	0.02	2	0.01	0.02	0.988
الصف*الجنس*المستوى الاقتصادي	1.37	2	0.69	1.21	0.300
الخطأ	116.05	205	0.57		
المجموع	127.50	216			

يتبين من جدول (١٥) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقواء الجسدي عند مستوى ($\alpha = .05$) تعزى لمتغير الصف حيث بلغت قيمة ف (4.23)، وبالنظر إلى جدول (١٤) يتبين أن المتوسط الأعلى كان لطلبة الصف الثامن والذين حصلوا على متوسط (1.95) مقارنة بمتوسط (1.69) لطلبة الصف التاسع، كما ويظهر من جدول (١٥) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقواء الجسدي عند مستوى ($\alpha = .05$) تعزى لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة ف (10.22)، وبالنظر إلى جدول (١٤) يتبين أن المتوسط الأعلى كان للذكور والذين حصلوا على متوسط (1.96) بينما الإناث حصلن على متوسط (1.61). كما ويظهر من جدول (١٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك الاستقواء عند مستوى ($\alpha = .05$) تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، ولم تظهر النتائج أثرا للتفاعل بين متغير الصف والجنس، أو بين متغير الصف والمستوى الاقتصادي، أو بين متغير الجنس والمستوى الاقتصادي، أو بين المتغيرات الثلاث الصف والجنس والمستوى الاقتصادي عند مستوى ($\alpha = .05$).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. الاستقواء اللفظي:

الجدول ١٦. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الصف والجنس والمستوى الاقتصادي على الاستقواء اللفظي

الصف	الجنس	المستوى الاقتصادي							
		من ٢٥٠ فأقل		من ٢٥٠ إلى ٤٥٠		أكثر من ٤٥٠		المجموع	
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
الثامن	ذكر	2.30	0.46	1.96	0.77	1.86	0.66	2.08	0.63
	أنثى	1.68	0.74	1.73	0.81	1.49	0.18	1.63	0.62
	المجموع	2.07	0.65	1.86	0.78	1.68	0.52	1.89	0.66
التاسع	ذكر	1.80	0.70	1.80	0.58	1.86	0.61	1.82	0.64
	أنثى	1.58	0.83	1.53	0.91	1.33	0.88	1.47	0.87
	المجموع	1.74	0.74	1.63	0.80	1.56	0.81	1.65	0.78
المجموع	ذكر	2.03	0.65	1.88	0.67	1.86	0.62	1.94	0.65
	أنثى	1.64	0.77	1.59	0.87	1.40	0.66	1.54	0.78
	المجموع	1.90	0.71	1.72	0.80	1.62	0.68	1.76	0.74

وبعدها تم حساب تحليل التباين الثلاثي وجدول (١٧) يظهر النتائج:

الجدول ١٧. جدول تحليل التباين الثلاثي لمتغيرات الصف والجنس والمستوى الاقتصادي

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الصف	1.73	1	1.73	3.49	0.063
الجنس	7.07	1	7.07	14.20	0.000
المستوى الاقتصادي	1.50	2	0.75	1.51	0.224
الصف*الجنس	0.05	1	0.05	0.09	0.761
الصف*المستوى الاقتصادي	0.43	2	0.21	0.43	0.651
الجنس*المستوى الاقتصادي	0.36	2	0.18	0.36	0.695
الصف*الجنس*المستوى الاقتصادي	0.76	2	0.38	0.76	0.468
الخطأ	101.99	205	0.50		
المجموع	116.87	216			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من جدول (١٧) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقواء اللفظي عند مستوى ($\alpha = .05$) تعزى لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة ف (14.20)، وبالنظر إلى جدول (١٦) يتبين أن المتوسط الأعلى كان للذكور والذين حصلوا على متوسط (1.94) مقارنة بمتوسط (1.53) للإناث، كما ويظهر من جدول (١٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك الاستقواء عند مستوى ($\alpha = .05$) تعزى لمتغير الصف أو متغير المستوى الاقتصادي، ولم تظهر النتائج أثرا للتفاعل بين متغير الصف والجنس، أو بين متغير الصف والمستوى الاقتصادي، أو بين متغير الجنس والمستوى الاقتصادي، أو بين المتغيرات الثلاث الصف والجنس والمستوى الاقتصادي عند مستوى ($\alpha = .05$).

ج. الاستقواء الاجتماعي:

الجدول ١٨. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الصف والجنس والمستوى الاقتصادي على الاستقواء الاجتماعي

الصف	الجنس	المستوى الاقتصادي							
		من ٢٥٠ فأقل		من ٢٥٠ إلى ٤٥٠		أكثر من ٤٥٠		المجموع	
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
الثامن	ذكر	1.78	0.83	2.08	0.82	2.12	0.57	1.99	0.74
	أنثى	2.28	0.45	2.07	0.75	2.02	0.64	2.15	0.60
	المجموع	2.09	0.66	2.07	0.77	2.07	0.60	2.08	0.67
التاسع	ذكر	1.93	0.83	1.68	0.93	1.74	1.15	1.75	0.98
	أنثى	1.74	0.69	1.82	0.65	1.78	0.64	1.77	0.66
	المجموع	1.79	0.73	1.73	0.83	1.76	0.95	1.76	0.82
المجموع	ذكر	1.85	0.82	1.81	0.90	1.91	0.95	1.85	0.89
	أنثى	1.98	0.65	1.94	0.70	1.91	0.64	1.95	0.66
	المجموع	1.94	0.71	1.87	0.81	1.91	0.81	1.91	0.77

وبعدها تم حساب تحليل التباين الثلاثي وجدول (١٩) يظهر النتائج:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول ١٩. جدول تحليل التباين الثلاثي لمتغيرات الصف والجنس والمستوى الاقتصادي

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الصف	0.19	1	0.192	0.33	0.567
الجنس	3.82	1	3.82	6.54	0.011
المستوى الاقتصادي	0.02	2	0.01	0.1	0.987
الصف*الجنس	0.21	1	0.21	0.36	0.550
الصف*المستوى الاقتصادي	0.17	2	0.09	0.15	0.862
الجنس*المستوى الاقتصادي	0.30	2	0.15	0.26	0.774
الصف*الجنس*المستوى الاقتصادي	2.08	2	1.04	1.78	0.171
الخطأ	119.76	205	0.58		
المجموع	128.25	216			

يتبين من جدول (١٩) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقواء الاجتماعي عند مستوى ($\alpha = .05$) تعزى لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة ف (6.54)، وبالنظر إلى جدول (١٨) يتبين أن المتوسط الأعلى كان للإناث واللواتي حصلن على متوسط (1.95) مقارنة بمتوسط (1.85) للذكور، كما ويظهر من جدول (١٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك الاستقواء عند مستوى ($\alpha = .05$) تعزى لمتغير الصف أو متغير المستوى الاقتصادي، ولم تظهر النتائج أثرا للتفاعل بين متغير الصف والجنس، أو بين متغير الصف والمستوى الاقتصادي، أو بين متغير الجنس والمستوى الاقتصادي، أو بين المتغيرات الثلاث الصف والجنس والمستوى الاقتصادي عند مستوى ($\alpha = .05$).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د. الاستقواء النفسي:

الجدول ٢٠. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الصف والجنس والمستوى الاقتصادي على الاستقواء النفسي

الصف	الجنس	المستوى الاقتصادي							
		من ٢٥٠ فأقل		من ٢٥٠ إلى ٤٥٠		أكثر من ٤٥٠		المجموع	
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
الثامن	ذكر	2.36	0.45	2.32	0.75	2.01	0.57	2.25	0.59
	أنثى	1.68	0.83	1.89	0.84	1.87	0.26	1.81	0.67
	المجموع	2.12	0.70	2.13	0.81	1.94	0.45	2.06	0.66
التاسع	ذكر	1.80	0.65	1.98	0.72	1.94	0.57	1.88	0.65
	أنثى	1.74	0.84	1.59	0.85	1.41	0.89	1.56	0.86
	المجموع	1.79	0.70	1.74	0.82	1.64	0.80	1.73	0.77
المجموع	ذكر	2.05	0.63	2.14	0.74	1.97	0.56	2.06	0.64
	أنثى	1.71	0.82	1.69	0.85	1.61	0.72	1.67	0.79
	المجموع	1.94	0.71	1.89	0.83	1.79	0.67	1.88	0.74

وبعدها تم حساب تحليل التباين الثلاثي وجدول (٢١) يظهر النتائج:

الجدول ٢١. جدول تحليل التباين الثلاثي لمتغيرات الصف والجنس والمستوى الاقتصادي

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الصف	3.86	1	3.86	7.85	0.006
الجنس	6.92	1	6.92	14.06	0.000
المستوى الاقتصادي	0.65	2	0.33	0.66	0.518
الصف*الجنس	0.10	1	0.10	0.21	0.650
الصف*المستوى الاقتصادي	0.04	2	0.02	0.04	0.958
الجنس*المستوى الاقتصادي	0.04	2	0.02	0.04	0.960
الصف*الجنس*المستوى الاقتصادي	2.22	2	1.11	2.26	0.107
الخطأ	100.83	205	0.49		
المجموع	117.38	216			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من جدول (٢١) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقواء النفسي عند مستوى ($\alpha = .05$) تعزى لمتغير الصف حيث بلغت قيمة ف (7.85)، وبالنظر إلى جدول (٢٠) يتبين أن المتوسط الأعلى كان لطلبة الصف الثامن والذين حصلوا على متوسط (2.06) مقارنة بمتوسط (1.73) لطلبة الصف التاسع، كما ويظهر من جدول (٢١) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقواء النفسي عند مستوى ($\alpha = .05$) تعزى لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة ف (14.06)، وبالنظر إلى جدول (٢٠) يتبين أن المتوسط الأعلى كان للذكور والذين حصلوا على متوسط (2.06) بينما الإناث حصلن على متوسط (1.67)، كما ويظهر من جدول (٢١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك الاستقواء عند مستوى ($\alpha = .05$) تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، ولم تظهر النتائج أثرا للتفاعل بين متغير الصف والجنس، أو بين متغير الصف والمستوى الاقتصادي، أو بين متغير الجنس والمستوى الاقتصادي، أو بين المتغيرات الثلاث الصف والجنس والمستوى الاقتصادي عند مستوى ($\alpha = .05$).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل يختلف مستوى السلوك الاجتماعي المدرسي لدى طلبة الصفين الثامن والتاسع الأساسيين في مدينة الزرقاء باختلاف سلوك الاستقواء لديهم عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = .05$)؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث تم استخدام اختبار (ت) T-Test لمعرفة الفروق بين الطلبة المستقوين على المقياس الكلي للاستقواء وأبعاد المقياس والطلبة غير المستقوين في السلوك الاجتماعي واللاجتماعي، حيث تم أولا حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطلبة المستقوين وغير المستقوين كما في جدول (٢٤) للإجابة على الشق المتعلق بسلوك الاستقواء.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول ٢٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطلبة المستقوين وغير المستقوين ونتائج اختبار (ت) T-Test

		سلوك الاستقواء		T-Test		
		الطلبة غير المستقوين	الطلبة المستقوين	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
السلوك الاجتماعي	المتوسط الحسابي	1.52	1.04	4.72	223	0.000
	الانحراف المعياري	0.96	0.46			
السلوك اللااجتماعي	المتوسط الحسابي	1.94	2.46	5.09	223	0.000
	الانحراف المعياري	0.99	0.44			

يتضح من جدول (٢٢) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = .05$) في درجات السلوك الاجتماعي، ويتبين أن المتوسط الأعلى كان للطلبة غير المستقوين والذين كان متوسط أدائهم على مقياس الاستقواء (1.52) مقابل متوسط (1.04) للطلبة المستقوين، كما ويتبين من الجدول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = .05$) في درجات السلوك اللااجتماعي، ويتبين أن المتوسط الأعلى كان للطلبة المستقوين والذين كان متوسط أدائهم على مقياس الاستقواء (2.46) مقابل متوسط (1.94) للطلبة غير المستقوين.

وللإجابة عن الشق الآخر من السؤال والمتعلق بأبعاد سلوك الاستقواء تم استخدام اختبار (ت) T-Test لمعرفة الفروق بين الطلبة المستقوين والطلبة غير المستقوين في السلوك الاجتماعي واللااجتماعي، حيث تم أولا حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري لكل بعد من أبعاد سلوك الاستقواء وكانت النتائج كما يلي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ. الاستقواء الجسدي:

الجدول ٢٣. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطلبة المستقوين وغير المستقوين ونتائج اختبار (ت) T-Test

		الاستقواء الجسدي		T-Test		
		الطلبة غير المستقوين	الطلبة المستقوين	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
السلوك الاجتماعي	المتوسط الحسابي	1.45	1.08	3.55	223	0.000
	الانحراف المعياري	0.94	0.47			
السلوك اللااجتماعي	المتوسط الحسابي	2.02	2.43	3.90	223	0.000
	الانحراف المعياري	0.97	0.46			

يتضح من جدول (٢٣) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = .05$) في درجات السلوك الاجتماعي، ويتبين أن المتوسط الأعلى كان للطلبة غير المستقوين والذين كان متوسط أدائهم على الاستقواء الجسدي (1.45) مقابل متوسط (1.08) للطلبة المستقوين، كما ويتبين من الجدول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = .05$) في درجات السلوك اللااجتماعي، ويتبين أن المتوسط الأعلى كان للطلبة المستقوين والذين كان متوسط أدائهم على الاستقواء الجسدي (2.43) مقابل متوسط (2.02) للطلبة غير المستقوين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. الاستقواء اللفظي:

الجدول ٢٤. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطلبة المستقوين وغير المستقوين ونتائج اختبار (ت) T-Test

		الاستقواء اللفظي		T-Test		
		الطلبة غير المستقوين	الطلبة المستقوين	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
السلوك الاجتماعي	المتوسط الحسابي	1.47	1.05	4.03	223	0.000
	الانحراف المعياري	0.96	0.40			
السلوك اللااجتماعي	المتوسط الحسابي	1.98	2.47	4.68	223	0.000
	الانحراف المعياري	0.97	0.43			

يتضح من جدول (٢٤) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = .05$) في درجات السلوك الاجتماعي، ويتبين أن المتوسط الأعلى كان للطلبة غير المستقوين والذين كان متوسط أدائهم على بعد الاستقواء اللفظي (1.47) مقابل متوسط (1.05) للطلبة المستقوين، كما ويتبين من الجدول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = .05$) في درجات السلوك اللااجتماعي، ويتبين أن المتوسط الأعلى كان للطلبة المستقوين والذين كان متوسط أدائهم على بعد الاستقواء اللفظي (2.47) مقابل متوسط (1.98) للطلبة غير المستقوين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج. الاستقواء الاجتماعي:

الجدول ٢٥. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري للطلبة المستقوين وغير المستقوين ونتائج اختبار (ت) T-Test

		الاستقواء الاجتماعي		T-Test		
		الطلبة غير المستقوين	الطلبة المستقوين	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
السلوك الاجتماعي	المتوسط الحسابي	1.47	1.12	3.31	223	0.001
	الانحراف المعياري	0.93	0.59			
السلوك اللااجتماعي	المتوسط الحسابي	1.99	2.29	3.78	223	0.001
	الانحراف المعياري	0.97	0.57			

يتضح من جدول (٢٥) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = .05$) في درجات السلوك الاجتماعي، ويتبين أن المتوسط الأعلى كان للطلبة غير المستقوين والذين كان متوسط أدائهم على مقياس الاستقواء (1.47) مقابل متوسط (1.12) للطلبة المستقوين، كما ويتبين من الجدول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = .05$) في درجات السلوك اللااجتماعي، ويتبين أن المتوسط الأعلى كان للطلبة المستقوين والذين كان متوسط أدائهم على بعد الاستقواء الاجتماعي (2.39) مقابل متوسط (1.99) للطلبة غير المستقوين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د. الاستقواء النفسي:

الجدول ٢٦. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطلبة المستقوين وغير المستقوين ونتائج اختبار (ت) T-Test

		الاستقواء النفسي		T-Test		
		الطلبة غير المستقوين	الطلبة المستقوين	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
السلوك الاجتماعي	المتوسط الحسابي	1.47	1.03	4.24	223	0.000
	الانحراف المعياري	0.93	0.43			
السلوك اللااجتماعي	المتوسط الحسابي	2.00	2.47	4.35	223	0.000
	الانحراف المعياري	0.95	0.46			

يتضح من جدول (٢٦) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = .05$) في درجات السلوك الاجتماعي، ويتبين أن المتوسط الأعلى كان للطلبة غير المستقوين والذين كان متوسط أدائهم على مقياس الاستقواء (1.47) مقابل متوسط (1.03) للطلبة المستقوين، كما ويتبين من الجدول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = .05$) في درجات السلوك اللااجتماعي، ويتبين أن المتوسط الأعلى كان للطلبة المستقوين والذين كان متوسط أدائهم على بعد الاستقواء النفسي (2.46) مقابل متوسط (2.00) للطلبة غير المستقوين.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

هل يختلف مستوى فاعلية الذات لدى طلبة الصفين الثامن والتاسع الأساسيين في مدينة الزرقاء باختلاف سلوك الاستقواء لديهم عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = .05$)؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة الرابع تم استخدام اختبار (ت) T-Test لمعرفة الفروق بين الطلبة المستقوين على المقياس الكلي للاستقواء وأبعاد المقياس والطلبة غير المستقوين في فاعلية الذات، حيث تم أولا حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري للطلبة المستقوين وغير المستقوين كما في جدول (٢٧) للإجابة على الشق المتعلق بسلوك الاستقواء.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول ٢٧. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطلبة المستقوين وغير المستقوين ونتائج اختبار (ت) T-Test

		سلوك الاستقواء		T-Test		
		الطلبة غير المستقوين	الطلبة المستقوين	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
فاعلية الذات	المتوسط الحسابي	2.23	2.21	0.24	221	0.810
	الانحراف المعياري	0.68	0.46			

يتضح من جدول (٢٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = .05$) في فاعلية الذات بين الطلبة المستقوين وغير المستقوين على مقياس سلوك الاستقواء.

وللإجابة عن الشق المتعلق بأبعاد سلوك الاستقواء تم استخدام اختبار (ت) T-Test لمعرفة الفروق بين الطلبة المستقوين والطلبة غير المستقوين في فاعلية الذات، حيث تم أولا حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري لكل بعد من أبعاد سلوك الاستقواء وكانت النتائج كما يلي:

أ. الاستقواء الجسدي:

الجدول ٢٨. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطلبة المستقوين وغير المستقوين ونتائج اختبار (ت) T-Test

		الاستقواء الجسدي		T-Test		
		الطلبة غير المستقوين	الطلبة المستقوين	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
فاعلية الذات	المتوسط الحسابي	2.23	2.21	0.20	221	0.845
	الانحراف المعياري	0.64	0.49			

يتضح من جدول (٢٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = .05$) في فاعلية الذات بين الطلبة المستقوين وغير المستقوين على بعد الاستقواء الجسدي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. الاستقواء اللفظي:

الجدول ٢٩. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطلبة المستقوين وغير المستقوين ونتائج اختبار (ت) T-Test

		الاستقواء اللفظي		T-Test		
		الطلبة غير المستقوين	الطلبة المستقوين	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
فاعلية الذات	المتوسط الحسابي	2.25	2.18	0.90	221	0.368
	الانحراف المعياري	0.68	0.41			

يتضح من جدول (٢٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = .05$) في فاعلية الذات بين الطلبة المستقوين وغير المستقوين على بعد الاستقواء اللفظي.

ج. الاستقواء الاجتماعي:

الجدول ٣٠. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطلبة المستقوين وغير المستقوين ونتائج اختبار (ت) T-Test

		الاستقواء الاجتماعي		T-Test		
		الطلبة غير المستقوين	الطلبة المستقوين	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
فاعلية الذات	المتوسط الحسابي	2.19	2.24	0.64	221	0.526
	الانحراف المعياري	0.64	0.52			

يتضح من جدول (٣٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = .05$) في فاعلية الذات بين الطلبة المستقوين وغير المستقوين على بعد الاستقواء الاجتماعي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د. الاستقواء النفسي:

الجدول ٣١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطلبة المستقوين وغير المستقوين ونتائج اختبار (ت) T-Test

		الاستقواء النفسي		T-Test		
		الطلبة غير المستقوين	الطلبة المستقوين	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
فاعلية الذات	المتوسط الحسابي	2.24	2.19	0.72	221	0.475
	الانحراف المعياري	0.67	0.42			

يتضح من جدول (٣١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = .05$) في فاعلية الذات بين الطلبة المستقوين وغير المستقوين على بعد الاستقواء النفسي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة سلوك الاستقواء عند الطلبة المراهقين في مدينة الزرقاء، من حيث التعرف على بعض المتغيرات ذات الأثر في هذا السلوك كمتغير العدائية والغضب والاكتئاب والجنس والصف الدراسي والمستوى الاقتصادي، كما وهدفت أيضا إلى دراسة تأثير سلوك الاستقواء على الجوانب الاجتماعية من خلال دراسة السلوك الاجتماعي واللااجتماعي عندهم، كما ودرست أيضا الفروق في الفاعلية الذاتية بين المستقوين وغير المستقوين، ولأجل ذلك استخدم الباحث عدة مقاييس، كما وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٢٢٥) طالباً وطالبة من الصفين الثامن والتاسع.

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة أن متغيرات الدراسة المستقلة لم تكن جميعها ذات أثر في سلوك الاستقواء وأبعاده، حيث اتضح أن متغير العدائية ومتغير الغضب هما المتغيران اللذان فسرا التباين في سلوك الاستقواء حيث فسرت جميعها (٢٠%) من التباين في سلوك الاستقواء، وأن متغيرات العدائية والغضب والاكتئاب كان لها أثر في الاستقواء الجسدي حيث فسرت جميعها (٢٠%) من التباين، وأن متغير العدائية ومتغير الغضب كان لهما أثر في الاستقواء اللفظي حيث فسرت جميعها (٢٣%) من التباين في الاستقواء اللفظي، وأن متغير العدائية ومتغير الغضب كان لهما أثر في الاستقواء الاجتماعي حيث فسرت جميعها (١٦%) من التباين، وأن متغير العدائية ومتغير الاكتئاب كان لهما أثر في الاستقواء النفسي حيث فسرت جميعها (١٢%) من التباين.

كما وأسفرت النتائج أن متغيرات الصف والجنس والمستوى الاقتصادي لم تظهر جمعيها فروقا ذات دلالة في سلوك الاستقواء وأبعاده، حيث تبين من النتائج أن هناك فروق في الاستقواء تعزى لمتغير الصف ومتغير الجنس، كذلك كان هناك فروقا في الاستقواء الجسدي والنفسي تعزى لمتغير الصف ومتغير الجنس أيضا، كما تبين أن هناك فروق في الاستقواء اللفظي والاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، ولم تظهر أي فروق في الاستقواء وأبعاده تعزى للمستوى الاقتصادي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما وظهر من النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجات السلوك الاجتماعي حيث كان المتوسط الأعلى للطلبة غير المستقوين سواء على المقياس الكلي للاستقواء أو على أبعاد المقياس جميعها، كما وتبين أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجات السلوك اللااجتماعي حيث كان المتوسط الأعلى للطلبة المستقوين سواء على المقياس الكلي للاستقواء أو على أبعاد المقياس جميعها أيضا.

كما وظهر من النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات بين الطلبة المستقوين وغير المستقوين على مقياس سلوك الاستقواء وعلى أبعاده أيضا.

ويمكن مناقشة هذه النتائج في ضوء مناقشة الأسئلة المتعلقة بها كالآتي:

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما قدرة متغيرات العدائية والغضب والاكتئاب في التنبؤ في سلوك الاستقواء عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = .05$) لدى طلبة الصفين الثامن والتاسع الأساسيين في مدينة الزرقاء؟"

اتضح من النتائج أن متغير ***العدائية*** كان له أثر في سلوك الاستقواء ككل وفي كل بعد من أبعاد سلوك الاستقواء، حيث فسر متغير العدائية (١٦%) من التباين في الاستقواء ككل، وفسر (١٥%) من التباين في الاستقواء الجسدي، وفسر (١٩%) من التباين في الاستقواء اللفظي، وفسر (١٢%) من التباين في الاستقواء الاجتماعي، وفسر (١٠%) من التباين في الاستقواء النفسي.

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة أولويز (Olweus, 1978) ودراسة ستشوارز وآخرين (Schwartz et al., 2002) ودراسة كل من جوفونن وآخرين (Juvonen et al., 2003) ودراسة كل من سولبيرغ وأولويز (Solberg & Olweus, 2003) ودراسة كل من ايرلاند وآرتشر (Ireland & Artcher, 2004) ودراسة كل من ايرلاند وباور (Irland & Power, 2004) ودراسة كوكونيوس وبانايوتو (Panayiotou, 2004 & Kokkinos) ودراسة بيرين وألساكر (Perren & Alsaker, 2006) والتي أشارت نتائجها أن المستقوين لديهم ميل إيجابي نحو العنف والعدائية، وأن الذكور أكثر عدائية من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإناث، وأن المستقوين لديهم مشكلات سلوكية أكثر من الطلبة غير المنخرطين بسلوك الاستقواء.

من المعروف أن فترة المراهقة تزخر بالكثير من الاضطرابات عند الكثير من المراهقين، حيث توصف انفعالات المراهق بأنها عنيفة ومتهورة ولا تتناسب مع مثيراتها، وفي كثير من الأحيان لا يستطيع المراهق التحكم فيها وفي المظاهر الخارجية التي ترافقها، لذا فليس هناك ثبات في انفعالات المراهق، ويظهر التذبذب الانفعالي لدى المراهق وتقلب سلوكه، كما وتصنف انفعالاته إلى حالات البهجة والفرح وحالات الكف والكبح وحالات العدوانية حيث يحاول المراهقون في بعض الأحيان التعبير عن العدوانية، ويحاولون التعبير عن مشاعرهم بالعبوس والغضب والعدوان. كما وتشير نظرية الاتجاه الاجتماعي إلى أن السلوك العدواني يرتبط بطبيعة العلاقات التي تسود المجتمع والثقافة الفرعية الخاصة بالعائلة أو الأسرة، والطبقة والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وأن هناك عوامل تساعد على شيوع العدوان كالتغير الاجتماعي السريع وما يترتب عليه من تغير اقتصادي وما ينتج عنها من فروق في الدخل ومستويات المعيشة، وبالنظر إلى أفراد عينة الدراسة يتبين أن العينة من منطقة واحدة متقاربة في الدخل والعادات والأساليب الاجتماعية، عدا أن مثل هذه المناطق الشعبية ينتشر الفقر والظروف القاسية والتحديات المختلفة فيها أكثر من غيرها وعلى شتى الأصعدة، مما قد يولد الإحباط عند هؤلاء الأفراد الذي يتبعه العدوان وفقا لنظرية الإحباط– العدوان، كما ويؤكد أصحاب نظرية الاتجاه الاجتماعي أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة التي تنتمي إلى مستويات اجتماعية واقتصادية منخفضة يكون السلوك العدواني لهؤلاء الأفراد فيها أكثر من زملائهم المنحدرين عن أسر تنتمي إلى مستويات اقتصادية واجتماعية مرتفعة، وقد تبين أن أفراد عينة الدراسة جميعهم دون مستوى خط الفقر.

ومما لا شك فيه أن السلوك العدواني يمثل حالة متطرفة من الخلل في الاتصال، وبالتالي يعكس عدم القدرة على التعامل مع المواقف الاجتماعية بفاعلية وكفاءة، وبما أن العدائية هي أحد أبعاد السلوك العدواني متمثلة بالأفكار والمشاعر السلبية تجاه الآخرين فإنها عادة تترجم إلى سلوكات وتصرفات عدائية، فالشخص الحاقد قد يتصرف بأي شكل حتى يوصل الأذى للآخرين وهذا ما تبين من نتائج هذه الدراسة، فالأفراد الذين يحملون هذه المشاعر والأفكار السلبية ترجموها على شكل استقواء واعتداء على الآخرين المستضعفين الذين ليس هناك من يدافع عنهم، فقد آذوهم جسديا ولفظيا وأقصوهم عن الآخرين وأخافوهم وكل هذا كان ترجمة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لتلك الأفكار الضبابية التي كانت دافعا وحافزا لهم كي يستقووا على غيرهم لاسيما إن توفرت الظروف بعيدا عن رقابة الآخرين.

ويضيف بين (Bean, 2003) أن المستقوين يظهرون سلوكا عنيفا في الغالب، وأن لأفكارهم أثرا واضحا في السلوك وهذه الأفكار تعمل كدافع لظهور السلوك حيث تكون متمثلة بالأحقاد والمشاعر السلبية.

كما واتضح من النتائج أن متغير ***الغضب*** كان له أثر في سلوك الاستقواء ككل وفي أبعاد سلوك الاستقواء عدا بعد الاستقواء النفسي، حيث فسر متغير الغضب (٤%) من التباين في الاستقواء ككل، وفسر (٢%) من التباين في الاستقواء الجسدي، وفسر (٤%) من التباين في الاستقواء اللفظي، وفسر (٤%) أيضا من التباين في الاستقواء الاجتماعي.

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة كل من ايرلند وآرتشر (Ireland & Artcher, 2004) ودراسة أولويز (Olweus, 1978) والتي أشارت إلى أن المستقوين أكثر انفعالا وغضبا من غيرهم.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى ما يراه بيركوتز (Berkowitz) وهو من أتباع نظرية الإحباط – العدوان، حيث يقترح أن السلوك العدواني محصلة للغضب، وأن انفعال الغضب يهيئ الفرد للقيام بالسلوك العدواني. والغضب يظهر من خلال مظاهر سلوكية تعم آثارها الإنسان جسما ونفسا، وإن بدت ظاهرة عارضة، فالغضب ينجم عنه تغير في ملامح الوجه واللفتات والحركات والأعمال الفيزيولوجية والتعبيرات اللغوية، فيغير الحال القائم عند الكائن الحي. فالإنسان قبل أن ينفعل يكون في حالة نسبية من السكون أو التوازن كما يعكسها انتظام هيئة الجسم وانسجام السلوك الحركي وهدوء التفكير، فإذا ما حدث الغضب تغير كل هذا فاضطرب السلوك الحركي وتغيرت هيئة الجسم وتشوش التفكير، وهذه الحال المتغيرة مع الانفعال تكشف لنا عن معنى الانفعال ودلالته فهو يعني أن التوافق الذي كان قائما بين الإنسان وبيئته الداخلية والخارجية قد اختل. وبما أن الكثيرين في مثل هذه الظروف لا يضبطون غضبهم وانفعالهم فقد يعبرون عنه على شكل اعتداء جسدي أو لفظي أو حتى اجتماعي كما تبين من النتائج فحال الكثير من الغاضبين الهيجان وعدم ضبط النفس حيث قد يضرب ويشتم أو يقصي الآخرين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعيدا، وهذا ما أظهره أفراد عينة الدراسة فنظرا للظروف المعيشية والاقتصادية والاجتماعية التي يقاسيها أفراد مجتمع الدراسة وعينته لاسيما أن جميع أفراد العينة كانوا دون خط الفقر فإن هذا شكل عندهم إحباطا وبالتالي انعكس على شكل غضب واعتداء وفقا لنظرية الاحباط-العدوان فاستقووا على غيرهم مفرغين غضبهم عليهم، كما ويؤكد داك وآخرون (Dake et al., 2003) على أن المستقوين عندهم غضب غير منضبط وسرعان ما ينفجر وبشدة وبدون حكمة ردا على مثيرات بسيطة، كما ويشير شيفر وملمان (٢٠٠٢) إلى أنهم يظهرون نوبات غضب حاد لاسيما عند الإحباط.

كما وأشار كل من ثوماس وتشيس (Thomas and Chess, 1997) إلى أن سلوك الاستقواء يرتبط بالمزاج، حيث أن المستقوين يمتازون بحدة الطباع، وعادات غير منتظمة وغير متوقعة من تناول الطعام والنوم، ومزاج سلبي يظهر بشكل جلي، وبطء في التكيف مع المواقف الجديدة، وهذا البطء في التكيف قد يثير الفرد حيث قد ينظر لنفسه بدونية وعدم فاعلية مما يثير غضبه وانفعاله ويبدأ بالاعتداء صابا جل غضبه على الآخرين.

كما لم يظهر للغضب أثر في الاستقواء النفسي لأن الاستقواء النفسي كما يتبين من الاستبانة المعدة (ملحق) أن فقراته متعلقة بالتودد للمستقوي خوفا منه لكن في حال الغضب فإننا عادة ما نرى الآخرين يبتعدون عن الشخص الغاضب ويتجنبونه في حال هيجانه.

كما واتضح من النتائج أن متغير ***الاكتئاب*** لم يكن له أثر في سلوك الاستقواء ككل ولكن ظهر له أثر في بعد الاستقواء الجسدي حيث فسر (٣%) من التباين، وفي بعد الاستقواء النفسي حيث فسر (٢%) من التباين.

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة جيوفونن وآخرون (Juvonen et al., 2003) ودراسة كل من ماريني وآخرون (Marini et al., 2006) والتي أظهرت أن المستقوين يعانون الاكتئاب.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الفرد لاسيما في مرحلة الطفولة أو المراهقة إذا كان يعاني الاكتئاب فإنه وحسب (DSM-IV-TR, 2000) يعاني أعراضا كثيرة من الاضطرابات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سواء على صعيد النوم أو الأكل أو العلاقات أو حتى السلوك وأكثر ما يميزه في هذه الفترة العمرية هو المزاج المتهيج نتيجة للاكتئاب، فهو يكون منفعلا كثيرا في هذه الحالة. وقد يزيد انفعاله أن الفرد المستقوي عادة ما ينبذ من المجموعة الصفية المعتدلة السلوك مما يسبب ذلك انعزال الطالب عن البقية وشعوره بالوحدة والكآبة مما قد يكون دافعا له للانتقام والاستقواء على الآخرين الذين نبذوه، ويشير (Bean, 2003) إلى أن الاستقواء غالبا ما ينشأ من الشعور بالكآبة والرفض، وكما أن المكتئب تتأثر علاقاته الاجتماعية ولعجزه في هذه الفترة العمرية عن التعامل بفاعلية مع كل المواقف الاجتماعية ولنقص المهارات الاجتماعية عنده قد يكون الاستقواء هو الوسيلة التي يعبر بها عن ضيقه وما يعاني منه وهذا ما تبين في هذه الدراسة أن الطالب المكتئب استقوى جسديا على الضحية ونفسيا كذلك متمثلا بخوفهم من الاعتداء أو التودد له. كما ويضيف (Bean, 2003) أن المستقوين تعلموا أن الاستقواء يحقق لهم مرادهم، وما يميزهم عن الأشخاص الذين يضايقون الآخرين أحيانا هو نمط التخويف البدني أو النفسي المتكرر وهذا يعلل النتيجة المرتبطة بالاستقواء النفسي.

كما وتبين من النتائج أن الاكتئاب لم يظهر له أثر في الاستقواء اللفظي وذلك أن الفرد المكتئب غالبا ما يتجنب الحديث مع الآخرين فنراه منعزلا عنهم، وكما هو معروف أيضا أن علاقاته الاجتماعية تتأثر في حين أن العلاقات الفعالة تحتاج إلى الاتصال الفعال وهذا يكون غائبا عند المكتئبين في الغالب.

كما لم يظهر أثر للاكتئاب في الاستقواء الاجتماعي وقد يعزى ذلك إلى أن الطالب هو بالأصل غالبا يكون معزولا عن الآخرين بسبب اكتئابه أو بسبب إقصائه عن المجموعة وبالتالي لا يستطيع أن يستقوي اجتماعيا بأن يعزل البقية عن مجموعة لأنه بالأصل هو بعيدا عن المجموعة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً:مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = .05$) في سلوك الاستقواء لدى الطلبة المستقوين في الصفين الثامن والتاسع الأساسيين في مدينة الزرقاء تبعاً لاختلاف الصف الدراسي وجنس الطالب والمستوى الاقتصادي؟

اتضح من النتائج أنه توجد فروق في سلوك الاستقواء تعزى لمتغير ***الصف*** حيث كان المتوسط الأعلى لطلبة الصف الثامن، وكذلك توجد فروق في بعد الاستقواء الجسدي وكان المتوسط الأعلى لطلبة الصف الثامن، وهناك فروق أيضا في بعد الاستقواء النفسي وكان المتوسط الأعلى أيضا لطلبة الصف الثامن.

وهذه النتائج جاءت متفقة مع نتائج دراسة ستشيثر وآخرون (Scheithauer et al., 2006) ودراسة فلشر وآخرون (Flisher et al., 2008) والتي تبين من نتائجهما أن الاستقواء يقل مع تقدم العمر وأن طلبة المرحلة المتوسطة (من السادس إلى الثامن) أكثر استقواء من المرحلة المتأخرة (من التاسع إلى الحادي عشر).

من الواضح أن فترة المراهقة تزخر بالكثير من الاضطرابات عند الكثير من المراهقين، فانفعالات المراهق عادة ما تكون عنيفة ومتهورة ولا تتناسب مع مثيراتها، وفي كثير من الأحيان لا يستطيع المراهق التحكم فيها وفي المظاهر الخارجية التي ترافقها، لذا فليس هناك ثبات في انفعالاته، ويظهر التذبذب الانفعالي لدى المراهق وتقلب سلوكه، ويشير فيلد (٢٠٠٤) أن معظم المستقوين يجدون صعوبة في التعامل مع مشاكلهم الخاصة، مما يدفعهم للتركيز على مشاعر الآخرين، و بالطبع فإن الطفل الضعيف بالنسبة لهم بمثابة المنبه لما يعانونه من ضعف داخلي، و بالتالي فإن المستقوي يسقط مشاعره السلبية على هذا الشخص الأضعف باستخدام السلوكات العدوانية وهذا ما يفسر النتيجة في الاستقواء الجسدي وكذلك باستخدام التخويف والتهديد إسقاطا لما يعانيه من ضعف داخلي وهذا يفسر النتيجة في الاستقواء النفسي.

كما وتبين أن طلبة الصف الثامن كانوا أكثر استقواء من الصف التاسع في الاستقواء الجسدي والنفسي وقد يعزى ذلك إلى أن طلبة الصف التاسع شارفوا على البلوغ ومرحلة الرشد واستقرت انفعالاته نسبيا بعكس طلبة الصف الثامن الذين هم في خضم التقلب الانفعالي وأوج المراهقة، وقد أشار ريجبي (Rigby, 2003) في نظرية النمو إلى أن الاستقواء يقل مع تقدم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العمر وأنه أكثر انتشارا بين الصغار منه عند الكبار ومع مرور الوقت يصبح الاستقواء نـــادرا نسبيا.

كما وتبين أنه لا توجد فروق في الاستقواء الاجتماعي بين طلبة الصفين تعزى لمتغيـــر الصف وقد يعزى ذلك إلى أن الكثير من الطلبة المراهقين يفتقرون إلى المهـــارات الاجتماعيـــة والاتصال الفعال مع غيرهم فلا يمتلكون مهارة الإقصاء أو السيطرة على الجميع لإقصاء فرد ما وإبعاده.

كما لم تظهر فروق في الاستقواء اللفظي بين طلبة الصفين تعزى لمتغير الـــصف وقـــد يعزى ذلك إلى أن هذه الفئة وبسبب كثرة التغيرات فيها تصاب بالاكتئاب مما يؤثر على جانـــب التواصل والتفاعل مع الآخرين فهم كما تبين في مناقشة السؤال الأول أميل إلى العزلة.

كما واتضح من النتائج أنه توجد فروق في سلوك الاستقواء تعزى لمتغير ***الجـــنس*** وكـــان المتوسط الأعلى للذكور، وكذلك توجد فروق في الاستقواء الجسدي وكـــان المتوســـط الأعلـــى للذكور، وكذلك هناك فروق في الاستقواء اللفظي وكان المتوسط الأعلى للذكور أيضا، وكـــذلك هناك فروق في الاستقواء الاجتماعي وكان المتوسط الأعلى للإناث، وكذلك توجد فـــروق فـــي الاستقواء النفسي وكان المتوسط الأعلى للذكور أيضا.

وهذه النتائج جاءت متفقة مع نتائج دراسة كل من بولتـــان وأنـــدروود (Boultan & Underwood, 1992) ودراسة شوستر (Schuster, 1996) ودراسة كومبولاينن وآخرون (Kumpulainen et al., 1998) ودراسة كـــل مـــن أولافـــسن وفـــايمرو (Olafsen & Viemro, 2000) ودراسة كل من ريجبي وبـــاج شـــاو (Rigby & Bagshaw, 2001) ودراسة وولك وزملائه (Wolk et al., 2001) ودراسة شيراز Sheraz (المشار إليها فـــي Sarzen, 2002) ودراسة كل من جوفونن وآخرين (Juvonen et al., 2003) ودراسة كل من كلباتريك وكيريز (Kilpatric & Kerres, 2003) ودراسة كل من سولبيرغ وأولـــويز (Solberg & Olweus, 2003) ودراسة كل مـــن يـــانغ وآخـــرين (Yang et al., 2006) والتي أظهرت أن الذكور يميلون أكثر للانخراط بسلوك الاستقواء من الإناث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجاءت النتائج متفقة أيضا مع نتائج دراسة باتيراكي (Pateraki, 2001) ودراسة كل من ريجبي وباج شاو (Rigby & Bagshaw, 2001) ودراسة كل من وتني وسميث Whitney & Smith (المشار إليها في Aluedse, 2006) ودراسة سارزن (Sarzen, 2002) ودراسة شيراز Sheraz (المشار إليها في Sarzen, 2002) أن الاستقواء الجسدي هو الأكثر انتشارا بين الذكور.

وجاءت متعارضة مع نتائج دراسات أخرى أظهرت أن الاستقواء اللفظي هو الأكثر انتشارا بين الإناث كدراسة كل من وتني وسميث Whitney & Smith (المشار إليها Aluedse, 2006) ودراسة شيراز Sheraz (المشار إليها في Sarzen, 2002).

وجاءت النتائج متفقة مع نتائج دراسة باتيراكي (Pateraki, 2001) ودراسة كل من ريجبي وباج شاو (Rigby & Bagshaw, 2001) ودراسة كل من وتني وسميث Whitney & Smith (المشار إليها في Aluedse, 2006) ودراسة سارزن (Sarzen, 2002) ودراسة كل من كلباتريك وكيريز (Kilpatric & Kerres, 2003) والتي أظهرت أن الاستقواء الاجتماعي هو الأكثر انتشارا بين الإناث.

تشكل القوة العضلية عاملاً مؤثرا في السلوك العدواني، إذ إنها تسهم في السلوك العدواني الجسدي؛ لذلك توجد اختلافات بين الذكور والإناث في أسلوب السلوك العدواني إذ إن الذكور أكثر قوة عضلية من الإناث فتهيئهم للأنشطة شديدة القوة التي تعتمد على الطاقة وقوة العضلات.

كما ولا يغفل دور التوقعات الاجتماعية ولعب الأدوار المحددة للذكور والإناث التي تؤهل الذكر لأنشطة تبدو أكثر عدوانية من الإناث، فالأمر لا يتوقف فقط على القوة العضلية لكل منهما، لكن إظهار السلوك العدواني يكون تحت تحكم وضبط البيئة، كما أن تفاعل العوامل البيولوجية مع المثيرات البيئية هو الذي يحدد درجة حدوث السلوك العدواني لدى الفرد.

وهذا قد يعلل أن الذكور كانوا الأكثر استقواء في جميع مجالات الاستقواء عدا الاستقواء الاجتماعي، فالاستقواء الاجتماعي كان الأكثر عند الإناث واللواتي هن الأضعف بنية والأقل استخداما لعبارات التجريح والأقل استخداما للتخويف، فكان الاستقواء الاجتماعي والمتمثل بالإقصاء والمقاطعة الأكثر عندهن، وقد يعزى ذلك أيضا إلى أن المجتمع يطلب من الفتاة أن تكون أكثر أدبا وطاعة وبعدا عن العنف والألفاظ الجارحة، فالمجتمعات عادة تضع قيودا كبيرة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على استخدام البنات للعنف الجسدي المباشر، لأن ذلك ينتهك قوانين المجتمع وتوقعاته عن البنات، ويفسر هذا الإقلاع عن استخدام الاستقواء الجسدي المباشر واعتماد البنات على أشكال الاستقواء غير المباشر والمتمثلة بالاستقواء الاجتماعي المتمثل بالإقصاء والعزل والتهميش.

وعموما فإن نظرية ريجبي (Rigby, 2003) والتي يشير فيها إلى أن الاستقواء ظاهرة اجتماعية ثقافية يظهر منها أن هناك اختلافات في سلوك الاستقواء مرتبطة بالجنس، إذ يعتبر المجتمع عموما سلطويا حيث ينظر إلى الذكور على أنهم يملكون سلطة أكبر من الإناث نتيجة الاعتقادات الاجتماعية بأن الذكور هم الجنس المسيطر وبالتالي فان اعتداءهم مبرر لاسيما إن كان على الإناث. ويرد هنكثترون وبارك (Hentherington and Parke, 2003) الفراق بين الجنسين إلى أساليب التربية، حيث إن بعض الآباء يتقبلون السلوك العدواني من الذكر أكثر من الأنثى.

كما واتضح من النتائج أنه لا توجد فروق في سلوك الاستقواء ولا في أبعاده تعزى لمتغير ***المستوى الاقتصادي***.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن أكثر أفراد عينة الدراسة عدداً من ذوي الدخل المنخفض، لذلك كان الطابع في هذه الدراسة مغلوباً عليه من قبل الأفراد الذين دخلهم منخفض فهؤلاء الأفراد متقاربون في دخلهم وبالتالي في الظروف المعيشية، وكذلك ظروف التنشئة الاجتماعية، كما أن مستوى الدخل تراوح في عينة الدراسة بين ٢٠٠ إلى ٥٠٠ دينار شهريا كما هو ملاحظ فإن الفارق ليس كبيرا بل جميعهم دون خط الفقر مما قد يعكس الظروف المتقاربة جدا في المعيشة والتنشئة لاسيما أن العينة كانت من منطقة تعليمية واحدة.

كما وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن السلوك العدواني والذي يعد الاستقواء جزءا منه لا يرتبط بالطبقة الاجتماعية لاسيما في هذه الفئة العمرية، فمن المراهقون لا يرون في سلوكهم الاستقوائي إلا أنه يحقق لهم جزءا من رغباتهم محققين بذلك ذاتهم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً:مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل يختلف مستوى السلوك الاجتماعي المدرسي لدى طلبة الصفين الثامن والتاسع الأساسيين في مدينة الزرقاء باختلاف سلوك الاستقواء لديهم عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = .05$)؟

اتضح من النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجات السلوك الاجتماعي حيث كان المتوسط الأعلى للطلبة غير المستقوين سواء على المقياس الكلي للاستقواء أو على أبعاد المقياس جميعها، كما وتبين أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجات السلوك اللااجتماعي وكان المتوسط الأعلى للطلبة المستقوين سواء على المقياس الكلي للاستقواء أو على أبعاد المقياس جميعها أيضا.

وأظهرت دراسات أن العلاقات الاجتماعية تتأثر سلبا عندما يكون الطالب مستقويا، وأنهم أكثر رفضا من قبل الأقران وأقل اجتماعية وهذا ما أظهرته نتائج دراسة كل من بوند وآخرين (Bond et al., 2001) ودراسة نانزل وآخرين (Nansel et al., 2001) ودراسة كل من كاماديكا وآخرين (Camadeca et al., 2003) ودراسة كل من واردن ومكينون (Warden & Mackinnon, 2003) ودراسة كل من لارك وبيران (Larke & Beran ,2006) ودراسة كل من سونجا وفرانكويز (Sonja & Francoise, 2006)، في حين أظهرت نتائج دراسة كل من بولتون وسميث (Boulton & Smith, 1994) ودراسة كل من جوفونن وآخرين (Juvonen et al., 2003) ودراسة إسلي وآخرين (Eslea et al., 2003) ودراسة كل من بيرين وألساكير (Perren & Alsaker, 2006) أن المستقوين أكثر شعبية بين زملائهم.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى ما يراه البعض من أن السلوك العدواني يمثل حالة متطرفة من الخلل في الاتصال، ولعل الانخفاض في السلوك الاجتماعي عند المستقوين والارتفاع في السلوك اللااجتماعي عندهم ناتج عن رفض الأقران لهم، وهذا النبذ يعد من أقسى الخبرات التي يمر بها الفرد في حياته، حيث إن هذا الرفض قد يجعله يشعر بالدونية بين أقرانه في المدرسة مما قد ينعكس سلبا على سلوكه الاجتماعي وتواصله مع الآخرين، كما ويضيف هوسمان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وآخرون (Husemann et al., 2002) أن المستقوين يميلون إلى مثل هذا السلوك للتعويض عن رفضهم وعدم المشاركة.

ولا يغفل أن الاستقواء بحد ذاته سلوك لااجتماعي ومرفوض، كما أن هذه الفئة المستقوية عادة ما تتجمع في زمر وجماعات بعد أن يرفضوا من الجميع وهذا الرفض قد يولد الحقد والكراهية والعداء تجاه الآخرين وبالتالي تكون هذه المجموعة المستقوية مصدر ضغط على المستقوي تجاه ممارسة الاستقواء على الآخرين، كما أن الاستقواء يتزايد بازدياد الاتصال بين الفرد والنظراء السيئين بحيث قد يتصرف بعدائية حتى يثبت للمجموعة أنه ينتمي إليهم وينال رضاهم.

ويرى فيلد (٢٠٠٤) أن المستقوين يمارسون الاعتداء لتزيد شعبيتهم بين مجموعتهم وشهرتهم بين الطلاب ويحصلون على جذب انتباه الآخرين، فهم يظنون أن تصرفاتهم تزيد شعبيتهم وبالتالي يزداد ظهور مثل هذا السلوك.

كما قد يكون السبب في ذلك متعلقا بنقص المهارات الاجتماعية التي يملكها هؤلاء الأفراد والذي قد يكون ناجما عن النظام المتبع داخل البيت لاسيما إن كان متسلطا مستبدا فقد يظن الأولاد أن هذا السلوك هو الملائم لضبط بيئتهم الاجتماعية، وهذا ما تراه نظرية التعلم الاجتماعي أن الوالدين عندما يحلا قضية ما بالصراخ والعنف الجسدي فإن هذا الطفل يكون أكثر عرضة للتجاوب بالطريقة نفسها عندما يتعرض لموقف أو لقضية يحتاج إلى أن يتعامل معها، ويرى دوماس وآخرون (Dumas et al., 1994) أن المستقوين غالبا ما يفشلون في تطوير مهارات اجتماعية، فقد تبين من دراسته أنهم يعانون نقصا في مهارات التواصل مما يساعد على نمو الاستقواء واستمراره.

كما ويعتبر الاستقواء ظاهرة تنمو وفق سياق اجتماعي ثقافي، وعادة ما يتأثر الطلاب بمجموعة قليلة من أقرانهم إذ يرتبطون بهم بعلاقة وثيقة نسبيا أكثر من غيرهم، حيث تتشكل هذه المجموعات في المدرسة على أساس اهتمامات وغايات مشتركة، وتقديم الدعم لأفراد المجموعة، وقد يشكلون خطرا على الآخرين حتى على الأعضاء السابقين أحياناً والذين قد يستقوون عليهم، ويستخدمون المجموعة لمساندتهم، وهم يرون أن ممارسة الاستقواء تزيد من شعبيتهم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً:مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

هل يختلف مستوى فاعلية الذات لدى طلبة الصفين الثامن والتاسع الأساسيين في مدينة الزرقاء باختلاف سلوك الاستقواء لديهم عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = .05$)؟

اتضح من النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات بين الطلبة المستقوين وغير المستقوين على مقياس سلوك الاستقواء وعلى أبعاده أيضا.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الفاعلية الذاتية بأبعادها المختلفة تتألف من مهارات يمكن تنميتها لدى الفرد، ونظرا لعوامل التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد داخل الأسرة والتي يلقى فيها التدرب على التعامل مع شتى مواقف الحياة لاسيما في بيئة كالبيئة التي أخذت منها عينة الدراسة فهي بيئة شعبية وطبقة كادحة قد يحمل الفرد فيها المسؤولية بعمر أقل من بيئات أخرى، هذا كله قد يكون سببا في هذه النتيجة فالطالب غير المستقوي من المتوقع أن تكون فاعليته الذاتية مرتفعة نظرا لسلوكه السوي، ولكن الطالب المستقوي أظهر أيضا فاعلية مرتفعة في هذه الدراسة وقد يعزى هذا إلى ما ذهب إليه باندورا (Bandura, 1986) أن الفاعلية الذاتية تتضمن أن سلوك المثابرة والمبادرة لدى الفرد يعتمد على أحكام الفرد وتوقعاته المتعلقة بمهاراته السلوكية ومدى كفايتها للتعامل مع تحديات البيئة، والمستقوي عندما يستقوي على الضحية فهو قد ينظر لنفسه بفاعلية وأنه يتعامل مع الموقف بما يحقق له رغباته لاسيما أن إدراك الفرد لفاعليته يتعلق بتقييمه لقدرته على تحقيق مستوى معين من الانجاز ولقدرته على التحكم بالأحداث، وأن الفاعلية الذاتية متعلقة بقناعات الفرد بقدراته الشخصية فالمستقوي يرى أن لديه القدرة على السيطرة على الآخرين وتنفيذ مطالبه ولو بالقوة والاعتداء، كما أن هناك الكثير من الدراسات كدراسة كل من بولتون وسميث (Boulton & Smith, 1994) ودراسة إسليا وآخرين (Eslea et al., 2003) ودراسة كل من جيوفونن وآخرين (Juvonen et al., 2003) ودراسة كل من سموكوسكي وكوباز (Smokowski, & Kopasz, 2005) ودراسة كل من بيرين والساكير (Perren & Alsaker, 2006) أشارت إلى أن الطلبة المستقوين لديهم قدرة عالية على القيادة وهذا يعزى إلى أنهم يشعرون بفاعلية ذاتية عالية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١. إجراء دراسة عن سلوك الاستقواء تتناول فئة عمرية أخرى من طلبة المدارس.

٢. إجراء المزيد من الدراسات عن الطلبة في المدارس تتناول أبعاداً أو متغيرات أخرى، ومزيدا من الدراسات المقارنة مع طلبة المدارس.

٣. إجراء دراسة مقارنة بين الطلبة المستقوين والضحايا وفئة المستقوي/ الضحية.

٤. إجراء دراسة حول العلاقة بين البيئة الأسرية والاستقواء.

٥. إجراء دراسة حول أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى الطلبة المستقوين.

٦. إجراء دراسة تبحث في سلوك الاستقواء والتوافق النفسي لديهم.

٧. أهمية إعداد برامج إرشادية جمعية لمواجهة مشكلة الاستقواء عند الطلبة، وبيان كيفية التعامل مع هذه الظاهرة.

٨. إقامة المحاضرات والندوات واللقاءات التي تتناول موضوعات تتعلق بظاهرة الاستقواء عند الطلاب وأساليب التعامل معها.

٩. إعداد برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية والقيادية لدى الطلبة الذين يقعون ضحايا لسلوك الاستقواء.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع

المراجع العربية:

أبو جادو، صالح (٢٠٠٤)، **علم النفس التطوري**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الأشول، عادل (١٩٨٢)، **مشكلات الطفولة والمراهقة**، الطبعة الثانية، بيروت: دار الآفاق.

بشير، إقبال ومخلوف، إقبال (١٩٨١)، **الخدمة الاجتماعية ورعاية المعوقين**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

جابر، عبد الحميد (١٩٨٦)، **الشخصية: البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث، التقويم**، القاهرة: دار النهضة.

الجبور، حنان (٢٠٠٢)، **فعالية الذات لدى المدخنين والكحوليين**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.

جولمان، دانيال (٢٠٠٠)، **الذكاء العاطفي**، ترجمة ليلى الجبالي، عالم المعرفة، الكويت.

حسن، حسن مرضي (٢٠٠٢)، **مدخل إلى فهم العدائية**، دار الأوائل، دمشق.

حمدي، نزيه وداود، نسيمة (٢٠٠٠)، علاقة الفاعلية الذاتية المدركة بالاكتئاب والتوتر لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، **مجلة دراسات الجامعة الأردنية، العلوم التربوية**، ٢٧ (١)، ٤٤- ٥٦.

الخطيب، جمال (١٩٩٣)، **تعديل سلوك المعوقين**، دليل الآباء والمعلمين (الطبعة الأولى)، عمان، الأردن: دار إشراق للنشر والتوزيع.

الخطيب، جمال (٢٠٠٣)، **تعديل السلوك الإنساني**، دليل العاملين في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

داود، نسيمة (١٩٩٩)، علاقة الكفاءة الاجتماعية والسلوك اللااجتماعي المدرسي بأساليب التنشئة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الصفوف السادس والسابع والثامن، **مجلة دراسات الجامعة الأردنية، العلوم التربوية**، ٢٦(١).

دسوقي، كمال (١٩٩٨)، **ذخيرة علوم النفس** (المجلد الأول). القاهرة: مؤسسة الأهرام.

الذويب، مي (٢٠٠٦)، **تقدير الذات والاكتئاب والقلق لدى أبناء الكحوليين والمضطربين نفسيا**، رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.

رضوان، سامر (١٩٩٧)، توقعات الكفاءة الذاتية، البناء النظري والقياس، **مجلة شؤون اجتماعية**، جمعية الاجتماعيين.

الزبيدي، هيام (١٩٩٥)، السلوك الاجتماعي المدرسي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الزعبي، نادية (١٩٩٩)، **دور جماعة الأقران في النمو الاجتماعي لطفل المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.

سوالمة، يوسف وحداد، عفاف (١٩٩٦)، الخصائص السيكومترية لمقياس (بص وبيري) للعدوان المعدل للبيئة الأردنية، **مجلة أبحاث اليرموك** "**سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية**"، ١٢(٣)، ١٤٧-١٨١.

شلبي، أحمد (١٩٩١)، **النسبة النفسية: منحى معرفي- فردي في دراسة الشخصية**، القاهرة: دار الشلبي للنشر.

شيفر، شارلز وميلمان، هوارد (٢٠٠١)، **مشكلات الاطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها**، ترجمة نزيه حمدي ونسيمة داود، ط٢، عمان: منشورات الجامعة الأردنية.

الصباحين، علي (٢٠٠٧)، **أثر برنامج أرشاد جمعي عقلاني انفعالي سلوكي في تخفيض سلوك الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصرايرة، منى (٢٠٠٧)، **الفروق في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والاجتماعية والمزاج والقيادية والتحصيل الدراسي بين الطلبة المتنمرين وضحاياهم والعاديين في مرحلة المراهقة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

عبد اللطيف، عباس (٢٠٠٢)، **الاكتئاب مرض العصر**، (ط١)، دمشق.

عبد الهادي، جودت والعزة، سعيد (١٩٩٩)، **أساليب الإرشاد النفسي**، دار الثقافة والنشر والتوزيع.

العقل، عقل (٢٠٠٦)، فاعلية **التدريب على التعليمات الذاتية في العزو والفاعلية الذاتية والقلق لدى الأحداث الجانحين في منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

عبد الرحمن، محمد وعبد الحميد، فوقيه (١٩٩٨)، **مقياس الغضب كحالة وسمة**، القاهرة: دار قباء.

عواد، محمد (٢٠٠٤)، الغضب كحالة وسمة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، **مجلة العلوم التربوية**، ٥، ١٤٣- ١٧٣، جامعة قطر.

عويدات، عبدالله وحمدي، نزيه (١٩٩٧)، المشكلات السلوكية لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن والعوامل المرتبطة بها، **مجلة دراسات الجامعة الأردنية**، ٢٤ (٢).

فرنافا، جورج (٢٠٠٤)، **كيف يمكن القضاء على ظاهرة العنف في المدارس**، ترجمة خالد العامري، القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع.

فيلد، ايفلين (٢٠٠٤)، **حصن طفلك من السلوك العدواني والاستهزاء**: اقتراحات لمساعدة الاطفال على التعامل مع المستهزئين والمتحرشين، الرياض، مكتبة جرير.

القضاة، خالد (١٩٩٩)، **الاكتئاب عند الاطفال: علاقته بالبيئة الاسرية والكفاءة المدركة والتحصيل الأكاديمي في عينة من طلبة الصف السادس الأساسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

القطان، محمد (١٩٨٩) فطام النفس، **الحرس الوطني**، أبريل، الرياضة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المجالي، غدير (٢٠٠٣)، **مرحلة المراهقة ومشكلاتها في المجتمع الأردني**، ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

مصطفى، عبد الرحمن (٢٠٠٧)، **التنمر**، جريدة إيلاف الالكترونية، العدد ٢١١٦.

مقدادي، يوسف (٢٠٠٣)، **فاعلية العلاج باللعب والتدريب التوكيدي في خفض القلق وخفض التعرض للإساءة وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأطفال المساء إليهم**، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية، عمان.

النسور، إلهام (٢٠٠٤)، **علاقة نمط التنشئة الأسرية بمفهوم الذات وتوكيد الذات والتحصيل لدى طالبات الصف العاشر بمديرية عمان الثانية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان.

نمر، أسعد (١٩٩٤)، **في سيكولوجية العدوان**، دراسة نظرية، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، بيروت.

ويجنر، دانيال وفالتشر، رويني (١٩٨٨)، **علم النفس الضمني**، (ترجمة عبد المجيد نشواتي)، دمشق: وزارة الثقافة.

اليحفوني، نجوى (٢٠٠٣)، الاكتئاب وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية- الديموغرافية لدى طلاب الجامعة اللبنانية، **المجلة التربوية**، العدد ٦٩، ١٢٠- ١٥٥، جامعة الكويت.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

www.manaraa.com

المراجع الأجنبية:

Aluedes, O. (2006), Bullying in school: A form of child abuse in school, **Educational Research Quarterly**, 301, 37- 49.

American Psychiatric Association (1987), **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders**, (3rd ed.), Washington, D.C.

Andreou, E. (2001), Bullying/Victim Problem and their Association with Coping Behaviour in Conflictual Peer Interaction Among School-age Children, **Educational Psychology**,21(1), 59-66.

Ang, R. P. and Yousof, N. (2005), The relationship between aggression, narcissism and self- esteem in Asian children and adolescents, Current psychology: **Developmental . learning . Personality . Social . Summer**, 24, 113- 122.

Arsenio,W.F. & Lemerise, E.A. (2001), Varieties of childhood bullying: Values, Emotion processes and social competence, **Social Development**,10(1).

Averill, James R. (1993), Studies on Anger and Aggression: Implication for theories of emotion, **American Psychologist**, Vol. 83, No.11, 1145-1160.

Bairy, K., Sivagnanam, G., Saraswathi, S. and Shalini, A. (2007), Bullying among trainee doctors in southern India: A questionnaire study, **J. Postgrad**, 53 (2), 87-91.

Bandura, A. (1997), **Self-Efficacy, the Exercise of Control**, Stanford University W.H. Free man Company: New York.

Bandura, A. (1973), **Aggression: Social learning analysis**, Englewood Cliff, NJ: Prentice-Hall.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Bandura, A. (1979), **The Social Learning Perspective: Mechanisms of Aggression**, New York: Holt.

Bandura, A. (1997), **Self-Efficacy: The Exercise of Control**, Freeman Company, New York.

Baumeister, R. (1993), **Self-Esteem, The Pozzel of Low Self- Regard**, Plenum Press, New York and London.

Beach, S. (1998), **Depression: Theoretical explanations**, In magell (ed), Psychological basic, 1, 200- 205, California: Salem press, INC.

Bean, A. (1999), **The Bully free classroom: Over 100 tips and strategies for teachers K-8**, Free Sprit Publishing.

Beck, A. (1980), **Depression: Causes and Treatment**, University of Pennsylvania Press.

Besag, V. E. (1989)**, Bullies and victims in schools**, Buckingham: Open University Press.

Bidwell, N. (1997), **The nature and prevalence of bullying in elementary schools**, a summary of amasters thesis, from: http:// www. Ssta.sk.ca/research/school_improvement/97-06.hyml.

Bond, L. Carlin, J. Tliomas, L., Rubin, K. & patton, G.(2001), Dose bullying Cause emotional problems; A prospective study of young teenagers, **British Medical Journal**,323, 480-483.

Boulton, M.J. & Smith, PK. (1994), Bully/victim problems among middle school children : Stability ,self perceived competence and peer acceptance, **British Journal Development Psychology**,12, 315-329.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Boulton, M.J. & Underwood, K. (1992), Bully/Victim problems among middle school children, **Br. J. Edu. Psychol**., 62, 73-87.

Bulach, C., Fulbright, J. and Wiliams, R. (2003), Bullying Behavior: What is the Potential for Violence at your Scool? **Journal of Instructional Psychology**, 30 (2), 156- 164.

Camadeca, M., Goossens, F., Schuengel, C. & Terwogt, M. (2003), Links between social information processing in middle childhood and involvement in bullying, **Aggressive behavior**, 29,116-127.

Carey, A. (2003), Improving the Success of Anti-Bullying Intervention Programs: A Tool for Matching Programs With Purposes, **International Journal of Reality Therapy**, XX11(2).

Cartwright, N. (1995), Combatting bullying in a secondary school in the United Kingdom, **Journal for a Just and Caring Education**, 1 (3), 345- 353.

Cerezo, F. and Ato,M. (2005), Bullying in Spanish and English Pupils: A soeiometric perspective using the BULL-S questionnaire, **Education Psychology**, 25 (4), 353- 367.

Cheng, D. (2007), Friendship and loneliness among bullies and victims: data from seven countries, **Aggressive behavior**, 30, 71-83.

Christie- Mizell, C. (2004), The Immediate and long term effects of family income on child and adolescents bullying, **Sociological Focus**, 37 (1), 25- 41.

Cicchetti, D. and Toth, S. (1998), The development of depression in children and adolescents, **American Psychologist**, 53 (2), 212-224.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

www.manaraa.com

Connolly, I. & O'Moore, M. (2003), Personality and family relations of children who bully, **Personality & Individual Differences**, 35 (3), 559- 67.

Craighead, W., Kennedy, R., Raczynski, J. and Dow, M. (1984), Affective Disorders: Unipolar, **Adult Psychopathology and Diagnosis**, N.Y., Wiley, 184- 244.

Coy, A. (2001), A friend in need, The role of friendship quality as a protective factor in peer victimization and bullying, **Journal of Interpersonal Violence**, 26 (6), 701-712.

Dake, A., Price, H. and Telljohann, K. (2003), The Nature and Extent of Bullying at School, **Journal of School Health**, 73(5).

Davidson, L. and Demaray, M. (2007), Social support as a moderator between victimization and internalizing- externalizing distress from bullying, **School Psychology Review**, 3, 383- 405.

Deffenbacher, J.L. (1992), Trait anger: Theory, findings and implications, In C.D. Spielbeerger & J.N. Butcher (Eds.), **Advances in Personality Assessment**, 9, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum, 177-201.

Dikerson, D. (2005), **Cyber bullies on Caps**, retrieved October 5, 2006, http://www.unicef.org.violence.

Dodge, K., Coie, J. and Brakke, N. (1992), Behavior Patterns of Socially Reject and Neglected Adolescents: The Roles of Social Approach and Aggression, **Journal of Abnormal Child Psychology**, 10, 520- 538.

Due, P., Holstein, B., Lynch, J., Diderishcen, F., Gabhain, S. and The Health behavior in school-aged children bullying working group (2005), Bullying and symptoms among school- aged children:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

international comparative cross sectional study in 28 countries, **The European Journal of Public Health**, 15 (2), 128- 132.

Elliott, M. (1991), **Bullying: A practicalguide to copining for school**, UK: Longman group.

Elliott, S. & Gresham, F. (1993), Social skills interventions for children, **Journal of Behavior modification**, 3, 233- 251.

Eslea, M., Menesini, E., Morita,Y., Omoore, M., Mora-Merchan, J. Pereira, B. & Smith, P.(2003), Friendship and loneliness among bullies and victims: data from seven countries, **Aggressive behavior**, 30, 71-83.

Flisher, A., Townsend, L., Chikobya, P., Lombard, C. and King, G. (2008), The relationship between bullying behavior and high school dropout in Cape Town, South Africa, **South Africa journal of psychology**, 38 (1), 21- 32, 12P, 2 charts.

Fox, C.L. & Boulton, M.J. (2006). Social skills problems and peer victimization, **Aggressive behavior**, 32, 110-121.

French, M. (1997), Bully/victim problems among middle school children: Stability, self perceived competence, and peer acceptance, **British Journal Development Psychology**, 12 (3), 15-329.

Gambrill, E. L. (1991), **Behavior Modification**: Hand Book of Assessment Intervention and Evaluation, Jossey- Bass Publishers.

Gilbert, S. (1999), **Study finds bullies and victims are more alike than different both group likely to be suffering from depression**, Retrieved October 5, 2006, from http://www.sfGate.com.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Gresham, F. and Reschly, D. (1997), Dimensions of Social Competence: Methods Factors in the Assessment of Adaptive Behavior, Social Skills and Acceptance, **Journal of school psychology**, 25, 243- 259.

Gresham, F. M. and Elliott, S. N. (1990), **The Social Skills Rating System**, Circle Pines, MN, American Guidance Service.

Hallinan, P. and Danaher, P. (1994), The effects of Contracted Grades on Self- Efficacy and motivation in Teacher Education Courses, **Educational Research**, 36 (1), 75- 83.

Harter, S. (1991), **Causes and consequences of low self- esteem in children and adolescents**, In: Banmeister, R.F. (ed.), Self-esteem: the puzzle of low self- regard, N.Y.: Plenum press .

Harvery, M. D. (1991), Depression And Attributional Style: Interpretation of Important Personal Events, **Journal of Abnormal Psychology**, 90 (2), 134- 142.

Hazler, R. and Carney, J. (2002), Empowering peer to prevent youth violence, **Journal of Humanistic Counseling and development**, 41, 129- 149.

Herbert, M. (1998), **Conduct Disorders of Childhood Adolescence**, New York: John Wiley and Sons.

Horwood, J., Waylen, A., Herrick, D., Williams, C. & Wolke, D. (2005), **Common visual defects and peer victimization in children**, 46(4).1177-1181.

Huebner, A. (2001), **Adolescent growth and development**, Human Development. http://www.ext.vt.edu/pubs/family/html.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Huebner, A. (2002), **Human Development**, Posted April 2002, http://www.ext.vt.edu/pubs/family/350-852. html.

Ingram, R. (1994), Depression in J. Ramachndram (ed.), **encyclopedia of human behavior**, 2, 133-122. New York Academic Press.

Ireland, C.A. & Irland, J.L. (2000), Descriptive analysis of the nature and extent of bullying behavior in a maximum-security prison, **Aggressive Behavior,** 26, 213-233.

Ireland, J. and Archer, J. (2004), Association between measures of aggression and bullying among juvenile and young offenders, **Aggressive Behavior**, 30, 29- 42.

Ireland, L. & Power, L. (2004), Attachment, Emotional Loneliness, and Bullying Behavior: A Study of Adult and Young Offenders, **Aggrissive Behavior**,30, 298-312.

Jankauskiene, R., Kardelis, K. and Sukys, S. (2008), Association between school bullying and psychosocial factors, **Social Behavior and Personality**, 36 (2), 145- 162.

Juvonen, J., Graham, S. and Shuster, M. (2003), Bullying among young Adolescent: The strong, The weak and the troubled, **Pediatrics**, 112 (6), 1231-1238.

Kaloyirou, L., Kaloyirou, C. and Lindsay, G. (2006), An analysis of the Revised Olweus Bully/Victim Questionnaire sing the Rasch measurement, **British journal of Educational Psychology**, 76, 781- 801.

Kaltiala-Heino, R., Rimpela, M., Marttunen, M., Rimpela, A. and Rantanen, P. (1999), **Bullying, depression and suicidal ideation in Finnish adolescents: school survey, BMJ**, 319, 348-351.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Kanetsuna, T., Smith, P. and Morital, Y. (2006), Coping with bullying at school: childrens recommended strategies and attitudes to school- based interventions, **Aggressive Behavior**, 32, 570- 580.

Kanfer, R. And Zeiss, A. (1993), Depression Interpersonal Standard Setting And Judgment of Self- Efficacy, **Journal of Abnormal Psychology**, 92 (3), 319- 329.

Kelley, B. (1991), **An introduction to Personality**, 3ed. Englewood Cliffs, N.g. prentice.

Kepenekci, K. and Sakir, C. (2006), Bullying among Turkish high school student, **Child abuse and neglect**, 30 (2), 193- 204.

Kilpatrick, D. & Kerres, M. (2003), Perceptions of the frequency and importance of social support by students classified as victims, bullies and bully/victims in an urban middle school, **School Psychology Review**.32(3).

Kochenderfer, BJ. and Ladd, GW. (1996), Peer victimization: cause or consequence of school maladjustment, **Child Dev.**, 67, 1305-1317.

Kokkinos, C. & Panayiotou, G. (2004), Predicting bullying and victimization among early Adolescents: association with disruptive behavior disorders, **Aggressive behavior** , 30, 520-533.

Kristensen, S. and Smith, P. (2003), The use of Coping Strategies by Danish children classed as a bullies, victim, bully victim and not involved in response to different (hypothetical) types of bullying, **Scandinavian journal of psychology**, 44, 479- 488.

Kumpulainen, K., Rasanen, E. & Puura, K. (2001), Psychiatric disorders and the use of mental health services among children involved in bullying, **Aggressive Behavior**, 27, 102-110.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Lamarine, R. (1995), Child and adolescent depression, **Journal of School Health**, 65 (9), 350- 392.

Landau, S. and Milich, R. (1998), **Assessment of Children Social Status and Peer Relations**, Boston: Allyn & Bacon.

Lane, D. (1988), **Violent histories: Bullying and criminality**, In D. P. Tattum, & D. A. Lane (Eds.), Bullying in schools. 95-104, Staffordshire: Trentham Books.

Larke, I.D. & Bearan,T.N. (2006), **The relationship between bullying and social skills in primary school students**: Educational research,16 (2006), http://www.iier.org.au/iier/6/larke.html.

Leonard, K.E. & Blane, J.T. (1992), Alcohol and marital aggression in a national sample of young men, **Journal of Interpersonal Violence**, 7, 19-30.

Liang, H., Flisher, A. and Lombard, C. (2007), Bullying, Violence and Risk behavior in South African students, **Child Abuse and neglect**, 1, 161- 171.

Maiuro, R.D., Cahn, T.S., Vitaliano, P.P., Wagner, B.C. & Zegree, J.B. (1988), Anger, hostility and depression in domestically violent versus generally assaultive men and nonviolent control subjects, **Journal of consulting and clinical psychology**, 56, 17-23.

Marini, Z., Dane, A., Bosacki, S. and Ylc- cura (2006), Direct and indirect bully-victims: Differential psychosocial risk factors associated with adolescents involved in bullying and victimization, **Aggressive Behavior**, 32, 551- 569.

Merrell, K. (1994), **Assessment of Behavioral, Emotional and Social Problems**, White Plains. NY: Longman.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Merrell, K. W. (1993), Using Behavior Rating Scales to Assess Social and Antisocial Behavior in School Setting: Development of the School Social Behavior Scales, **School Psychology Review**, 22 (1), 115- 133.

Milouvancevic, P., Radojkovic, I. and Deusic, P. (2007), **Bullying in Serbia elementary school fact and future ideas**, European psychology, http//:www.j.eurpsy.1100.

Myers, G. (1995), **Psychology**, 45ed., NY: Worth Publishers.

Mynard, H., Joseph, S. (1997), Bully/victim problems and their association with Eysenck's personality dimensions in 8 to 13 year olds, **Br. J. Educ. Psychol.**, 67, 51-54.

Nansel,T., Overpeck, M., Pilla, R. Ruan,W., Simons-Morton, B. & Scbeidt, P. (2001), Bullying behaviors among US youth, Prevalence and association with psychosocial adjustment, **JAMA**, 285, 2094-2100.

Natving, G., Albrektsen, G. & Qvarnstrom, U. (2001), School-Related Stress Experience as a Risk Factor for Bullying Behavior, **Journal of Youth and Adolescence**, 30 (5).

Naylor, P., Cowie, H., Cossion, F., Bettrncourt, R. and Lemme, F. (2006), Teachers and pupils definitions of bullying, **British Journal of Educational Psychology**, 76 (3), 553- 576.

Olafsen, R. and Viemro, V. (2000), Bully/Victim problem and coping with stress in school among 10- to- 12- year- old pupils in Aland, Finland, **Aggressive behavior**, 26, 57- 65.

Olthmans, T. and Emery (2003), **Abnormal Psychology**, NI: Prentice-Hall.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Olweus, D. (1978), **Aggression in the school**: **bullies and whipping boys**, Washington: DC: Hemisphere.

Olweus, D. (1994), **Bullying at school: Long-term outcomes for the victims and an effective school-based intervention program**, In L. R. Huesmann (Ed.), Aggressive behavior. Current perspectives, 97-130, New York: Plenum.

Olweus, D. (1993), **Bullying at School: what we know and what we can do?** Cambridge, MA: Black well Publishers.

Olweus, D. (2001), **Bullying at school: tackling the problem**, Research Center For Health Promotion.

Pan, H. S., Neidig, P.H. & O'Leary, K.J. (1994), Predicting mild and severe husband-to-wife physical aggression, **Journal of consulting and clinical psychology**, 62, 975-981.

Pateraki, L. (2001), Bullying among primary school children in Athens Greece, **Educational Psychology**, 21, 176- 175.

Pellegrin, A. and Blatchford, P. (2000), **The child at school: Interactions with peers and teachers**, London: Arnold a member of the Hodder Headline group.

Pendly, S. (2004), bullying and your child, retrieved October 18, 2006, http://www.kidshealth.org.

Perren, S. & Alsaker, F.(2006), Social behavior and peer relationships of victims, bully-victims, and bullies in kindergarten, **Journal of child psychology &psychiatry & Allied Disciplines**, 47 (1),45-57.

Perry, W. and Bussey, S. (1994), Social behavior and peer relationships of victims, bully-victims, and bullies in kindergarten, **Journal of**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

child psychology &psychiatry & Allied Disciplines, 47 (1), 45-57.

Rigby, K (1997), What children tell us about bullying in schools, **Children Australia**, 22(2), 28- 34. http://www.education.unisa.edu.au/bullying/.

Rigby, K. (1996), **Bullying in schools and what to do about it, Melbourne, Victoria and Australia**, Australian Council for Educational Research.

Rigby, K. (2002), **New perspectives on bullying**, London: Jesssica: Kingsley Publishers.

Rigby, K. (2003), **Addressing bullying in schools: Theory and practice**, Australian institute of criminology, 259, 1-6.

Rigby, K. and Bagshaw, M. (2001), Dimensions of interpersonal relation among Australian children and implications for psychological well-being, **The Journal Of Social Psychology**, 133(1), 33- 42.

Roberts, W. (2006), **Bullying From Both Sides: Strategic Intervention for Working With Bullies and Victims**, USA: Corwin press.

Ronald, E. (1988), **Bullying: The Scandinavian research tradition**, In D. P. Tattum, & D. A. Lane (Eds.), Bullying in school (21-32), Staffordshire: Trentham Books.

Salmivalli, C. Lagerspetz, K. Bjorkqvist, K. Osterrman, K. & Kaukiainen, A. (1996), Bullying as a group process: participant roles and their relation to social status within the group, **Aggressive Behavior**, 22, 1-15.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Salmon, G., James, A. & Smith, DM. (1998), **Bullying in school: self-reported, anxiety, depression and self-esteem in secondary school children, BMJ**. 317, 924-925.

Sarah, W. and Eleanor, W. (2005), The association between bullying behavior arousal levels and behavior problem, **Journal of adolescence**, 28 (3), 381- 395.

Sarazen, j. (2002), **Bullies and their victims: Identification and intervention**, UN- Published Master Thesis, University of Wisconsin- State.

Sarazen, J. A. (2002), **Bullies and their victims: Identification and interventions**, A Research Paper, University of Wisconsin-Stout.

Schafer, M., Korn, S., Smith, P., Hunter, S., Mora, J., Singer, M. and Van, K. (2004), Lonely in the crowd: Recollections of bullying, **British Journal of developmental Psychology**, 22, 379- 394.

Schaffer, C. and Blatte, S. (1990), **Interpersonal Relations and the Experience of Perceived Efficacy**, New Haven, Ct.: Yale U. Press.

Schethauer, H., Hayer, T., Pentermann, F. and Jugert, G. (2006), Physical, Verbal, and Relational Forms of bullying Among German Students: Age Trends, Gender Differences and Correlates, **Aggressive Behavior**, 32, 261- 275.

Schuster, B. (1996), Rejection, exclusion and harassment at work and in school: an integration of results from research on mobbing, bullying and peer rejection, **Eur. Psychol**, 1, 293-317.

Schwartz, D., Farver,J., Chang, L. & Lee-Shin, Y. (2002), Victimization in South Korean children's peer groups, **Journal Of Abnormal Child Psychology**, 30, 113-125.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

www.manaraa.com

Seals ,D. & Young, J. (2003), Bullying in Victimization: Prevalence and relationship to gender, grade level, ethnicity, self-esteem and depression, **Adolescence**, 38(152),735-747.

Sherer, M. (1982), The Self- efficacy Scale: Construction and validation, **Psychological reports**, 51, 663- 671.

Short, R. and Shapiro, S. (1993), Conduct Disorders: A Framework for Understanding and Intervention in Schools and Communities, **School Psychology Review**,22 (3), 262- 375.

Smith, C. A. (2004), **Raising courageous kids: Bullying facts**, Extension specialist in Kansas state University research and extension .

Smokowski, P.R. & Kopasz, K.H. (2005), Bullying in school: An overview of types, effects, family characteristics and intervention strategies, **Children & schools**, 27 (2), 101-110.

Solberg, M. and Olweus, D. (2003), Prevalence estimation of school bulling with the Olweus Bully/Victim (9) Questionnaire, **Aggressive Behavior**, 29. 239-268.

Sonja, P. and Francoise, D. A. (2006), Social behavior and peer relationship of victims and bully/victim and bullies in Kindergarten, **Journal of Child Psychology & Psychiatry**, 47, 45- 57.

Spidberger, C.D. (1988), **State-Trait Anger Expression on (AX) scale**, Odessa, FL: Psychological Assessment Resources.

Spielberger, C.D. (1988), **State-Trait Anger Expression Inventory, Orlando**, FL: Psychological Assessment Resource.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Stark, K., Humphrey, L., Laurent, J. and Christopher, D. (1993), Cognitive behavioral and family factors in the differentiation of depressive and anxiety disorders during childhood, **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, 61 (5), 788- 886.

Stewin, L. and Mah, D. (2001), **Bullying in school: Nature, effects and remedies**, Research paper in education, 16 (3), 247-270.

Stratton, C. (1993), Strategies for Helping Early School- Aged Children with Oppositional Defiant and Conduct Disorders: The Importance of Home- School Partnerships, **School Psychology Review**, 22 (3), 437- 457.

Sutton, J., Smith, P.K. & Swettenham, J. (1999), Bullying and "theory of mind": A critique of the social skills deficit view of anti – social behavior, **Social Development**, 8(1), 117-127.

Tobin, T. (2000), Alternative Education Strategies: Reducing Violence in School and the Community, **Journal of Emotional and Behavioral Disorder**.

Warden ,D. & Mackinnon ,S. (2003), Prosocial children ,bullies and victims: An investigation of their sociometric status, empathy and social problem-solving strategies, **British Journal of Educational Psychology**, 21, 367-385.

Wolke, D., Sarah, W., Stanford, K. and Schulzs (2002), Bullying and victimization of primary school children in England and German: prevalence and school factors, **British Journal of Psychology**, 92, 673-696.

Yang, S. Kim, J. Kim, S., Shin, I. & Yoon, J. (2006), Bullying and victimization behaviors in boys and girls at South Korean primary schools, **Journal of American Academy Of Child & Adolescent Psychiatry**, 45 (1), 69-77.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة

فيما يلي عدد من البنود التي اعتاد بعض الأفراد أن يصفوا أنفسهم بها، من فضلك اقرأ كل بند ووضح مدى انطباقه عليك ثم ضع علامة (X) في المربع الذي يقع أسفل اختيارك وأمام البند، كما وتحتوي مجموعة من السلوكات التي قد تكون مارستها في المدرسة هذا العام، والمطلوب منك تحديد مدى تكرار حدوث مثل هذه السلوكات، من فضلك اقرأ كل بند بدقة ثم ضع علامة (X) في المربع الذي يشير إلى الدرجة التي تنطبق عليك ويقع أسفل اختيارك أمام البند، فإذا كان البند لا ينطبق عليك إطلاقاً ضع العلامة تحت كلمة إطلاقاً، أما إذا كان ينطبق عليك أحياناً فضع العلامة تحت كلمة أحياناً.. وهكذا.

مثال:

العبـــــــــــــــارة	أبدا	نادراً	أحياناً	كثيراً	كثيراً جداً
أدفع بعض الطلبة في ساحة المدرسة		X			

مع ملاحظة أن هذه البيانات سرية ولغرض البحث فقط.

معلومات عامة

ملاحظة: يرجى تعبئة المعلومات الآتية بوضع إشارة (√) في المربع المناسب

الصف [ ] الثامن الأساسي [ ] التاسع الأساسي

الجنس [ ] ذكر [ ] أنثى

متوسط الدخل الشهري للعائلة [ ]

الباحث

محمد عواد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق ١: مقياس الاستقواء

ت	العبـــــــــــــــــــــارة	أبدا	نادراً	أحياناً	كثيراً	كثيراً جداً
١	أسبب الأذى الجسدي لبعض الطلبة					
٢	أخاطب بعض الطلبة بجلافة					
٣	أتجاهل رأي الآخرين					
٤	أعرقل بعض الطلبة في الملعب أثناء اللعب					
٥	أهدد بعض الطلبة بالضرب					
٦	أكشف عيوب بعض الطلبة أمام الآخرين					
٧	أصفع بعض الطلبة على وجوههم					
٨	أمنع بعض الطلبة من الاشتراك في النشاطات الرياضية					
٩	أدفع بعض الطلبة في ساحة المدرسة					
١٠	يخاف بعض الطلبة من المشاركة في أي نشاط أشارك فيه					
١١	أرغم الآخرين على عدم مقاطعتي مهما فعلت					
١٢	استخدم آلات حادة أثناء الشجار					
١٣	أرغم الزملاء على تقبل ما أفعل					
١٤	يقدم لي بعض الطلبة مساعدة خوفا مني					
١٥	أشد أذن بعض الطلبة					
١٦	أتحدث بصوت مرتفع يخيف بعض الطلبة عند الحديث معهم					
١٧	أعض بعض الطلبة أثناء الشجار معهم					
١٨	أفشي أسرار الآخرين عندما يخبروني بها					
١٩	أقوم بوخز بعض الطلبة أثناء الحصة					
٢٠	استهزئ من الآخرين المختلفين عني					
٢١	أمنع بعض الطلبة من المشاركة في أي نشاط اشترك فيه					
٢٢	أعرقل بعض الطلبة أثناء سيرهم					
٢٣	أطلق على بعض الطلبة ألقابا تزعجهم					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ت	العبـــــــــــــــــــــارة	أبدا	نادراً	أحياناً	كثيراً	كثيراً جداً
٢٤	أتخذ قرارات تتعلق بالنشاط الطلابـــي دون التـــشاور مـــع زملائي					
٢٥	أشد شعر بعض الطلبة					
٢٦	أسب الآخرين وأشتمهم					
٢٧	يتجنب بعض الطلبة مشاركتي في اللعب خوفا مني					
٢٨	أتعمد التقليل من شأن الطلبة					
٢٩	بعض الطلبة يخافون مني					
٣٠	أنشر الشائعات عن خصومي لأضايقهم					
٣١	أشوه سمعة بعض الطلبة					
٣٢	ألوم الطلبة على مشكلات لم يقترفوها					
٣٣	يتودد لي الطلبة الذين أتشاجر معهم					
٣٤	أضرب الطلبة بيدي أو برجلي					
٣٥	لا أصغي للطلاب أثناء حديثهم معي					
٣٦	أهدد بعض الطلبة بإلحاق الأذى بهم					
٣٧	أتشاجر مع الطلبة لإثبات قوتي					
٣٨	أستمتع بإخافة الآخرين					
٣٩	أعترض على بعض التعليمات المدرسية لأنهـــا تحـــد مـــن حريتي					
٤٠	أصر على أن أكون في موقع القائد المسؤول					
٤١	أقاطع الطلبة أثناء حديثهم					
٤٢	يخاف بعض الطلبة مخالفة رأيي					
٤٣	يجاملني الطلبة لأني قوي					
٤٤	أشعر بقوة شخصيتي من خلال السيطرة على الآخرين					
٤٥	أمنع الطلبة من التعامل مع من أختلف معهم					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق ٢: مقياس السلوك العدواني

الرقم	العبـــــــــــــــــارة	لا ينطبق	ينطبق بدرجة قليلة	ينطبق بدرجة متوسطة	ينطبق بدرجة كبيرة	ينطبق بدرجة كبيرة جدا
١	أحياناً لا أستطيع الـتحكم برغبتـي فـي ضرب شخص ما.					
٢	في حال أستثار من الممكـن أن أضـرب شخصاً معين.					
٣	إذا ضربني شخص مـا فـإنني أرد لـه الضربة.					
٤	إذا كان لا بد من اللجوء إلى العنف لحماية حقوقي فإني سأفعل ذلك.					
٥	هناك أفراد ممن دفعـوني لحـد الاقتتـال معهم.					
٦	أهدد من يشتمني.					
٧	أنادي الآخرين بما يكرهون من ألقاب.					
٨	أشعر أحيانا بأني عنيـف فـي مخاطبـة الآخرين.					
٩	أستمتع في توجيه الأذى للآخرين.					
١٠	أنهمك في القيل والقال ونشر الشائعات عن الآخرين.					
١١	أنشر الشائعات السيئة على من لا أحب.					
١٢	مرت بي حالات غضب شديد إلـى حـد تكسير الأشياء.					
١٣	أغضب بسرعة وسرعان ما أهدأ.					
١٤	عندما أحبط لا أستطيع إخفاء توتري.					
١٥	أشعر أحيانا أني سأنفجر من الغضب.					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	العبـــــــــــــــــــــارة	لا ينطبق	ينطبق بدرجة قليلة	ينطبق بدرجة متوسطة	ينطبق بدرجة كبيرة	ينطبق بدرجة كبيرة جدا
١٦	إنني شخص هادئ المزاج.					
١٧	إنني شخص حاد المزاج.					
١٨	عندي مشكلة في السيطرة علـــى غـــضبي الحاد.					
١٩	أنفعل في بعض الأحيان دون مبرر مقبول.					
٢٠	أظن أن هناك من يضمر لي العداء					
٢١	تنتابني مشاعر أنني أحيانا لم أحصل على الشيء الكثير من الحياة					
٢٢	أشعر أني مظلوم من بعض الناس في هذه الحياة					
٢٣	يبدو لي أن الآخرين يحصلون دوما علـــى ما يريدون.					
٢٤	أتساءل لماذا أشعر بالمرارة حول الأشياء.					
٢٥	أعلم أن بعض أصحابي يتحدثون عني من وراء ظهري.					
٢٦	يراودني الشك في الود الزائد الذي يبديـــه الغرباء لي.					
٢٧	أشعر أحيانا أن بعض النـــاس يـــضحكون علي من وراء ظهري.					
٢٨	عندما يبدي بعض الناس لطفا زائدا أتساءل عما يريدون من وراء ذلك					
٢٩	أشعر أحيانا أني كثيرا ما عوقبـــت بـــدون سبب.					
٣٠	لو أن بعض الناس لم يكنوا لـــي العـــداء لكنت أكثر نجاحا.					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق ٣: مقياس الغضب

الرقم	العبـــــــــــــــــــــارة	أبدا	نادرا	أحياناً	كثيرا	كثيرا جدا
١	أنا عصبي					
٢	أشعر بالغضب					
٣	أحترق من الغيظ					
٤	أشعر وكأن أحداً أثارني أو هيجني					
٥	أشعر بالإحباط					
٦	أشعر وكأن أحداً أغضبني					
٧	أشعر كما لو كنت على وشك الانفجار					
٨	أشعر بحاجة إلى الـضرب علـى منـضدة (طاولة) بعنف					
٩	أشعر بالرغبة في الصراخ في وجه شخص ما					
١٠	أشعر بالرغبة في السب أو الشتم					
١١	أشعر كما لو كنت صاخب أو هائج					
١٢	أشعر بالرغبة في ضرب شخصاً ما					
١٣	أشعر بالرغبة في تكسير الأشياء					
١٤	أشعر بالضيق					
١٥	أشعر أنني سريع الاستياء					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق ٤: مقياس الاكتئاب

الرقم	العبـــــــــــــــارة	أبدا	نادراً	أحياناً	كثيراً	كثيراً جداً
١	أنزعج من أشياء لم تكـــن تزعجنـــي فـــي السابق.					
٢	شهيتي للطعام ضعيفة.					
٣	أشعر أنني لا استطيع التخلص من شـــعوري بالاكتئاب حتى بمساعدة عائلتي أو أصدقائي.					
٤	أشعر أني جيد مثل الآخرين.					
٥	أجد صعوبة في التركيز على ما أقوم به.					
٦	أشعر بالكآبة.					
٧	أشعر أني أبذل جهدا كبيرا في الأعمال التي أقوم بها.					
٨	أشعر بتفاؤل حول المستقبل.					
٩	أفشل في عمل الكثير من الأشياء.					
١٠	أشعر بالخوف.					
١١	لا أرتاح أثناء نومي.					
١٢	أشعر بالسعادة.					
١٣	أتكلم أقل مما كنت سابقا.					
١٤	أشعر بالوحدة.					
١٥	بعض الناس غير لطيفين معي.					
١٦	أستمتع بالحياة.					
١٧	أرغب في البكاء.					
١٨	أشعر بالحزن.					
١٩	أشعر أن الآخرين لا يحبوني.					
٢٠	لا أستطيع مواصلة أي عمل أقوم به.					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق ٥: مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي

الرقم	الكفايـــــــــة الاجتماعيـــــــــة	أبدا	نادراً	أحياناً	كثيراً	كثيراً جداً
١	يتعاون مع الطلبة الآخرين في مواقف متنوعة.					
٢	انتقاله من نشاط صفي إلى نشاط صفي آخـــر يكـــون بشكل سلمي وملائم.					
٣	يكمل العمل الفردي المطلوب منه في غرفـــة الـــصف وبدون حث.					
٤	يقدم المساعدة للطلبة الآخرين عندما يحتاجون إليها.					
٥	يشارك بفاعلية في المناقشات الجماعية والنشاطات.					
٦	يفهم مشاكل واحتياجات الطلبة الآخرين.					
٧	يحافظ على هدوئه عند ظهور المشاكل.					
٨	يصغي وينفذ توجيهات المعلم.					
٩	يدعو الطلبة الآخرين للمشاركة في النشاطات.					
١٠	يطلب توضيحا للتعليمات بطريقة مناسبة.					
١١	يمتلك مهارات أو قدرات تنال إعجاب رفاقه.					
١٢	يتقبل الطلبة الآخرين.					
١٣	يعتمد على نفسه في إنجاز الوظائف والمهام المطلوبة منه.					
١٤	ينهي النشاطات المطلوبة منه في الوقت المحدد.					
١٥	يتفاهم مع رفاقه إذا استدعى الأمر ذلك.					
١٦	يلتزم بقوانين الصف.					
١٧	يتصرف بلباقة في المواقف المدرسية المختلفة.					
١٨	يطلب المساعدة بشكل ملائم عند الحاجة إليها.					
١٩	يتفاعل مع نوعيات مختلفة من الرفاق.					
٢٠	ينتج عملا ذا نوعية مقبولة ومتلائمـــة مـــع مـــستوى قدراته.					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الكفايـــــــــة الاجتماعيـــــــــة	أبدا	نادراً	أحياناً	كثيراً	كثيراً جداً
٢١	بارع أن يبادر وينضم للمناقشات مع الرفاق.					
٢٢	يراعي مشاعر الطلبة الآخرين.					
٢٣	يستجيب بشك ملائم عندما يصحح من قبل المعلم.					
٢٤	يضبط أعصابه عندما يغضب.					
٢٥	يدخل بطريقة ملائمة مع رفاقه في النشاطات الجارية.					
٢٦	لديه مهارات قيادية جيدة.					
٢٧	يتكيف مع التوقعات السلوكية المختلفة عبر المواقـف المدرسية.					
٢٨	يمدح مساهمات أو إنجازات الآخرين.					
٢٩	يكون حازما بقدر ملائم عندما يحتاج الموقف منه ذلك.					
٣٠	يبحث عنه الرفاق للمشاركة في النشاطات.					
٣١	يظهر قدرا من التحكم بالذات أو ضبط الذات.					
٣٢	ينظر إليه الرفاق باحترام.					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق ٦: مقياس السلوك اللاجتماعي المدرسي

الرقم	السلـــــــــــــــوك اللاجتماعـــــــــــي	أبدا	نادراً	أحياناً	كثيراً	كثيراً جداً
١	يلوم الطلبة الآخرين على المشاكل التي تحدث.					
٢	يأخذ أشياء ليست له.					
٣	يتحدى المعلم أو العاملين في المدرسة.					
٤	يغش في اللعب.					
٥	يقحم نفسه في الشجار.					
٦	يكذب على المعلم أو على العاملين الآخرين في المدرسة.					
٧	يضايق الطلبة الآخرين ويسخر منهم.					
٨	وقح أو قليل الاحترام للآخرين.					
٩	يستثار بسهولة أو من السهل نرفزته.					
١٠	يتجاهل المعلم أو العاملين في المدرسة.					
١١	يتصرف كأنه أفضل من الآخرين.					
١٢	يخرب ويتلف ممتلكات المدرسة.					
١٣	لا يشارك الطلبة الآخرين.					
١٤	عصبي المزاج أو سريع الهيجان.					
١٥	يتجاهل مشاعر وحاجات الطلبة الآخرين.					
١٦	يلح في جذب انتباه المعلم.					
١٧	يهدد الطلبة الآخرين ويقوم بالعدوان لفظيا.					
١٨	يشتم أو يستخدم ألفاظا نابية.					
١٩	يعتدي على الآخرين جسديا.					
٢٠	يهين رفاقه.					
٢١	كثير التذمر والشكوى.					
٢٢	يتجادل ويتشاجر مع رفاقه.					
٢٣	يصعب السيطرة عليه.					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	السلـــــــــــــــــوك اللااجتماعـــــــــــــي	أبدا	نادراً	أحياناً	كثيراً	كثيراً جداً
٢٤	يضايق الطلبة الآخرين ويزعجهم.					
٢٥	يوقع نفسه في المشاكل في المدرسة.					
٢٦	يعطل النشاطات التي يجري تنفيذها.					
٢٧	متبجح ومتفاخر.					
٢٨	يصعب الاعتماد عليه.					
٢٩	قاسي مع الطلبة الآخرين.					
٣٠	يتصرف باندفاع وتهور دون تفكير.					
٣١	غير منتج، تحصيله ضئيل.					
٣٢	يتضايق ويثور بسهولة.					
٣٣	يطلب المساعدة من الطلبة الآخرين بإلحاح.					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق ٧: مقياس الفاعلية الذاتية

ت	العبـــــــــــــــــــــارة	أوافق بشدة	أوافق	أحيانا	أرفض	أرفض بشدة
١	عندما أضع الخطط أستطيع تنفيذها.					
٢	إحدى مشكلاتي هي أنني لا أستطيع أن أركز في عملي عندما يتطلب الأمر ذلك.					
٣	إذا لم أتمكن من أداء عمل ما منذ المرة الأولى فإنني أستمر في المحاولة حتى أقوم به.					
٤	عندما أحدد لنفسي أهدافاً هامة نادراً ما أحققها.					
٥	أترك الأشياء قبل إتمامها.					
٦	إني أتجنب مواجهة الصعوبات.					
٧	أنا لا أكلف نفسي عناء المحاولة عندما أواجه شيئا معقدا.					
٨	عندما يكون لدي عمل منفرد غير ممل فإني أصر على إتمامه.					
٩	عندما أقرر القيام بعمل ما أقوم بتنفيذه مباشرة.					
١٠	عندما أحاول أن أتعلم شيئا جديداً فإني أتخلى عنه في الحال إذا لم أنجح فيه منذ البداية.					
١١	عندما تظهر مشكلات غير متوقعة في حياتي فإني لا أتمكن من معالجتها.					
١٢	إني أتجنب محاولة تعلّم الأشياء الجديدة عندما تبدو صعبة لي.					
١٣	الفشل يدفعني إلى العمل باجتهاد أكبر.					
١٤	أنا أشعر بعدم الاطمئنان في قدرتي على عمل الأشياء.					
١٥	أنا شخص أعتمد على نفسي.					
١٦	أنا شخص أتراجع بسهولة.					
١٧	أنا لا أبدو قادرا على التعامل مع معظم المشكلات التي تحدث في الحياة.					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

EFFECT OF AGGRESSIVENESS, ANGER AND DEPRESSION ON BULLYING BEHAVIOR AMONG ADOLESCENT STUDENTS IN ZARQA CITY AND ITS RELATION WITH SCHOOL SOCIAL BEHAVIOR AND THEIRS SELF EFFICACY

by

Muhammad Mustafa Awwad

Supervisor

Dr. Mousa Jebril

ABSTRACT

This Study aims at studying the bullying behavior among a sample of adolescent students in Zarqa city, regarding the recognition of some of the variables that affect this behavior, such as aggressiveness, anger, depression, gender, classroom, and economic level. The study also aimed at studying the effect of bullying behavior on social aspects through examining the social and nonsocial behavior of these adolescents. It also examined the differences in self-efficacy between bullies and non-bullies. For that purpose, the researcher has used several parameters, and the study included 225 male and female students from the eighth and ninth grades.

The study revealed that the variables of aggressiveness and anger are the ones that explain the variance in bullying behavior; aggressiveness, anger, and depression affected physical bullying; aggressiveness and anger had an effect on verbal and social bullying; and that aggressiveness and depression had an effect on mental bullying. The study also showed

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

differences in bullying attributed to the classroom (higher average for the eighth grade) and gender (higher average for males). There were also differences in physical and mental bullying attributed to classroom (higher average for the eighth grade) and gender (higher average for males). Differences were also seen in verbal bullying attributed to gender (higher average for males) and in social bullying, attributed to gender (higher average for females).

None of the differences in bullying were found to be related to the economic level. Differences of statistical significance were also seen in the levels of social behavior, were the higher average was for non-bullies. The results show no differences in self-efficacy between bullies and non-bullies on the bullying behavior scale.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com